SÜLEYMANİYE
Amcazade Hüseyin Pş.
411

شرح كافيه للخبيصى

١٧٠ اوراقه

411

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı AMCA ZADE HÜSEYİN PAŞA
Yeni Kayıt
Eski Kayıt No 411

بسم الله الرحمن الرحيم

واحمده كما يستحق ان يحمد واصلي على رسوله المصطفى محمد وآله

الطيبين الطاهرين المبجلين واصحابه الكرام الغر المحجلين الكلمة اي التي

في اصطلاح النحاة فانها تطلق على معان اخر كالكلام قال الله تعالى وكلمة

الله هي العليا وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة والقصيدة

والشهادة والفعل وحده واللام فيها لتعيين الماهية مثل قولك الرجل

خير من المرأة فانها تكون لمعان اخر كما يأتي بيانه ان شاء الله لفظ حقيقة

او تقديرا واللفظ صوت يعتمد على المخارج من حرف فصاعدا مهملا كان

او مستعملا وقيل في الاصل هو الرمي فسمي به الصوت المذكور لحصوله

بسبب رمي الهواء تسمية له باسم سببه واشارة على اللفظة لوقوعه

على كل ملفوظ حرفا كان او اكثر وكون حق اللفظة عدم وقوعها الا على حرف

واحد وهو مصدر واقع موقع المفعول وضع والوضع تخصيص شيء بآخر

ليفهم الثاني عند اطلاق الاول او تخيله واللفظ جنس قريب للكلمة فلا تحرز

به اذ ذكر الجنس لتقييد الذات وقيل قوله لفظ وضع تعريف لها يشتمل

من اللفظ والموضوع كل منهما اعم من الآخر من وجه ومجموعهما خاصة لها

يتميز بكل منها عما يتناوله الآخر من غيرها فيحترز بها للفظ عن الاشارة والكتابة

والعقد والنصبة اذ كل منها موضوع لمعنى وربما لموضوع عن المهملات

وعما دل بالطبع كأخ من النائم وأح من السعال والمحرف عند من اراد به

الوضع الاول والكلام عند من جعل دلالته عقلية وهو اما لغوي او شرعي

او عرفي او اصطلاحي واشار به على الدلالة لكونه اخص اذ كل موضوع دال

ولا ينعكس فلو قيل دال يحتاج الى قوله بالوضع لمعنى مفرد قوله لمعنى لا يحتاج

الكلام لا للوجوب حتى لو قيل وضع لمفرد لفهم المقصود وعلم ان التقدير لمعنى مفرد

او شيء مفرد والمعنى المفرد ما لا يراد بجزء من لفظه دلالة على جزئه وهي اسم

وفعل وحرف اي هي منقسمة الى هذه الثلاثة انقسام الكلي الى جزئياته فيصح

اطلاق لفظ المقسوم على كل من اقسامه بخلاف انقسام الكل الى اجزائه

لانها اما ان تدل على معنى في نفسها اي بنفسها مستقلة غير ذكر متعلق لها

في الاستعمال او لا اي لا تدل كذلك كمن في قولنا سرت من البصرة الثاني

وهو ما لا يدل على الاستقلال الحرف والاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة

الماضي والمستقبل والحال وضعا او لا اي لا يقترن به كذلك الثاني وهو

ما لا يقترن الاسم والاول الفعل فقد انحصر اقسامها في الثلاثة المذكورة

اذ قوله اما ان تدل على معنى في نفسها او لا منفصلة حقيقية فتكون مانعة

من الجمع والخلو وكذا قوله والاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة او لا

فانحصرت الكلمة بالاولى في القسمين الحرف ونقيضه والثاني وهو النقيض

بالثانية في القسمين الاسم والفعل وقد علم بذلك الحصر حد كل واحد منها

لان انقسام الكلمة التي هي جنسها الى اقسامها الصحيحة التي هي انواعها بما يميز

كل قسم عن اخويه الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد والمراد منه الكلام اللفظي

اذ قد يطلق الكلام على ما في النفس قال الشاعر ان الكلام لفي الفؤاد وانما

جعل اللسان على الفؤاد دليلا ويقال له الجملة والمركب التام والمراد بالموصول

اي اللفظ الذي تضمن او الموصوفة اي لفظ تضمن اذ ما تاتي لخمسة عشر معنى في

منها تكون حرفية وفي ثمانية اسمية والمراد من تضمن الكلمتين فهمهما منه

او شموله لهما شمول الافراد والمتضمن للكلمتين يشمل الجملة وغيرها من التقييدي

والمضاف وغيرهما وبقوله بالاسناد يخرج الجملة وهو متعلق احدى الكلمتين

بالاخرى لافادة المخاطب فائدة يصح السكوت عليها وابثار على الاخبار

ليتناول الانشائي كالامر والنهي والاستفهام والتمني والترجي والعرض والقسم

والنداء والتعجب والمدح والذم والدعاء ولايتاتى ذلك الا في اسمين

حقيقة او تقديرا نحو زيد قائم وزيد قام وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه

وسواء علي اقمت ام قعدت وان عمرا قاعد وما بكر ضاربا ولا رجل افضل

منك ولا غلام رجل ظريف في الدار وازيد قام ولعل بكرا حاضر وليت

عمرا عندنا ولعمرك لافعلن كذا وما احسن زيدا وتسمى جملة اسمية او اسم

وفعل كذلك كضرب زيد وضرب بكر جزعت غداة البين لما ترحلوا

وحق لمثلي يا بثينة يجزع وقام في قولنا زيد قام وكان زيد قائما

وان تكرمني اكرمك واضربت زيدا واضرب خالدا ولا تشتم بكرا وعسى زيد

ان يخرج ونعم الرجل زيد وبئست المراة هند والا تنزل بنا واقسمت بالله

لافعلن ورحم الله زيدا واحسن به وفي الدار في قولنا زيد في الدار على الاصح

وتسمى جملة فعلية والندائية كيا زيد فعلية انشائية لقيام حرف النداء

مقام الفعل والحصار فيهما لاقتضاء الكلام الاسناد على ما عرفت واقتضاء

الاسناد المسند اليه والمسند به وكون المسند اليه اسما لا غير والمسند به اسما

وفعلا لا غير الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة

المراد بما الموصولة او الموصوفة كما مر في الكلام اي الكلمة التي دلت وكلمة دلت

فلا يرد اغفال القيود المعتبرة في الكلمة من اللفظ والوضع والمفرد وتذكير

الضمير العائد اليها للتذكير لفظه وما قيل من ان الضمير في نفسه اما ان يعود الى

وهو الدال فيصير تقديره الاسم شيء دل على معنى حاصل في نفس ذلك الشيء وحصوله

فيه هو كونه معنى له فكانه قيل ما دل على معنى هو مدلوله ولا فائدة فيه

اذ الحرف بهذه المثابة اذ هو ايضا يدل على معنى هو مدلوله او الى المعنى

وهو المدلول فيصير تقديره شيء دل على معنى حاصل في نفس ذلك

المعنى وهو ايضا كذلك لاستحالة كون الشيء حاصلا في نفسه ثم المقدمة الثانية

في التقدير الاول وهو ان حصوله فيه هو كونه معنى له اذ المراد من

حصوله فيه حصوله له لنفسه لا بالقياس الى شيء آخر كالحرف

وتقديم الاسم على قسيميه لسموه عليهما اي علوه من حيث استغنائه

عنهما واحتياجهما في الافادة واشتقاق الفعل منه على الصحيح

وكون المشتق منه اصلا ومنه سمي اسما اذ هو مشتق منه على الصحيح

بدليل سميت وسمي والاسماء والمراد من الدلالة الدلالة الوضعية

لا الاستعمالية فلا يرد عليه اي كونه جامعا نعت الفاعل والمفعول

كقولك زيد ضارب عمرا او مضروب غلامه باعتبار اقترانه باحد

الزمانين اما الحال او الاستقبال اذ اقتران الزمان به عارض عند

الاستعمال ولا على طرده اي كونه مانعا عسى ونعم وبئس وفعلا التعجب

وحبذا باعتبار تجردها عن الزمان اذ تجردها عارض وهي في اصل

وضعها مقترنة بالزمان المعين وكذا بعت وسائر الفاظ الانشاءات

ومن خواصه الخواص جمع الخاصة وخاصة الشيء ما يدخله دون غيره

سواء شمل الافراد ام لا اي ما كان مطردا سواء كان منعكسا او غيره وايثارها

على الخاصات لكونها من جموع الكثرة المراد بها حقيقة ما فوق العشرة

وكون افرادها من ثلثين وكون الخاصات جمع التصحيح المراد بها حقيقة

العشرة وما دونها وايرادها من التبعيضية لئلا يتوهم ان افرادها ما ذكر فحسب

وذكر جمع الكثرة للمجاز اذ يستعمل كل موضع الآخر بطريق المجاز دخول اللام

اي دخول لام التعريف اذ قد تكون لغيره كلام الامر والابتداء والجحود والتعليل
والتمليك والتخصيص والقسم والموطئة له وجواب لو ولولا ولام كي ولام
التعجب ولام الاستغاثة ومنع حرف اذا دخلت على اسم غير صفة كالرجل والفضل اسم معنى
واما اذا دخلت على صفة كالضارب والمضروب والحسن ومثنا ما ومجموعها
ومونثها فهي اسم من الاسماء الموصولة على الصحيح بمعنى الذي والصفة صلة له
بمطابقة الفعل والضمير الذي فيها يرجع اليه وقيل هي ايضا حرف والضمير يرجع
الى موصوف مقدر او مذكور وسلك قلما تدخل الفعل على سبيل الشذوذ
الى ربنا صوت الحمار اليجدع وتلك قد تكون لتعريف الجنس مثل الرجل خير من المرأة
وللاستغراق كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر بدليل صحة الاستثناء وتعريف العهد
عينيا كقوله تعالى فعصى فرعون الرسول وذهنيا كقولك ادخل السوق لمن ليس
بينك وبينه سوق معهود واختصاصها بالاسماء لكونها لتعيين المحكوم عليه وذكر
انما هو الاسم لا غير والجر واختصاصه به لكونه علما للمضاف اليه وكون المضاف
مختصا بالاسم لانه في المعنى محكوم عليه والمحكوم عليه لا يكون الا اسما او لما ان الاصل
في الاعراب هو الاسم لما نذكر بعد ان شاء الله تعالى وانما اعرب المضارع لشبهه بينهما
وقد كان الرفع في الاسماء بعاملين لفظي ومعنوي الاصل هو اللفظي فاعطي الفعل
الذي هو فرع الرفع الذي هو فرع وهو بعامل معنوي والنصب فيها ايضا بعاملين
بفعل وحرف والاصل هو الفعل فاعطي الفعل النصب بالحرف ولم يكن الجر في
الاسماء الا نوعا واحدا فلم يعطوا الفعل لئلا يلزم استواء الفرع والاصل فيه
والتنوين الذي للتمكن كزيد وعمرو لدلالته على امكنية الاسم والذي للتنكير كصه
ومه لاستغناء الفعل عنه لوضعه عليه والذي لعوض المضاف اليه كيومئذ وحينئذ
وبعض في قوله وجعلنا بعضهم فوق بعض لاختصاص الاضافة بالاسماء والذي

للمقابلة وهي الداخلة على جمع المونث السالم عوضا عن نون الجمع لاختصاص الجمع
بالاسماء والاسناد اليه والمراد اسناد ما لو لا ليخرج عنه ما يسند اليه باعتبار مجرد
اللفظ فانه عام للاسم نحو زيد معرب والفعل نحو قام مبني والحرف نحو في حرف جر
اي نعنيه او نظيره ليدخل ما هو لازم الظرفية من الاسماء كاذ واذا واين ومتى ونحوها
فانها لا تسند بمعناها الى نفسها بل الى نظيرها اي مرادفها فان معنى اذا الوقت نقول
آتيك اذا طلع الشمس اي آتيك وقت طلوع الشمس والوقت مما يسند بمعناه الى نفسه
فيقال جاء الوقت وذهب الوقت والوقت طيب وكذا اين معناه المكان فان
قولك اين زيد اي في اي مكان زيد افي المسجد ام في الدار ام في السوق والمكان
مما يسند بمعناه الى نفسه فيقال المكان طيب واختصاصه بالاسماء لما ان من
حق المسند اليه التعريف ووضع الفعل على التنكير وقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
وحق لمثلي يا بثينة يجزع ماول بالمصدر والاضافة وهي كونه مضافا عند بعضهم
اذ المضاف اليه قد يقع فعلا كيوم يجمع الله الرسل والظاهر ان المراد منها الجميع وذكر
بحج في تاويل المصدر وهو معرب ومبني هذا تقسيم الاسم الى ما هو اعم منه من وجه
اذ الاسم قد يكون معربا كزيد وقد لا يكون كهولاء وهو مبني والمعرب قد يكون اسما
كما ذكر وقد يكون فعلا كالمضارع نحو يضرب كل منهما يوجد احدهما بدون الاخر
ويجتمعان فبينهما عموم وخصوص المعرب اي من الاسماء المركب الذي ركب مع
غيره نحو زيد وقائم في قولنا زيد قائم وبكر وهولاء في قولنا قام بكر وقام هولاء
الذي لم يشبه مبني الاصل وهو الحرف والفعل الماضي وامر المخاطب لا مطلق الفعل
فلا يرد الممتنع فانه معرب اذ هو غير مشابه للماضي والامر وان كان مشابها لمطلق الفعل
كما سياتي ان شاء الله تعالى فيخرج منه ما ليس فيه تركيب كحروف التهجي واسماء الاعداد
وسائر الاسماء قبل التركيب زيد عمرو وما يشابه احد المبنيات الاصلية كهولاء وشتان

وزويد مطلقاً وحكمه ان يختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً كما في زيد ورأيت
زيداً ومررت بزيد او تقديراً نحو هذه عصا واخذت عصا وضربت بعصا والاعراب
ما اختلف آخره به اما ان يراد به شئ فتكون نكرة موصوفة بما بعده او الذي فتكون
موصولة به والضمير في قوله آخره راجع الى المعرب والذي في به الى الموصوف او الموصول
اى الاعراب شئ يختلف آخر المعرب بذلك الشئ او الذي يختلف آخر المعرب به
وذلك الشئ اما رفع او نصب او جر وكل منها اما بحركة لفظاً او تقديراً او خلفها
من حرف الف او واو او ياء والاعراب في اللغة الابانة وازالة الفساد والكلام
في العربية وفي الاصطلاح ما مر بيانه لمناسبة بين المعنى المصطلح وبين كل واحد من
تلك المعاني ليدل على المعاني المعتورة عليه هذا بيان لغرض وضع الاعراب في
الاسماء اذ الاسماء تعرض لها معان مختلفة وهي الفاعلية والمفعولية والاضافة
فاريد تمييز بعضها عن بعض فوضع الاعراب مميزاً بعضها عن بعض ومبيناً لما هو المقصود
ومزيلاً للفساد الناشئ من التباس بعضها ببعض كما اشير الى معناه من حيث الوضع
اللغوي ومما اورده من الامثلة في الالتباس لولاه قولك ما احسن زيد فانه يحتمل
لاحد معان ثلثة من التعجب من حسن زيد ونفي الاحسان منه والسؤال عن احسنية
اي شئ منه وتعيين الاول بالنصب والثاني بالرفع والثالث بالجر والمعتورة
والمتداولة والمتعاقبة والمتبادلة بمعنى واحد وانواعه رفع ونصب وجر
اى انقسم الاعراب الى هذه الثلثة انقسام الجنس الى انواعه فالرفع علم الفاعلية
والنصب علم المفعولية والجر علم الاضافة لما كان المعاني الطارية على الاسماء ثلثة
وانواع الاعراب كذلك جعل كل واحد منها علماً اي علامة لمعنى من المعاني فجعل
الرفع الذي هو الاثقل علامة للفاعلية اي للفاعل وما اشبهه ويسمى عمدة وهي المعنى
الذي فيه خفة من حيث هو اقل من المفعولية لكون الفاعل واحداً والمفعول خمسة

والنصب الذي هو الاخف علماً للمفعولية وما اشبهه ويسمى فضلة ليعادل ثقل
الرفع قلة الفاعلية وكثرة المفعولية خفة النصب والجر الذي هو المتوسط
بينهما اي اخف من الرفع واثقل من النصب علماً للاضافة وهي المعنى الذي بين
الفاعلية والمفعولية في الكثرة والقلة ويسمى علامة للاضافة والعامل ما به يتقوم المعنى
المقتضي اي شئ او الشئ الذي يتقوم بذلك الشئ او به المعنى الذي يقتضي
الاعراب من الفاعلية والمفعولية والاضافة مثل جاءني في جاءني زيد ففاعلية
زيد هي المقتضي لرفعه وهي لا تتقوم الا بجاء في المسند اليه فهو العامل لرفعه
وكذا الكلام في رأيت زيداً ومررت بزيد فالمفرد والمراد به ههنا ما يقابل المثنى
والمجموع وهو الموحد فانه يطلق على ما يقابل المضاف والمركب غيره والجملة
وشناد المضاف كغلام زيد وغلامي وغيره صحيحاً كزيد او جارياً مجراه
كظبي ودلو ورشاء وكساء وكرسي او مقصوراً كعصا وسعدى او منقوصاً
كقاض المنصرف قيد المفرد بالمنصرف ليخرج مثل احمد وسعدي والجمع المكسر
وهو ما تغير بناء الواحد فيه كرجال ورجالي وضوارب وجوار ومكي المنصرف
قيد به ليخرج مثل ضوارب وجوار فمن تتمته بالضمة رفعاً والفتحة نصباً
والكسرة جراً هذا حكم للمفرد والجمع المذكورين ورفعاً تمييز اي رفعهما يكون بالضمة
اللفظية او التقديرية وكذا نصبهما باحدى الفتحتين وجرهما باحدى الكسرتين
فيدخل فيهما الحركات الثلث اما لفظاً او تقديراً اذ اقسام الاسماء الواقعة
باعتبار دخول علامات الاعراب عليها من الحركات الثلث والحروف
الثلثة بثلاثتها او بعضها ستة اما بالضمة واحدى اختيها الفتحة او الكسرة
او كلتيهما او الياء واحدى اختيها الالف والواو او كلتيهما والاصل هو الحركات
لكون الحروف متولدة من اشباع الحركات فيكون فرعاً عليها وان يكون ثلاثتها

عند الاخفش ان الجمع حال النصب مبني كجمع المكسر حال الجر وكذا عند المبرد

ليكون لكل منهما من المعاني المقتضية علامة كما بين فالمفرد والجمع المذكوران بالحركات
للبحروف وبثلاثتها لا ببعضها جريا على الاصل جمع المونث السالم وهو ما
لحق آخره الف وتاء سواء كان لمونث كمسلمات ومضروبات وحسنات
وفضليات وحائضات ومنذات او لمذكر كحمامات ودريهمات ومعلومات
في اشهر معلومات وسلامة النظم كما ذكرنا او بغيرها كثمرات وغرفات وكسرات
وتسميته جمع المونث السالم باعتبار الغالب بالضمة والكسرة اي بالضمة رفعا
والكسرة جرا ونصبا وهذا هو القسم الثاني من الستة وهو على القياس في كون
اعرابه بالحركة وكون الضمة علامة للرفع والكسرة علامة للجر ويخالفه في
كون الكسرة علامة للنصب ووجهه انه في كونه جمع المونث السالم فرع على جمع
المذكر السالم وثم حمل نصبه على جره اي جعل الياء علامة لهما على ما تبين في موضعه
انشاء الله تعالى فحمل النصب هنا على الجر ايضا وجعل الكسرة علامة لهما لئلا
يلزم للفرع مزية على الاصل فيقال جاءني مسلمات ورايت مسلمات ومررت
بمسلمات وهكذا حكمه ان جعل علما كعرفات مع امتناعه بالتانيث
والتعريف فيقال رايت عرفات بالكسر والتنوين على الاكثر ومنهم من يسقط
التنوين فيقال هذه عرفات ورايت عرفات ومررت بعرفات ومنهم من
يمنع منه الكسر والتنوين فجعله كارطاة علما اي كواحد زيد في آخره
الف وتاء حال كونه علما فيقول رايت عرفات ومررت بعرفات
غير المنصرف اي نحو احمد وسعدى وضوارب وجوار فيمن يمنعه بالضمة
والفتحة اي رفعه بالضمة ونصبه وجره بالفتحة وهذا هو القسم الثالث
من الستة وهو على القياس الا في امتناع الكسر عليه ونبين فيما بعد انشاء الله تعالى
اخوك وابوك وحموك وهنوك وفوك وذو مال مضافة الى غير ياء المتكلم

بالواو والالف والياء هذا هو القسم الرابع من الستة وهو الذي
اعرابه بالحرف الاصلي او بدله وذلك بدل عن الحركة على الصحيح
بشرط كونها مضافة حتى لو كانت مفردة لكان اعرابها بالحركات
تقول جاءني ابوك ورايت اباك ومررت بابيك وان يكون اضافتها
الى غير ياء المتكلم حتى لو كانت اضافتها الى ياء المتكلم لكانت في الاحوال
الثلث على وتيرة واحدة تقول جاءني ابي ورايت ابي ومررت بابي
وان تكون مكبرة حتى لو كانت مصغرة لكان اعرابها بالحركات مطلقا
تقول جاءني أُبَيُّه ورايت أُبَيَّه ومررت بأُبَيِّه وعند سيبويه
انها معربة بالحروف والحركات التقديرية وكان اصل ابوك ابوُك
فاستثقلت الضمة على الواو واسكنت وضم ما قبلها للاتباع وقدرت
الضمة على الواو وعند الاخفش انها معربة بالحركات اللفظية
على ما قبلها وحرف العلة اما اصلي او عوض عن حرف اصلي والاصل
فيها الواو المتحركة فنقلت حركتها الى ما قبلها استثقالا وبقيت
في الرفع وقلبت الفا في النصب وياء في الجر وعند المازني انها
معربة بالحركات اللفظية والحروف لاشباعها وعند الفراء والكسائي
انها معربة بالحركات اللفظية والحروف ايضا المثنى وكلا مضافا
الى مضمر واثنان بالالف والياء جمع المذكر السالم واولو وعشرون
واخواتها بالواو والياء هذا بيان القسم الخامس والسادس وهما المثنى
والجمع المذكور وشبههما والاصل فيهما الحركات لما بين الا انهما لما كانا فرعين
على الواحد جعل الحروف التي هي فرع عن الحركة علامة لاعرابهما واجرى على
القياس في ان الياء علامة للجر فيهما والواو علامة لرفع الجمع وعدل عنه

في كون الالف علامة لرفع المثنى والياء علامة للنصب فيهما وذلك
لانه لو اعرب في النصب بالالف لالتبس احدهما بالآخر حالة الاضافة
فيقال رايت مسلماك فيهما واما في حالة الافراد فيمكن ان يقال في احدهما
مسلمان بكسر النون وفي الآخر بفتحها فعدل عن الالف في نصبهما لذلك
وحمل النصب على الجر فيهما لكونهما اعراب الفضلات وقيل جر الماحل الجر
على النصب في الممتنع وفتح ما قبلها في المثنى وكسر في الجمع للفرق بينهما وجعلت
الالف لرفع المثنى والواو لرفع الجمع لخفة الالف وكون المثنى سابقا على
الجمع واما كلا فهو موحد اللفظ ومثنى المعنى ومن حيث انه لا يقع الا مضافا
الى المثنى يكتسي التثنية وقد ياخذ المضاف حكم المضاف اليه في كثير من
المواضع كما في التانيث ومنه قول الشاعر وما حب الديار شغفن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا وعند اضافة كلا الى المضمر يتاكد تثنيته
اللفظية لشدة الاتصال بين الضمير وما اضيف اليه ومن ثم لم يعطف عليه
في قولك ما شانك الا باعادة المضاف فيقال ما شانك وشان عمرو والمعنوية
لانه لا بد ان يرجع الضمير الى مثنى فيكون كلا تابعا للمثنى فيعرب باعرابه
بخلاف حالة الاضافة الى المظهر فانه يكون اعرابه تقديريا كاعراب عصا
تقول جاءني كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين بالالف
في الاحوال الثلث في اللفظ واما في الخط فكذلك على الاكثر وعن بعضهم انه
في الخط بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا وفي لغة كنانة تعرب اعراب
المثنى مطلق التقدير فيما تعذر فيه الاعراب اللفظي من المقصور منصرفا
وممتنعا والمضاف الى ياء المتكلم موحدا او جمعا مكسرا كالعصا وسعدى
ومسلمي وغلامي ورجالي مطلقا اي في الاحوال الثلث رفعا ونصبا وجرا

اقول امر على جدار ديار ليلى
اقبل ذا الجدار والجدارا

لكون آخر الاول مما لا يقبل الحركة وهو الالف ووجوب كسر آخر الثاني لمناسبتها الياء
المضاف اليه ومضاف ذا بكسرة الاعراب والفتحة والضمة او استثقل من المنقوص كقاض
رفعا وجرا اذ نقل الضمة والكسرة على الياء مدرك بالعرف دون الفتحة فتسكن الياء
فيهما اذا كان معرفة نحو جاءني القاضي ومررت بالقاضي وتحذف نكرة لالتقاء الساكنين
الياء والتنوين نحو جاءني قاض ومررت بقاض وبفتح في النصب معرفة كان او
نكرة نحو رايت القاضي او قاضيا لان الفتحة اخف ونحو مسلمي من الجمع المذكر
السالم المضاف الى ياء المتكلم رفعا اذ اصله مسلمون فحذفت النون للاضافة
كما بينت فبقي مسلموي واجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت
الواو ياء وادغمت في ياء المتكلم لاستثقال اجتماعهما مع سكون السابق بتغير
وقد قيل ان اعراب المثنى والمجموع ايضا تقديري والاسماء الستة كذلك وقدم
ذكر من قبل واللفظي فيما عداه من نحو زيد ودلو وظبي وكرسي ورجالي ومسلمات
واحمد ومساجد وقاض وجوار نصبا والاسماء الستة والمثنى والمجموع على
الاصح غير المنصرف ما فيه علتان من تسع كل منها فرع عن غيره او واحدة منها
تقوم مقامهما وهي عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون
زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب اي القول بان الاسباب
تسعة اقرب الى الصواب مما قيل انها احد عشر من التسعة مع شبه الف
التانيث كالف ارطى علما ومراعاة الاصل في نحو احمر وعطشان اذا نكر بعد
العلمية او ثلاثة عشر منها مع لزوم التانيث وعدم النظير في الاحاد او بان
كلا منها علة تقريب الى الصواب اذ العلة في الحقيقة اثنان منها مثل
عمر واحمر وطلحة وزينب وابراهيم ومساجد ومعديكرب وعمران واحمد
واصولها التي هي فروع عنها المعدول والموصوف والمنكر والمذكر والعربية

والموحّد والمفرد والمزيد عليه ووزن الاسم وحكمه ان لا كسرة تدخله ولا تنوين
كذلك لا ان الجر لا يدخله اذ الجر يدخله ولكن جرّه بالفتحة وانما منعا منه
لشبهه بالفعل من حيث انه فرع من جهتين كما تبيّن والفعل فرع عن الاسم
من جهتي افتقاره اليه واشتقاقه منه وقيل ان المم عنه بالاصالة
التنوين ومنع الكسرة تبعا لذلك للالتباس اذ قيل رأيت باسحق بالكسرة
بغير تنوين لتوهم انه مضاف الى المتكلم فمنع الكسر لذلك وعوض عنه الفتح
لكونها اعراب الفضلات كما ذكر قبل والتنوين المم منه تنوين التمكن ويسمى
تنوين الصرف فهذا التنوين وان كان ممنوعا عنه لفظا فانه مقدر فيه
ومن ثم يقال هولاء حواج بيت الله باعمال حواج في نصب بيت الله
مع امتناع عمل اسم الفاعل عند عدم اللام والاضافة الا بالتنوين واما التنوين
الذي في عرفات مع امتناعه للتانيث والتعريف بدليل وقوعه ذا حال في
في قوله صلى الله عليه وسلم هذه عرفات مباركا فيها فللمقابلة لا للتمكن ويجوز
صرفه اي دخول تنوين الصرف عليه للضرورة اي لضرورة الشعر اذ للشاعر
ان يرد الاشياء الى اصولها واصل الاسماء الصرف وهذا انما فيه فامتنع
واما في مثل حبلى مما كان مقصورا فالاكثر على انه لا يجوز لعدم الفائدة فيه
لتاديته الى حذف ساكن واثبات آخر واجاز بعضهم او التناسب مثل
سلاسلا واغلالا اذ السلاسل منضمة الى ما انصرف بعدها من الاسم فحسن ان
ينون وكذا قواريرا قواريرا التناسب الاول آخر سائر الآيات والثاني الاول
عند صرفه وما يقوم مقامهما الجمع لما يذكر بعد والفا التانيث المقصورة
والممدودة في نحو حبلى وحمراء للزومهما الاسم لزوما لا ينفكان عنه بحال فكانه
تانيثان فالعدل خروجه عن صيغته الاصلية تحقيقا وسواء اللفظ بصيغة

يراد بها اخرى لقياس يستدل به عليه بالنظر الى ذات الاسم كثلث ومثلث
فان المراد منهما ثلثة ثلثة اذ معناه الحصر في تقسيم من يقوله على ما اشتق هو
منه والاصل في ذلك تكرير المراد تقسيم الاشياء عليه كقول جاء القوم رجلا
رجلا ورجلين رجلين وجماعة جماعة فاذا استعمل في معناه ثلث غير مكرر
علم انه فرع عنها وكذا احاد وموحد عن واحد واحد وثناء ومثنى عن اثنين
اثنين ورباع ومربع عن اربعة اربعة لا غير على الاكثر وقيل جاء الى عشار
فثلث ومثلث ممتنع للعدل والوصف في هذا الوصف وان كان في اصله
عارضا فلا يعد سببا كما يأتي فهو ههنا غير عارض لعدم استعمال هذه الاعداد
المعدولة غير صفات فان سمي به مذكر صرف لزوال العدل والوصف
واخر فانه جمع لاخرى مؤنث آخر افعل التفضيل وقياسه انه اذا جمع نكرة
غير مضاف ان يكون على صيغة المفرد ومن وان كان باللام فيطابق لمن
هو له فهو اما ان يكون عن الآخر ولا يلزم تعريفه كما في سحر والاسم المعدول
عنها لما ان تعريف اسمي لتضمنه ايا لما ولذلك بني وسحر للعلمية ومن ثم امتنع
وامتناع كل منهما فيه للاعراب والوصفية او عن آخر من صيغة المفرد
وجمع فانه جمع لجمعاء مؤنث اجمع كحمراء واحمر وقياس جمعه فعل
فيكون معدولا عن جمع وعند الفارسي انه من جماعى او جمعاوات اذ كان
قياس فعلاء افعل الممتنع جمعه بالواو والنون وقياس غيره فعالى او فعلاوات
كصحراء وصحراوات وصحارى فيمتنع للعدل والوصف او التعريف العلمي
او باللام او الاضافة المقدرة او غيرها على اختلاف الآراء وكذلك
كتع وبتع وبصع او تقديرا وهو ان يقدر فيه خروج عن صيغة الى اخرى
لضرورة كعمر اذ لا قياس يستدل به على العدل الا امتناعه في لغتهم والقياس

ان لا يمنع الا العلتين وليس فيه ظاهرا الا العلمية فحكم فيه بتقدير العدل لامكانه
وتعذر غيره وباب قطام في بني تميم فانهم يعربونه ويمنعونه الصرف ويوافقون
الحجازيين في بنا مثل حضار وليس فيه ما يوجب البناء الا مناسبة نزال
من حيث العدل والوزن والباب واحد فقدر فيه العدل الوصف شرطه ان يكون
في الاصل اي كونه موضوعا فيه للوصفية كباب احمر وعطشان وثلث ومثلث
وافعل من والوصفية كون الاسم موضوعا للذات باعتبار معنى هو المقصود
فلا تضره الغلبة اي غلبة الاسمية العارضة على الوصفية الاصلية فلذلك
صرف اربع في مررت بنسوة اربع مع انه صفة لفسوخ وعلى وزن الفعل لانه
اذا سما الاعداد وضعت لغير الصفة في الاصل وامتنع اسود وارقم للحية
وادهم للقيد وان خرجت عن الوصفية لغلبة الاسمية عليها وضعف
منع افعى للحية واجدل للصقر واخيل للطائر لعدم تحقق الوصفية وظهور
الاسمية وما قيل من اشتقاق اجدل من الجدل وهو القوة واخيل من الخيلان
ومعنى الخبث في افعى فذلك وهم التانيث بالتا شرطه العلمية للزوم التا
معها كطلحة وعدمها في غيرها اذ تثبت وتنزع والمعنى بحاله فان قائما يدل
على ذات قام به القيام كان قائمة كذلك ينصرف جريح في مررت بامراة جريح
لعدم لزوم التانيث الصيغة اذ يقال مررت برجل جريح ايضا بخلاف ما لو
جعل علما لمونث وشرط تحتم تاثيره اي المعنوي وهو كون الاسم موضوعا
لمونث خاليا عن احدى علامات التانيث زيادة على الثلاثة او تحرك الاوسط
اذ الثلاثي الساكن الحشو خفيف على اللسان ومنع الصرف للثقل وقابلت
الخفة احد السببين فصرف والعجمة فانها تقوى التانيث وان لم يكن فيه
الثلاثي الساكن الحشو سببا كما يذكر بعد فهند يجوز صرفه لعدم شروط التحتم

وزينب وسقر وماه وجور ممتنع لوجود احدها في كل منها فان سمي به مذكر فشرطه الزيادة
لعدم اعتبار المعنوي بالتسمية وتنزيل الزائد منزلة التاء دون غيره بدليل
تصغيرهم عقربا بعقيرب فقدم منصرف لعدم الزائد وعقرب ممتنع لوجوده
فيه المعجمة شرطها ان تكون علمية كاغير على قول من لم يعتد بتعريف التوكيد
او يعتد به علما كاجمع واخواته واما من يعتد به غير علم وجعله تعريفا سادسا
وراء الخمسة او باللام والاضافة المقدرة لبعض الى ذلك تعريف التوكيد في
بقية المعارف اما مبنية او حكمها حكم المنصرف لا مدخل لها في هذا الباب
العجمة شرطها ان تكون علمية في العجمية اي كونها علما في اللغة العجمية لاعتوار
احكام كلامهم من الاضافة والالف واللام عليه لو نقل غير علم وضعف اعتبار
العجمة حينئذ اذ صار من جنس كلامهم ومن ثم صرف ديباج لو سمي به وتحرك الاوسط
او زيادة على الثلاثة لعدم تاثيرها بدونهما الخفة المستفادة من سكون الوسط
المقتضية للصرف لمقابلتها ما هو اقوى من العجمة في المنع وهو التانيث لمنعه مع
العلمية في الجملة وعدم منع العجمة مع العلمية الا منقولا علما من كلام العجم فنوح منصرف
وشتر وابراهيم ممتنع الجمع شرطه صيغة منتهى الجموع بغير ها وهي كون ثالثها
الف بعدها حرفان او ثلثة اوسطها ساكن او حرف مشدد كان قد جمع مرتين
كاكالب جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم او مرة كمساجد ومصابيح
ودواب والمراد بالانتهاء ان لا يجمع مرة اخرى جمع التكسير فلا ينتقض بصواحبات
في قوله عليه الصلوة والسلام انتن صواحبات يوسف وما قيل من انه ممتنع لكونه
جمعا مفقود النظير في الآحاد منقوض بافلس واما فرازنة فمنصرف لمشابهتها
كراهية وطواعية لفظا من حيث الوزن ومعنى من حيث جمعية المشبه ومصدرية
المشبه به وكون المصدر في معنى الجمع من حيث الجنسية وكون الجنس حقيقة
لكل الافراد ومحتملا له وحضاجر علما للضبع غير منصرف لانه منقول عن الجمع

الجحجر وهو العظيم البطن وهو كبير جدا اذا سمي به ويراد بل اذا لم ينصرف وهو
الكثر فقد قيل اعجمي حمل على موازنه في العربية اعتدادا بشبه الجمع وقيل
عربي جمع سروالة تقديرا كالعدل في عمر وان كان النقل بعيدا في اسماء الاجناس
مراعاة لقاعدتهم المعلومة واذا عرف فلا اشكال على من شرط صيغة المنتهى
اذ الشرط انما يؤثر عند السبب وهو مفقود هنا واما على من شرطها ففقدان النظير
فيرد عليه الا ان يقال انه اعجمي ويراد بفقدان النظير في الآحاد العربية ونحو جوار
رفعا وجرا كقاض في اللفظ واما في التقدير فمنهم من يقول انه ممتنع لبقاء الصيغة
تقديرا اذ الياء مقدر للاعراب بدليل كسر الراء والامتناع حكم لفظي مثله والتنوين
عوض عن الياء المحذوفة اذ اصله جواري بغير تنوين فاسكنت الياء لاستثقال
الحركة عليها ثم حذفت لوقوعها طرفا بعد كسرة كما في قوله تعالى والليل اذا يسر
والكبير المتعال ثم عوض التنوين عنها لكونه اخف منها وقيل عوض عن حركة
الياء لانها لما سكنت للاستثقال عوض عن حركتها التنوين فحذفت الياء
لالتقاء الساكنين وعند بعضهم انه منصرف لانتفاء الصيغة لفظا اذ اصله
جواري بالتنوين لان الاصل في الاسماء الصرف فاعل قبل النظر في الامتناع
ثم نظر فيه فلم يوجد على الزنة فبقي منصرفا والتنوين للتمكن فعلى هذا قيل في
امراة سميت بقاض مثل قاض بالتنوين بغير ياء للعلمية والتانيث على المذهب
الاول وقاضي باثباتها بلا تنوين على المذهب الثاني ومنهم من يقول في الجر
جواري بالفتح لكون الممتنع معربا في الجر وهو اختيار ابي زيد والكسائي وعليه
قول الفرزدق فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا
التركيب شرطه العلمية اذ المركبات من الموانع لا تجامع الا العلمية وان لا
يكون باضافة لجعلها الممتنع منصرفا او في حكمه على اختلاف الرأيين ولا اسناد
مثل بعلبك لكون ما فيه ذلك محكيا لا يستقيم فيه اعراب وكون الامتناع فرعا عليه

الالف والنون وهما اللذان يشابهان الفي التانيث في نحو حمراء من حيث كونهما
زيدتا معا ومجيئهما بعد استيفاء الاصول وامتناع دخول تاء التانيث عليهما
في الوزن العروضي وبقاؤهما في التصغير واختلاف صيغتي المذكر والمونث منهما
وكون الزائدتين في احدهما للتذكير والآخر للتانيث الاولى منهما الف وهي
العلة للامتناع على الاصح ان كانا في اسم اي غير صفة فشرطه العلمية لتحقق شبههما
بهما من حيث امتناع دخول التاء عليه كعمران او صفة فانتفاء فعلانة
لتحقق المشابهة به وقيل وجود فعلى لاستلزامه الانتفاء ومن ثم اختلف
في رحمن فامتنع على الاول وهو الوجه لوجود الانتفاء المقصود من الوجود وانصرف
على الثاني لانتفاء الوجود دون سكران فانه ممتنع اتفاقا لوجودهما وندمان
فانه منصرف اجماعا لانتفائهما ووزن الفعل شرطه ان يختص بالفعل كشمر اسم
فرس وضرب بالتخفيف والتشديد وانفعل وانفعل واستفعل اذ هي من ابنية
الافعال فان وجد شيء منها في الاسم فلا يكون الا منقولا عن فعل واعجميا
كشلم وهو اسم لبيت المقدس وبقم وهو اسم للنبت المصبوغ ولو سمي به امتنع
للتعريف والوزن الا اذا اعل كقيل فانه خرج برجح الى زنة الاسماء كقيل او
كان مضاعفا كشد واما الدئل لدويبة فشاذ وقيل منقول عن الفعل الا ام
الجنس لها او يكون اوله زيادة كزيادته كاحمد ويشكر وتغلب ونرجس دون
يشبل اذ هو فعلل ليشابه الفعل بهذه الزيادة غير قابل للتاء لانه لقبوله
التاء يخرج عن شبه الفعل اذ الافعال لا تقبلها ومن ثم امتنع احمر وانصرف
يعمل اذ يقال يعملة ولا يقال احمرة وان اعل او ضعف كيهب واشد
لانه لم يرجح بالاعلال والادغام الى زنة الاسماء ولا عبرة بغيرهما من الاوزان
واما جلا في قول الشاعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني
فهو جملة محكية اما صفة على تقدير انا ابن رجل جلا او سمي بها وما فيه علمية

اي في غير مساجد وحمراء وحبلى اذ انكر صرف لما تبين من انها لا تجامع مؤنثة
الا ما هي شرط فيه وهو التانيث بغير الالف والعجمة والتركيب والنون الزائدة
في الاسم الا العدل ووزن الفعل وهما متضادان اي انها تجامع كل واحد منهما
لانها تجامعهما معا لتضادهما فلا يكون الا احدهما اذ كل منهما مختص بوزن لا يوجد
فيه الاخر فاذا انكر بقي بلا سبب لزوال العلمية بالتنكير وزوال الباقي في الاربعة
المشروطة هي فيها لانتفاء الشرط او على سبب واحد في العدل والوزن وخالف
سيبويه الاخفش في مثل احمر وعطشان مما وضع للوصفية في الاصل علما اذا انكر
في انصرافه بعد التنكير اعتبارا للوصفية الاصلية بعد التنكير لما مر ان غلبة الاسمية
على الوصفية لا تضرها كاسود ومثله ولذلك يقال في جمع احمر حمر وان كان
علما وفي جمع احمد احامد ولا يلزمه باب حاتم اذا سمي به في كونه ممتنعا للعلمية
والوصفية الاصلية لما يلزم من اعتبار متضادين في حكم واحد اذ العلمية وضع
اللفظ لمدلول بعينه لا يتجاوزه والوصفية وضعه باعتبار معنى لمن قام به
ذلك المعنى مطلقا وامتنع كون الشيء مختصا غير مختص ولا باب افعل التفضيل
اذا سمي به ثم نكر في الامتناع للوصفية الاصلية والوزن وهو منصرف اتفاقا
لما ان وصفية هذا الباب مشروطة بكون من معه وما سمي به ثم نكر ان كان مع من
فيمتنع والا فلا يكون صفة فلا يرد وجميع الباب باللام او الاضافة ينجر بالكسر
اما الصبر ورته منصرفا بدخول ما هو من خواص الاسماء مما يتغير به نفس مدلوله عليه
ومقابلته شبه الفعل بخلاف كونه مسندا اليه ومفعولا وداخلا عليه حرف جر
فان ذلك بالعامل والعامل لا يغيره عن مدلوله وهذا عند الزجاج واتباعه واما
لكون امتناع الكسر تبعا لامتناع التنوين للعلتين فاذا زال بغيرهما زال وجب
المنع فدخل وهذا قول اكثرهم فيمتنع على هذا ما لم يزل احد سببيه باحدهما كالمساجد
والحمراء والحبلى الاحمر والسكران وينصرف غيره المرفوعات هو ما اشتمل على

علم الفاعلية اي المرفوعات في عرفهم اسماء مشتملة على الرفع وتذكير الضمير مع كون
المرجوع اليه مؤنثا لوقوعه بين مذكر ومؤنث وصحة تذكيره بالنسبة الى ما بعد
والبداية بها للزومها الجملة وكون ما سواها فضلة فمنه الفاعل اي فمما اشتمل عليه
وانه الاصل في استحقاق الرفع على الاكثر وعن سيبويه ان المبتدأ هو
الاصل فيه وهو ما اسند اليه الفعل او شبهه وقدم عليه على جهة قيامه به
مثل قام زيد وزيد قائم ابوه فانه يشمل الاسم لفظا كقام زيد وتقديرا كقوله
بسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا ومظهرا كالمذكور
ومضمرا منفصلا او متصلا بارزا او مستكنا لازما او غيره نحو زيد ما قام الا هو
وضربت اضرب وزيد ضرب والفعل يشمل التام كما مر والناقص نحو كان زيد
قائما وعن بعضهم ان المرفوع به ليس بفاعل ويشمل المصوغ للمفعول ويخرج عنه
بقوله على جهة قيامه به اذا اسم ما لم يسم فاعله ليس بفاعل عند الاكثر ويتناول
جهة القيام ما قام به حقيقة كعلم زيد وما قام به توسعا كمات بكر ولم يضرب
زيد وقرب خالد وشبهه يتناول نعت الفاعل نحو مختلف الوانها والصفة
المشبهة كحسن وجهه والمصدر كيعجبني ضرب زيد وافعل التفضيل كما رايت
كعين زيد احسن فيها الكحل والظرف نحو اعندك زيد والجار والمجرور
نحو افي الدار زيد واسم الفعل كهيهات ذلك ويتناول المسند من الفعل وشبهه
المؤخر ويخرج بقوله وقدم عليه اذ ذاك لا يقع مؤخرا على الصحيح ونحو زيد قام
المسند اليه الفعل هو الضمير لا زيد فانه اسند اليه الجملة والا لما قام غيره مقامه
عند وجوده نحو زيد قام ابوه ولما اختلف حال الفعل باختلافه نحو الزيدان
يقومان وقول امرئ القيس فقل في مقيل نحسه متغيب متناول بكون متغيب
متغيبا في الاصل بياء المبالغة كقولهم في احمر احمري وفي دوار دواري فخفف
في الوقف وهو كقول الشاعر زعم الغداف بان رحلتنا غدا وبذاك خبرنا
الغداف الاسود

لا مرحبا بغدٍ ولا اهلاً به ان كان تفريق الاحبة بغد اذ يكون مقيل من قلّته بمعنى
أقلّته اي قسّمته ويكون يجيء فاعلاً له لا للتابعين وكذا قول الزبّاء ما للجمال
مشيها وئيدا أجندلاً يحملن ام حديدا فأوّل بان مشيها مبتدأ وئيدا
خبره ناصبا وئيدا اي للجمال مشيها ظهر وئيدا او رافعه المسند مطلقا اذا جرد من الباء
ومن الزائدتين ومعنى لا لفظا اذا كان باحدهما نحو ما يأتيهم من رسول وكفى بالله شهيدا
او مضافا اليه نحو ولولا دفع الله الناس ويجوز في الصفة والمعطوف عليه الجر والرفع
والاصل ان يلي الفعل فيتقدم على سائر المعمولات رتبة لكونه جزءا من الجملة حقيقة
ومن الفعل من حيث اسكانهم لام الفعل عند اتصال الضمير به كضربت كراهتهم توالي
اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وايقاعهم اياه بين الفعل واعرابه في مثل
يفعلان فيقدر مؤخرا اما تقدم عليه من المعمولات لفظا فلذلك جاز ضرب غلامه زيد
جواز ضرب زيد غلامه فلولا ان رتبة الفاعل التقدم لامتنع وامتنع ضرب غلامه
زيدا على الاكثر فلولا ان رتبة المفعول التاخير لجاز جواز ضرب زيد غلامه
وقد جوزه بعضهم لوروده في كلام الفصحاء كقول حسان رضي الله عنه

وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا ... أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعِمًا

وقول الآخر

كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ أَثْوَابَ سُؤْدُدٍ ... وَرَقَّى نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَى الْمَجْدِ

وقول الآخر

جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْغَيْلَانِ عَنْ كِبَرٍ ... وَحُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَى سِنِمَّارُ

وقول الآخر

لَمَّا رَأَى طَالِبُوهُ مُصْعَبًا ذُعِرُوا ... وَكَادَ لَوْ سَاعَدَ الْمَقْدُورُ يَنْتَصِرُ

وقول الآخر

تَغْنَى خَلَا مَا هِنْدَ عَنْ حُلِيٍّ ... وَتَرَى الْبَلَادَةَ أَحْسَنَ الزِّيِّ

وقول الاخر

جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ... جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ

وقيل الهاء فيه عائد الى المصدر اي رب الجزاء لا الى عدي اذ الفعل دل على المصدر
واذا انتفى الاعراب فيهما لفظا اي في الفاعل والمفعول والقرينة كضرب موسى عيسى
وشمّت سلمى سعدى واكرم هذا ذاك واكرمت هذه تلك وضرب من في الدار

من على الباب او كان اي الفاعل مضمرا متصلا مرفوعا بارزا كضربت زيدا
او مستكنا كزيد ضارب غلامه او مجرورا كعجبت من ضربك زيدا او وقع
مفعوله بعد الا كما ضرب زيد الا عمرا او معنى انما نحو انما ضرب زيد عمرا وجب تقديمه
اي الفاعل ليرتفع الالتباس في الاول بخلاف ما لو وجدت قرينة لفظية
نحو ضربت موسى سلمى او اكرم عيسى العالم موسى او موسى عيسى العالم او معنوية
نحو اكل الكمثرى موسى ولتعذر تأخير الفاعل المتصل بخلاف المنفصل نحو ما ضرب زيدا
الا انا وزيد عمرو لابس جبّته مثلا ولانعكاس المعنى في معنى الا اذ قولك انما
ضرب زيد عمرا يقتضي الانحصار في الاسم الاخير وحمل ما بعد الا عليه وان لم يكن فيه
الالتباس ليطرد باب الحصر على سنن واحد وفيه خلاف الكسائي وابي بكر الانباري
فعندهما يجوز ان يقال ما ضرب الا عمرا زيد ويؤيد ذلك قول الشاعر

تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ ... فَمَا زَادَ إِلَّا ضِعْفَ مَا بِي كَلَامُهَا

وما قيل من انه يلزم من تأخير الفاعل عكس المعنى وضرورة الكلام ما ضرب عمرا الا زيد
اذ الكلام في وجوب تقدم الفاعل وامتناع تأخيره على تقدير وقوع المفعول
بعد الا وكذا اذا اضيف المصدر الى الفاعل نحو عجبت من ضرب زيد عمرا الا
للضرورة كقول الشاعر

فَزَجَجْتُهَا بِمَزَجَّةٍ ... زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَادَهْ

واذا اتصل به اي بالفاعل ضمير مفعول نحو ضرب زيدا غلامه او وقع اي الفاعل بعد الا نحو ما ضرب
زيدا الا عمرو او معنى انما نحو انما ضرب زيدا عمرو او اتصل مفعوله اي مفعول الفاعل وهو غير متصل
نحو اكرمني زيد وجب تأخيره لما مر من امتناع ضرب غلامه زيدا على الاكثر ولقصد
الحصر في الاسم الاخير في الا ومعنى انما وفيه خلاف الكسائي كما ذكر دون الانباري
اذ منا لو تأخر المفعول لم يبق المحصور لا لفظا ولا معنى بخلاف ما لو كان الحصر في
المفعول وكذا اذا اضيف المصدر الى المفعول وقد يحذف الفعل لقيام قرينة

جوازاً في مثل زيد لمن قال من قام مما كان جواباً لسؤال واقع اي قام زيد فحذف
الفعل ايجازاً واختصاراً لدلالة قول السائل عليه والاصل هو الاظهار ومثله
قول الشاعر ألا هل أتى أم الحويرث مرسلي نعم خالد ان لم تعقه العوائق
اي اتاها خالد وليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح على
رواية من يضم الياء ويفتح الكاف ويرفع يزيد مما كان جواباً لسؤال مقدر اي
فضارع فاعل لفعل دل عليه ليبك اي يبكيه كانه اذا قيل ليبك يزيد سئل
من يبكيه فقيل ضارع والضارع الذليل والمختبط السائل والطوائح جمع
مطيحة اجرا بالبكاء عليه لاجارته اياهما وفيه من المزايا على بنائه للفاعل
تضمنه جملة مقدرة واخرى مذكورة بجزئيها وثالثة باحدهما وكون كل
من الاسمين مقصوداً وكون اوله غير مطرح في ذكر الفاعل وآخره مبشراً للسامع
ما لا يحتسب وسلامته عن ايهام النقص الذي في بنائه للفاعل من حيث
كون الاول مفعولاً يؤذن كونه غير مقصود لانه فضلة وكونه مقدماً يؤذن
كونه مقصوداً ووجوباً فيما وقع بعده فعل مفسر للمحذوف كراهة اجتماع
المفسر والمفسر وذلك فيما بعد حرف الشرط والتحضيض مثل وان احد من المشركين
استجارك ولو ذات سوار لطمتني ومثل الا زيد قام اي وان استجارك احد
ولو لطمتني ذات سوار وهلا قام زيد لاقتضاء حرف الشرط والتحضيض
الفعل لفظاً او تقديراً ومثل مثل هل زيد خرج على رأي الاخفش وفيه
شذوذ لان هل بمعنى قد على قول سيبويه فوقوع الاسم بعدها كوقوعه
بعد قد فذكر الفعل بعدها هو القياس وعن الجرمي انه مبتدأ وعن سيبويه
جواز الامرين بخلاف ازيد خرج فانه شائع بلا شذوذ لكون الهمزة اعم تصرفا
وفيه جواز الامرين عن سيبويه وكذلك في اذا الشرطية وكذا فيما اذا وقعت

أن المفتوحة بعد لو مثل ولو أنهم صبروا اي لو ثبت صبرهم لدلالة أن على الثبوت
فكان كالفعل المفسر وقد يحذفان اي الفعل والفاعل مثل نعم لمن قال أقام زيد
وتقديره نعم قام زيد فيقدر المحذوف جملة فعلية لمطابقة السؤال وكقولك
زيداً لمن قال من أكرم اي اكرم زيداً واذا تنازع الفعلان او شبههما الفعل
ظاهراً اي صاعداً بعدهما فقد يكون في الفاعلية او الاسمية لما لم يسم فاعله
نحو ضربني واكرمني زيد واقائم ومكرم زيد وضرب واكرم زيد وفي
المفعولية نحو ضربت واكرمت زيداً وهاؤم اقرؤا كتابيه وانا مكرم ومفضل
زيداً وانا مكرم ومحسن الى زيد وفي الفاعلية والمفعولية مختلفين نحو اكرمت
ويكرمني زيداً او زيد وهل انت مكرم فيبشرك زيداً او زيد وقام
واكرمت زيد او زيداً وضربت فقام زيد او زيداً ولا تنازع في المضمر
لانهما استويا فيه اذا وجها له كضربت واكرمت وزيد ضرب واكرم
ولا في ما ضرب واكرم الا انا او انت او هو فهو مثل ما قام وقعد الا زيد محمول
على الحذف لا على التنازع على الاصح اذ لو كان منه لقيل ما قاموا وقعد
الا نحن او ما قام وقعدوا الا نحن فيخلو الفعل الملغى عن الايجاب لعدم
مقارنة الا معمول الملغى لا لفظاً ولا معنى ولا فيهما متفقين بان تقتضي
احدهما احدهما والآخر كليهما او كل كليهما فهذه خمس صور فقوله مختلفين
احتراز من هذه الخمسة ولا اذا كان ثانيهما مؤكداً كقوله أتاك أتاك
اللاحقون احبس احبس فلا اعتداد بالثاني فيه والعمل للاول ولو اعتد به
لقيل اتاك اتوك اللاحقون او اتوك اتاك اللاحقون ولا فيما اذا كان الظاهر بعدهما
سبباً مرفوعاً نحو غريمها في قول الشاعر قضى كل ذي دين فوفى غريمه
وعزة ممطول معنى غريمها اما على من شرط الابراز فظاهر اذ لهما اعمل

لزم ابراز الضمير في الآخر واما على غيره فلعدم ارتباطه بالمبتدإ حيث
لم يرفع ضميره ولا متعلق بضميره بل هذا محمول على ان غيرهما مبتدأ ثان
ومطول ومعنى خبر ان له والجملة خبر عن عزة ويختار البصريون اعمال
الثاني تمسكا بقوله تع آتوني افرغ عليه قطرا وقوله تع يستفتونك قل
الله يفتيكم في الكلالة والذين كفروا وكذبوا بآياتنا وتعالوا يستغفر لكم رسول
الله وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا ولو اعمل الاول لقيل
افرغه وقل الله يفتيكم بها في الكلالة والذين كفروا وكذبوا بها بآياتنا وتعالوا
يستغفر لكم الى رسول الله وانهم ظنوا كما ظننتموه ان لن يبعث الله احدا وبما
ورد في آخر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كما صليت ورحمت وباركت
على ابراهيم ولو اعمل الاول لقيل كما صليت ورحمته وباركت عليه على ابراهيم
وبقول الشاعر وكمتا مدماة كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لون
مذهب وبقول الشاعر قضى كل ذي دين فوفى غريمه فاعمل وفى في غريمه
ولو اعمل قضى لقيل وفاه. ومراعاة لحق القرب والجوار ولما ان الاصل
في المعمول ان يلي عامله وفيه تخلص من كثرة الضمائر كما في مسئلة كما صليت
والفصل بين العامل والمعمول والعطف على العامل قبل ذكر معموله والكوفيون الاول
لما انه يلزم من خلافه الاضمار قبل الذكر وهو ضعيف ومراعاة لحق السبق
كما روعي في قولهم ثلث من البط ذكور باسقاط التاء وثلثة ذكور من البط
باثباتها تقضية لحق سبق البط في الاول والذكور في الثاني ولكون اعمال
السابق مغنيا عن اعمال الثاني كما ان جواب السابق من القسم والشرط مغن عن
جواب الثاني لما قيل في جوابها ان تقدم الضمير بشرط التفسير سائغ من غير
ضعف كما في باب نعم ورب وضمير الشان واعتبار السابق في مسئلة العدد

لا لكونه سابقا بل لكونه قريبا من محل التأثير والسابق من القسم والشرط لكونه
مقصودا اذا كان شرطا وكون القسم المتأخر موكدا غير مقصود واجرائه هذا
المجرى اذا كان قسما طرد للباب فان اعملت الثاني اضمرت الفاعل او اسم
ما لم يسم فاعله في الاول على وفق الظاهر نحو ضربني وضربت زيدا ضرباني
وضربت الزيدين ضربوني وضربت الزيدين ضربتني وضربت هندا ضربتاني
وضربت الهندين ضربنني وضربت الهندات ضرب واكرمت زيدا ضربا
واكرمت الزيدين ضربوا واكرمت الزيدين ضربت واكرمت هندا ضربتا
واكرمت الهندين ضربن واكرمت الهندات ومنه قول الشاعر
جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل هذا فيما اقتضى
الثاني المفعول ومثل ضربني واكرمني زيد ضرباني واكرمني الزيدان ضربني واكرم
زيد ضرباني واكرم الزيدان ضرب واكرمني زيد ضربا واكرمني الزيدان
كل الى الستة فيما اقتضى الفاعل واسم ما لم يسم فاعله دون الحذف
نحو ضربني وضربت زيدا وضربني وضربت الزيدين الى تمام الامثلة السابقة
اذ حذف الفاعل لم يثبت بحال خلافا للكسائي فانه يحذفه حذرا من
الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وجاز اي اعمال الثاني وصح خلافا للفراء
فانه لا يجيز فيما اقتضى الثاني المفعول الا بتأخير الضمير منفصلا نحو ضربني وضربت
زيدا هو ضربني وضربت الزيدين هما ضربني وضربت الزيدين هم الخ او باعمال
الاول لما يلزم من اضمار قبل الذكر او حذف الفاعل وفيما اقتضى الفاعل قال
باعمال الفعلين نحو ضربني واكرمني زيد ضربني واكرمني الزيدان ضربني واكرمني
الزيدون وقام وقعد زيد قام وقعد الزيدان الخ وهذا مثل قولك زيد وعمرو
منطلقان على مذهب سيبويه اذ عنده الخبر مرفوع بالمبتدأ فيكون رفع منطلقان
بزيد وعمرو وحذفت المفعول ان استغني عنه على الاكثر وذلك اذا كان واحدا

نحو ضربت وضربني زيد وضربت واكرمت زيدا واضمرت عند بعضهم نحو ضربته
وضربني زيد وضربته واكرمت زيدا الى آخرها قال الشاعر اذا كنت ترضيه
ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود والغ احاديث
الوشاة فقلما يحاول واش غير تغيير ذي ود وقال الآخر ونعت بها
واخلفت ام جندب فزاد غرام القلب اخلافها الوعدا او ثانيا من باب
اعطيت مثل اعطاني واعطيت زيدا درهما اعطانيه واعطيت الزيدين
درهما اعطوني واعطيت الزيدين درهما وعلى مذهب الكسائي يحذف ضمير
الفاعل من الاول واثنين منه نحو اعطيت واعطاني زيد درهما او من باب
علمت نحو حسبت وحسبت زيدا منطلقا وحسبت وحسبني زيد منطلقا
معمولا لفعل التعجب اذا كان بصيغة الماضي نحو ما احسن واجمل زيدا
على الصحيح واما اذا كان بصيغة الامر فيجوز الاضمار نحو احسن به واعقل
بزيد والحذف نحو احسن واعقل بزيد على مذهب البصريين على ان يكون
الاصل احسن به واعقل بزيد وعلى مذهب الفراء ان يكون الباء متعلقة بهما
والا اظهرت نحو فيما كان مفعولا ثانيا من علمت وكان الاول مذكورا لئلا
يلزم اضمار المفعول قبل الذكر او حذف احد مفعولي باب علمت نحو حسبني
منطلقا وحسبت زيدا منطلقا حسباني منطلقا وحسبت الزيدين منطلقين
الخ وكذا اذا كان ضمير المتكلم اثنين او جمعا او مؤنثا موحدا او مثنى او جمعا
وكذا على مذهب الكسائي يحذف ضمير الفاعل من جميع الصور وقد جاء الاظهار
عن ابي العباس مطابقا للمفعول الاول دون المفسر فيما تعذر الجمع بينهما
نقول حسبني وحسبت زيدا منطلقا اياه حسبتني وحسبتني هندا منطلقة
اياه اذ ذكر المفسر لبيان الماهية دون الكمية والكيفية وان اعملت الاول
اضمرت الفاعل في الثاني على وفق الظاهر نحو ضربت وضربني زيدا ضربته

وضرباني الزيدين ضربت وضربوني الزيدين ضربني واكرمني زيد ضربني
واكرماني الزيدان ضربني واكرموني الزيدون الخ والمفعول على المختار
كذلك نحو ضربني وضربته زيد ضربني وضربتهما الزيدان وضربت واكرمته زيدا
ومر بي ومررت به زيد الخ قال الشاعر اسأت ولم اجزه غاما فعاد الحلمي له
محسنا وقال الآخر اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود
اسحل وحذفت المفعول على الجواز نحو ضربني وضربت زيد وضربت واكرمت
زيدا ومر بي ومررت زيدا الخ قال الشاعر بكز نوائي وارنو من اصادفه
في الثبات فارضيه ويرضيني الآن يمنح مانع فتظهر وسوا اذا كان
مفعولا ثانيا من باب علمت مع ذكر الاول غير مطابق للظاهر نحو حسبني
وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا حسبني وحسبتهم منطلقين الزيدون
منطلقا حسبتني وحسبتها منطلقة هند منطلقا حسبتني وحسبتهما منطلقتين
الهندان منطلقا حسبتني وحسبتهن منطلقات الهندات منطلقا وان طابقه
تضمر نحو حسبني وحسبته اياه زيد منطلقا وكذا اذا كان ضمير المتكلم مثنى
في الاظهار نحو حسبنا وحسبناه منطلقا زيد منطلقين حسبنا وحسبناهم
منطلقين الزيدون منطلقين حسبتنا وحسبناهما منطلقتين الهندان
منطلقين حسبتنا وحسبناهن منطلقات الهندات منطلقين والاضمار
نحو حسبنا وحسبناهما اياهما الزيدان منطلقين حسبتنا وحسبناهما اياهما
الهندان منطلقتين وكذا اذا كان جمعا او مؤنثا فيهما وكذا في مثل قولك حسبت
وحسباني منطلقا الزيدين منطلقين في الاظهار وحسبت وحسبنيه زيدا
منطلقا في الاضمار وقول امرئ القيس ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني
ولم اطلب قليل من المال ليس منه لفساد المعنى اذ لو لامتناع الشيء لامتناع
غيره فلزم كون المثبت في سياقها نفيا وسياق جوابها منفيا والمنفي فيهما مثبتا

او امتناع النفي اثبات وامتناع الاثبات نفي فيكون السعي لادنى
معيشة منفيا اذ هو مثبت في سياق لو ولو وجه ولم اطلب الى قليل
لكان طلب القليل مثبتا اذ هو منفي في جوابها وهما واحد في المعنى
فيؤدي الى اثبات الشيء ونفيه في كلام واحد وعن الفارسي ان واو ولم
اطلب للحال وح لا يلزم ثبوت الطلب اذ تقديره لو كنت ساعيا
لمعيشة دنية كفاني قليل مع اني غير طالب له فيصير من هذا الباب
فالمقتضي اولوية لانه عدل عن اعمال الثاني مع امكانه الى الاول على ضعف
وهو حذف الضمير من لم اطلب ولولاه ما اعتبر لكنه محتمل غير
منصوص والمحتمل لا يصلح حجة لاثبات متنازع فيه مفعول ما لم يسم
فاعله كل مفعول حذف فاعله اما لغرض لفظي كقصد الايجاز كقوله تع ومن
عاقب بمثل ما عوقب به او موافقة المسبوق السابق نحو من طابت
سريرته حمدت سيرته او اصلاح النظم كقوله فما اشرنت فاني مستهلك
مالي وعرضي وافر لم يكلم او لتوافق القوافي مثل وما المال والاهلون
الا ودايع ولا بد يوما ان ترد الودايع او للفوز بالسجع وما لاخذ عنه
من نعمة تجزى او معنوي كعلم المخاطب به نحو خلق الانسان ضعيفا
او جهل المتكلم به كسرق المتاع او لايثار غرض السامع كهزم عدوك
او لايثار غرض المتكلم كقول الشاعر وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن
باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل او لتعظيم الفاعل كقطع اللص او احتقاره
كشتم الامير او الستر عليه خوفا منه او عليه واقيم هو مقامه في كونه
مسندا اليه الفعل او شبهه مقدما عليه جاريا مجراه في كل ما له من الرفع
لفظا ومعنى والتنزيل منزلة الجزء منه وعدم الاستغناء عنه
وشرطه ان تغير صيغة الفعل الى فُعل ويُفعل ولا يقع المفعول الثاني

من باب علمت مطلقا على الاكثر ولا الثالث من باب اعلمت لانهما في الحقيقة
مخبر بهما فلو اقيما مقامه لصار مخبرا عنهما وعن بعضهم جواز اقامة الثاني
من باب علمت ان امن اللبس ولم يكن جملة او ظرفا او جارا او مجرورا
كقولك في ظننت الشمس بازغة وظننت بازغة الشمس وفي علمت قمر الليلة
بدرا علم بدر قمر الليلة ولو خيف اللبس لا يقع الا الاول مطلق نحو علم
صديقك عدو زيد وامتناعه من باب اعلمت عند اللبس كاعلمت زيدا عمرا
منطلقا اعلم زيد عمرا منطلقا لا عمرو واما اذا انتفى اللبس فيقام
نقول اعلم زيد دارك مشتعة زيدا والاول اولى وكذا القول في اعلمت زيدا
كبشك سمينا اعلم زيد كبشك سمينا والمفعول له والمفعول معه كذلك
للاخلال في الاول والتعذر في الثاني اذ لو اقيم مع الواو لكان عطفا على غير
معطوف عليه لكون المفعول معه معطوفا على ما قبله بالحقيقة ولو اقيم بغيرها
لخرج عن كونه مفعولا معه فانه لا يعقل بدون الواو واذا وجد المفعول به
تعين له على الاكثر لشدة شبهه بالفاعل في احتياج الفعل اليه اذ هو محله
لا بد للحال من المحل نقول ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا
في داره فتعين زيد واجاز الاخفش والكوفيون اقامة غيره مع وجوده
ومنه قراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون ومثلها قول الشاعر
تنبيه ولو ولدت قفيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا وقول الآخر
اتيح لي من العدى نذيرا به وقيت الشر مستطيرا فان لم يكن فالجميع
اي الباقية من الظرف المحدود غير لازم الظرفية زمانيا كان او مكانيا
والمصدر لغير التوكيد والجار والمجرور سواء لاعتدال الامر بينهما وعدم الترجيح
لاحدهما على الآخر والاول من باب اعطيت اولى من الثاني فيقال
اعطي زيد درهما لان فيه فاعلية ما من جهة انه الآخذ فاما اذا التبس

فتعين نحو اعطيت زيدا عمرا فيجوز اعطي زيد عمرا لا عمرو زيدا ومنها
المبتدأ والخبر فالمبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية حقيقة كما
ان وظننت واخواتها او حكما دونها كمن في قوله هل من خالق
غير الله مسندا اليه الخبر نحو زيد قائم وان تصوموا خير لكم وسواء
عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم او الصفة من مشتق كضارب ومضروب
وحسن او جار مجراه كقرشي الواقعة بعد حرف النفي كما ولا وان
والف الاستفهام ونحوه كهل وما ومن ومتى واين وكيف وكم وايان
رافعة لظاهر او مضمر منفصل بالفاعلية او الاسمية لما لم يسم فاعله وتستغني
به عن الخبر لسد مسده لشدة شبهها بالفعل ومن ثم لا تصغر ولا توصف
ولا تعرف نحو زيد قائم وما قائم الزيدان وا قائم الزيدان وما مضروب
العمران وهل ذاهبة جاريتاك ولا قرشي ابوك وان حاضر القاضي امرأة ابدا
وما صائم البكران ومن خاطب الخالدان ومتى ذاهب العامران واين
جالس صاحباك وكيف مصبح ابناك وكم ماكث صديقاك وايان قادم
رفيقاك ونحو قول الشاعر خليلي ما واف بعهدي انتما وابتدائية ما بعدها
اولا على لغة بني تميم واما على لغة اهل الحجاز فتكون الصفة مرفوعة
بما او لا على اسميتهما وما بعد الصفة مرفوع بها ساد مسد خبر ما او لا
وكذا فيما انتقض النفي بالا مطلقا نحو ما معتنم الا اخواك وكذا فيما بعد
ليس نحو ليس قائم الزيدان وليس منطلق الا العمران واجري نحو
غير قائم مجرى ما قائم فيجعل غير مبتدأ وما بعد الوصف مرفوعا به سادا
مسد الخبر وعليه قول الشاعر غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر
بعارض سلم واما نحو رفع الصفة المذكورة بعد احد ما على الابتداء
اذا كانت موحدة وكان ما بعدها مثنى او مجموعا كما مر لعدم مطابقة الضمير

الذي فيها مرجعه لو كان مبتدأ بخلاف ما لو كانت مطابقة له في التثنية
والجمع كا قائمان الزيدان وا قائمون الزيدون فيصح جعل ما بعدها
مبتدأ والصفة خبرا له لمطابقة الضمير فيها المرجع ولا يجوز ان تجعل
الصفة مبتدأ والمرفوع بعدها فاعلا الا على لغة اكلوني البراغيث
فان طابقت مفردا اي ان طابقت الصفة بعد احدهما مفردا كا قائم زيد
جاز الامران احدهما ان تكون الصفة مبتدأ وزيد فاعلها فيدخل في
الحد لكونها رافعة لمنفصل والثاني ان يكون زيد مبتدأ والصفة خبرا عنه
مقدما عليه فتكون رافعة لمتصل فيخرج عن الحد وعن سيبويه جواز
الابتداء بها من غير استفهام ونفي مع قبح والاخفش يرى كل حسنا
وعليه قول الشاعر فخير نحن عند الناس منكم فخير مبتدأ ونحن فاعله ولو
جعل خير خبرا عن نحن لفصل بين اسم التفضيل ومعموله الذي هو من
باجنبي بخلاف ما لو كان فاعلا لكون فاعل الشيء كجزء منه والخبر هو المجرد
اي الاسم الذي جرد عن العوامل المذكورة المسند به احترازا من احد
نوعي المبتدأ وهو المسند اليه المغاير للصفة المذكورة احترازا عن
الآخر واما خبرية قائم في أقائم اخواه زيد مع كونه صفة بعد الف
الاستفهام رافعة لظاهر فلكونه متأخرا في المعنى اذ الواقع بعد ما في المعنى
هو زيد ورافع المبتدأ الابتداء وهو كونه مجردا للاسناد ورافع الخبر

إما المبتداء وحده وهذا مذهب سيبويه او مع الابتداء وهذا عند ابي
العباس وعند الكوفيين انهما يترافعان والمقتضي لرفعهما مشابهتهما الفاعل
في كون كل منهما احد جزئي الجملة وكون النوع الاول من المبتداء مسندا اليه
والخبر جزءا ثانيا واصل المبتداء التقدم لكونه محكوما عليه وضرورة تعقل
المحكوم عليه قبل الحكم فيقدر المؤخر لفظا مقدما رتبة ومن ثم جاز في
داره زيد فيعود الضمير الى المقدم رتبة والمؤخر لفظا وامتنع
صاحبها في الدار اذ الضمير عائد الى الدار المؤخر لفظا ورتبة وقد يكون
المبتداء نكرة اذا تخصصت بوجه ما لصيرورته به مقربة من المعرفة التي
القياس كونه مخبرا عنه والاخبار عن غير معين لا يفيد ويكون توقف
حصول الفائدة بالاخبار عنها على قرينة لفظية او معنوية مثل ولعبد
مؤمن خير من مشرك لاختصاصه بالصفة وفي الحديث سوداء ولود
خير من حسناء عقيم وقد تكون الصفة مقدرة مثل السمن منوان بدرهم
اي منوان منه ومنه قول الشاعر اني لاكثر مما سمتني عجبا يد تشج
واخرى منك تأسوني اي يد منك فحذف منك لدلالة الثاني عليه وقول
الآخر وما برح الواشون حتى ارتموا بنا وحتى قلوب عن قلوب صوارف
اي قلوب منا عن قلوب منهم وارجل في الدار ام امرأة لاختصاصه
بثبوت احدهما لانه انما يسأل بأم والهمزة عن تعيين احد المتساويين

فهو في التقدير يرابها فيهما فكانت في المعنى كنكرة موصوفة وما احد خير منك
لاختصاصه بعموم الشمول المستفاد من النفي بعد ان كان عاما بعموم
الافراد وهذا على مذهب بني تميم وكذا كل نكرة في الاثبات تقصد بها
العموم نحو تمرة خير من جرادة وشر اهر ذا ناب لاختصاصه بما اختص
به الفاعل معنى لشبهه به اذ يستعمل في موضع ما اهر ذا ناب الا شر
والمختص به الفاعل كونه محكوما عليه قبل ذكره فكانه موصوف وكذا
كل نكرة اخبر عنها بجملة فعلية ومنه شر يجيئك وامارة لاحارة
جائت بك ومنه قول الشاعر قدر احلك ذا المجاز ولا ارى وابي مالك
ذا المجاز بدار وقول الآخر قضاء رمى الاشقى بسهم شقائه
واغري سبيل الخير كل سعيد وفي الدار رجل لتخصيصه بتقدم الحكم
عليه فكانه موصوف وكذا كل نكرة مخبر عنها بما يتبين للخبرية من جار
ومجرور مختص كما ذكر او ظرف مختص نحو عندك مال او جملة مشتملة
على فائدة نحو قصدك غلامه رجل بخلاف قام رجل وعند رجل مال
لكثرة اتساعهم في الظروف المختصة ولئلا تلتبس بالمبتداء وسلام عليك
لتخصصه بنسبته الى المتكلم اذ اصله سلمت سلاما فحذف الفعل ثم عدل
الى الرفع لغرض الثبوت والمعنى على ما كان فهو في تقدير سلامي او سلام
مني وكذا كل نكرة تكون دعاء ومنه قول الشاعر لقد ألب الواشون ألبا لبينهم
فترب لافواه الوشاة وجندل

قوله امرٌ مبتدأ موصوف اي امرٌ يوجب العجب من هذا وخبره محذوف اي موجود فالمعنى فهل امرٌ عجب من هذا موجود ٥

اي املاكٌ لهم وخمسُ صلواتٍ كتبهنّ اللهُ على العباد لتخصصها بالاضافة

ونحو امرٌ بمعروفٍ صدقةٌ ونهيٌ عن منكرٍ صدقةٌ مما هو نكرةٌ عاملةٌ

لكونها في معنى الاضافة ونحو قول الشاعر عندي اصطبارٌ وشكوى عند

قاتلتي فهل باعجبَ من هذا امرؤٌ سمعا مما هو معطوف ونحو قوله

فيومٌ علينا ويومٌ لنا ويومٌ نُساءُ ويومٌ نُسرّ مما هو معطوف عليه

ونحو ما احسن زيدا مما هو مضافة في المعنى او موصوفة اذ تقديره اي شيء

احسنه او شيءٌ ما ونحو لولا اصطبارٌ لاودى كلُّ ذي مِقةٍ حين استقلت

مطاياهن للظعن مما هو تالٍ للولا لكونها فاعلا في المعنى اذ تقديره

لو امتنع اصطبارٌ ونحو قول الشاعر سرينا ونجمٌ قد اضاء فمذ بدا

محياك اخفى ضوءه كل شارقِ مما هي تالية واو الحال ونحو ان ذهب

عيرٌ فعيرٌ في الرباط مما هي تالية فاء الجزاء ونحو من عندك وكم درهما لك

مما هو واجب التصدر لكونها نكرةً مسبوقةً باستفهام والمبتدا

عند سيبويه في نحو كم مالك مع كونه نكرةً والخبرُ مالُكَ مع انه

معرفة وكذا مررت برجل افضل منه ابوه افضل عنده مبتدا وابوه خبر

والخبر قد يكون جملةً لانا وجدنا ما يفيد المفرد من الاحكام اسمية

نحو زيد ابوه قائمٌ والله لا اله الا هو والذين يمسكون بالكتاب

واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين وفعلية وزيدا ان تكرمه يكرمك

ونحو زيد قام ابوه ونحو زيد اضرب به مما كانت طلبية ونحو قوله تع

والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة

مما كانت قسمية وعن تغلب منع الاخبار بها قسمية وعن الانبارى

وبعض الكوفيين منعها فلا بد من عائد من الجملة الى المبتدا ليربطها

بالمبتدا والا لكان لغوا نحو زيد قام ابو عمرو الا اذا اتحدت بالمبتدا

معنى كضمير الشان نحو قوله تع قل هو الله احد والقصة كقوله تع

فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا او ما في معناه كقوله

صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله

او بعضها وسواء تضمن الدال على مدلول المبتدا باشارة

كقوله تع ولباس التقوى ذلك خير او غيرها كقوله تع الذين يمسكون

بالكتاب الآية وقد يحذف اي الضمير للعلم به وذلك فيما كان

منصوبا بفعل او شبهه لفظا او محلا كقول الشاعر ثلث كلهن قتلت عمدا

اي قتلتهن وكقوله ويوم نساء ويوم نسر اي نساء فيه ونسر فيه

وكقوله تع وكلٌّ وعد الله الحسنى دون ما كان مرفوعا او منصوبا بحرف

او مجرورا باضافة غير صفة وما وقع ظرفا فالاكثر انه مقدر بجملة نحو زيد

في الدار تقديره زيد حصل في الدار وخلفك امامك اي استقر امامك

نظرا الى انه متعلق واصل التعلقات للافعال كما في الذي في الدار

وكل رجل فيها فله درهم وزيد في الدار وخرج غلامه وعن بعضهم انه
مقدر بمفرد فزيد في الدار تقديره زيد حاصل في الدار لما انه خبر
والاصل في الخبر هو الافراد لكونه احد جزئي الكلام وهو المخبر به وعلى
التقديرين فيه ضمير راجع الى المبتداء منتقل من المقدر اليه
مرتفع به كارتفاعه بالمنتقل منه بدليل الابدال منه كقوله
والوزن يومئذ الحق على الاكثر والحال كقوله زيد في الدار جالسا
فجالسا حال من الضمير في الظرف لا مما في المقدر اذ لو كان منه لجاز
تقديمه ولم يجز وربما وقع مشتقا كضارب ومضروب وحسن واحسن
منه فانه مفرد وكذا اذا كان فاعله مظهرا عند المحققين مثل زيد
حسن غلامه وعن بعضهم انه مع فاعله جملة واذا كان المبتدا
مشتملا على ما له صدر الكلام كالاستفهام نحو من ابوك فانهم افضل
وغلام من عندك والشرط نحو من يكرمني فاني اكرمه وما في معناه
مما اقترن خبره بالفاء وكونه ضمير الشان نحو هو زيد منطلق وما في
معناه نحو كلامي زيد منطلق وذا لام الابتداء نحو لزيد منطلق
والتعجب نحو ما احسن زيدا او كانا معرفتين ولا قرينة نحو زيد اخوك
او متساويين رتبة في التخصيص مثل افضل منك افضل مني او كان
الخبر فعلا له اي فيه ضمير مستكن نحو زيد قام وجب تقديمه

حذرا من تاخير ذي التصدير في الاول والالتباس بالخبر في الثاني
والثالث اما اذا لم يلتبس وذلك عند القرينة فيجوز فيه التاخير
نحو قول الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد
والفاعل في الرابع واما اذا كان فيه ضمير بارز نحو الزيدان قاما
والزيدون قاموا فانه يجوز فيه التاخير نحو قاما الزيدان وكذا اذا
كان فعلا لغير المبتداء نحو قام ابو زيد ومما يجب فيه تقدم المبتدا
اقتران الخبر بالا كقوله تعالى وما محمد الا رسول وهذا في الاختيار اذ قد
ورد في الشعر تاخيره كقول الكميت فيا رب هل الا بك النصر يبتغى
عليهم وهل الا عليك المعول وكذا في اقترانه بمعنى الا نحو انما انت
نذير واذا تضمن الخبر المفرد ما له صدر الكلام نحو اين زيد وصبيحة
اي يوم سفرك او كان مصححا له اي كان مصححا للابتداء بالنكرة لوقوع
الامن من كونه نعتا مثل في الدار رجل ولمتعلقه ضمير في المبتداء
نحو على التمرة مثلها زبدا او يكون خبرا عن ان المفتوحة وصلتها
مثل عندي انك قائم ومعلوم انك فاضل وجب تقديمه لاستحقاق
ذي التصدير اياه في الاول وغرض التصحيح في الثاني وهو فيما وقع
المبتدا نكرة صرفة والخبر ظرفا مختصا كما ذكر او جملة متضمنة لما به
فائدة نحو قصدك غلامه رجل بخلاف الادعية التي كانت في الاصل

مصادر نحو سلامٌ عليكم وويلٌ له لما سبق من انها موصوفة في
المعنى وكذا فيما كان تقديمه دالاً على ما لا يفهم بالتاخير كالتعجب في
مثل لله درك اذ لولا تقديمه لالتبس الانشاء التعجبي بالاخبار
والمراد الانشاء وكما للتسوية في مثل سواءٌ عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
لا يؤمنون اذ لولاه لالتبس الاخبار بالتسوية بالانشاء الاستفهامي
والمراد الاخبار وتقديم مرجع الضمير في الثالث ومثله قول الشاعر
اهابك اجلالاً وما بك قدرةٌ عليَّ ولكن ملء عينٍ حبيبُها
وخوف لبس أنّ المفتوحة بالمكسورة او بقائها عرضةً لدخول
المكسورة عليها اذ الفرق بينها وبين أنّ التي بمعنى لعل في الرابع
هذا اذا لم تقع بعد اما فاما اذا وقعت بعدها فلم يلزم التقديم
لوقوع الامن من المحذورات الثلثة تقول اما معلومٌ فانك فاضلٌ
واما انك فاضل فمعلومٌ ومنه قول الشاعر ذاني اصطبارٌ واما انني
جزعٌ يوم النوى فلوجدٍ كاد يبريني ومن الواجب تقديمه
ايضاً ما كان مسنداً الى المقرون بالا او معناها نحو ما في الدار الا زيد
وانما عندك عمرو وقد يتعدد الخبر لفظاً ومعنى لا لتعدد المخبر عنه
فيجوز الاقتصار فيه على واحد ويستعمل بعطف وغيره مثل
زيد عالمٌ عاقلٌ او لتعدده حقيقة كقول الشاعر يداك يدٌ خيرها يرتجى

واخرى لاعدائها غائظة

أو حكماً كقوله والمرء يسعى لأمر ليس يدركه والعيش شحٌّ واشفاق وتأميل
ولا يصح فيهما الاقتصار ولا يستعملان بغير عطف او لفظاً دون معنى
ويقوم مقامهما واحدٌ كهذا حلوٌ حامضٌ اي مزٌّ ولا يصح فيه الاقتصار
ولا يستعمل بالعطف وقد اجاز العطف فيه ابو علي وقد يتضمن المبتدا
معنى الشرط فيصح دخول الفاء في الخبر وذلك الاسم الموصول من ان
بمستقبل عامٍ او غيرها بفعل صالح للشرطية او ظرف او شبهه
والنكرة الموصوفة بهما من الفعل الموصوف والظرف او شبهه
والمضاف الى تلك النكرة مثل الذي يأتيني فله درهم وكل رجل يأتيني
فله درهم والذي في الدار فله درهم وكل رجل في الدار فله درهم
وكل رجل عنده حزمٌ فسعيدٌ والسارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما وقول الشاعر ما الذي الحازم اللبيب معاراً فمضونٌ وماله
قد يضيع وما بكم من نعمة فمن الله وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم على قراءة نافع وابن عامر ومثل رجل عنده حزم
فسعيدٌ وعبدٌ لكريم فما يضيع ونفسٌ تسعى في نجاتها فلن
تخيب والموصوف بالموصول المذكور كقول الشاعر
صلوا الحزم فالخطب الذي تحسبونه يسيراً فقد تلقونه متعسرا
اذا الموصول بالفعل او ما يقدر به جاز ان تقصد به السببية للثاني

فيكون للعموم لا للعهد وكذلك النكرة الموصوفة باحدهما وح يجاب

بالفاء كما في الشرط اذ معناه من ياتيني فله درهم وجاز ان لا يقصد

فلا يجاب بها وقد تدخل على خبر كل مضاف الى نكرة نحو كل نعمة

فمن الله ولا يصح في مثل قولك الا ان حدث صدق مكرم والذي

ما يكذب او لن يكذب مصلح ولا في مثل زيد منطلق خلافا للاخفش

وما تمسك به من نحو قول الشاعر وقائلة خولان فانكح فتاتهم

واكرومة الحيين خلو كما هيا وقول الآخر ارواح مودع ام بكور

انت فانظر لاي ذاك تصير محمول على ان خولان خبر لمبتدا محذوف

تقديره هذه خولان وانت فاعل فعل محذوف تقديره انظر انت

وليت ولعل مانعان باتفاق لاقتضائهما صدر الكلام فلا يجامعان

ما في معنى الشرط اذ هو ايضا مقتض لذلك فيودي الى التناقض ولكونهما

للانشاء وكون الشرط للاخبار فلا يجامعان ايضا والحق بعضهم ان بهما

اي المكسورة وقيل هو مذهب سيبويه لما مر من اقتضاء كل منها التصدر

وهو تعليله فيهما ويخالفه الاخفش لعدم ما ذكر ثانيا فيهما وهو

يعللها به اذ ان لا تغير معنى الشرط ولوروده في التنزيل قال الله تعالى

قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ان الذين كفروا وماتوا

وهم كفار فلن تقبل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف

عليهم وقيل الخلاف على العكس والمفتوحة مثلها في جواز دخول الفاء

على الخبر كقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ومنه قول الشاعر

علمت يقينا ان ما حم كونه فسعي امرئ في صرفه غير نافع ولكن كذلك فيه

كقول الشاعر بكل داهية ألقى العداة وقد يظن اني في مكري بهم فزع

كلا ولكن ما ابديه من فرق فكي يغروا فيغريهم بي الطمع وقول الآخر

فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقد يحذف

المبتدا لقيام قرينة حالية او مقالية جوازا كقول المستهل عند رؤية

الهلال الهلال والله اي هذا الهلال ومن شم طيبا مسك او سمع صوتا

قراءة ورأى شبحا انسان باضمار هذا ومن سئل كيف انت صحيح

وابن اعتكافك في المسجد ومتى سفرك غدا وكم دراهمك عشرون ومنه

قول الشاعر قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل ومنها

تقدم ذكره في الجملة السابقة كقول سأشكر عمرا ان تراخت منيتي

ايادي لم تمنن وان هي جلت فتى غير محجوب الغنى عن صديقه

ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت وقول الآخر اضاءت لهم احسابهم ووجوههم

دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه نجوم سماء كلما انقض كوكب

بدا كوكب تأوي اليه كواكبه وربما اشترك مع المضاف اليه في خبر

فيجيء الخبر مثنى كقولهم راكب البعير طليحان اي راكب البعير والبعير طليحان

فيحذف المعطوف لوضوح المعنى وجوبا وذلك في الخبر عنه بنعت مقطوع
يشعر بالمنعوت بدونه لمدح نحو الحمد لله الحميد او ذم كأعوذ بالله من ابليس
عدو المؤمنين او ترحم كمررت بغلامك المسكين او بمصدر جيء به بدلا
من اللفظ بفعله كقولهم سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة ومنه قول الشاعر
فقالت حنان ما اتى بك ههنا اذو نسب ام انت بالحي عارف اي امري حنان
او بمخصوص نعم او بئس على من جعله خبرا وفي مثل قولهم في ذمتي لافعلن
اي ميثاق او عهد او يمين والخبر جوازا وذلك فيما بعد اذا المفاجاة نحو
خرجت فاذا السبع اي حاضر او مفاجئ اذ اذا المفاجاة تدل على الوجود
وان اردت انه قائم او قاعد او نحوه فلا بد من ذكره اذ لا دلالة لها
عليه وفي الاستفهام عن المخبر عنه كقولك زيد لمن قال من عندك اي زيد عندي
ومنه قول المتنبي قالت وقد رأت اصفراري من به وتنهدت فاجبتها المتنهدة
اي من يطالب به وفي العطف عليه نحو زيد قائم وعمرو اي عمرو كذلك
ونحو زيد وعمرو قائم اي زيد قائم وعمرو للاستغناء باحد الخبرين عن الآخر
ومنه قول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف
اي نحن بما عندنا راضون وقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وجوبا
فيما التزم في موضعه غيره لوجود القرينة المشعرة بخصوصية الخبر والواقع موقع خبره
السادّ مسدّه نحو لولا زيد لهلك عمرو اي لولا زيد موجود اذ لولا يدل على امتناع

الشيء لوجود غيره ففيه اشعار بالوجود ويلتزم ذكر جواب لولا في موضع خبره
فاغنى ذكره عن ذكر الخبر وقيل هذا فيما كان الخبر عاما فاما فيما كان خاصا ولا دليل
عليه نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ولولا عمرو عندنا فيجب الاتيان به ومنه
قوله عليه الصلوة والسلام لولا قومك حديث عهدهم بكفر لاسست البيت
على قواعد ابراهيم وقول الشاعر لولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر
من لبيد وفيما كان خاصا مدلولا عليه جاز الامران نحو لولا انصار زيد
حموه لم ينج ومنه قول المعري اذاب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد
يمسكه لسالا وعن بعضهم جواز اظهاره مطلقا وضربي زيدا قائما اي
ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما فضربي مبتدأ وحاصل خبره واذا كان ظرف متعلق
به وكان تامة وقائما حال من الضمير في كان فحذف حاصل كما يحذف متعلقات
الظروف العامة فبقي الظرف والحال فاستغني بالحال عن الظرف لدلالتها
عليه فالتزمت الحال وسدت مسد الخبر وكذا كل ما في معناه مما صدر بمصدر
منسوب الى فاعله او مفعوله او اليهما بعده حال منهما او من احدهما
في المعنى نحو ضربك محسنا او احسانك قائما او مأول بالمصدر من افعل التفضيل
مضافا الى مصدر مذكور بعده حال نحو اكثر شربي السويق ملتوتا او جملة
اسمية مقرونة بالواو كقوله عليه الصلوة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه
وهو ساجد وقول الشاعر خير اقترابي من المولى حليف رضى وشر بعدي
عنه وهو غضبان

وهذا اولى من تقدير الكوفيين فعندهم الحال معمول للمبتداء ومن تتمته
بعدُ الخبر اي ضربي زيدا قائما حاصل لعدم ما يقع موقعه فيجد حذفه قد خرج
العرب نحو من العموم اذ يستعمل في موضع ما ضربت زيدا الا قائما وعند بعض
المتأخرين منهم الاعلم ان التقدير ضربت زيدا قائما فقام المصدر مقام
الفعل فاستقلت الجملة به وبفاعله كأ قائم الزيدان وكل رجل وضيعته
فكل رجل مبتدأ معطوف عليه بالواو التي بمعنى مع والخبر محذوف تقديره
كل رجل وضيعته مقرونان وعند الكوفيين ان وضيعته هو الخبر لكون الواو
بمعنى مع ولم يحتج الى آخر كما لو كان مع مظهرا وكذا في كل ما اضيف الى نكرة
معطوف عليه ما هو مقترن به كقولك كل عمل وجزاؤه وكل ثوب وقيمته
ولعمرك لافعلن كذا اي لعمرك قسمي او يميني فحذف لدلالة المقسم به عليه
والتزام جوابه موضعه وكذا فيما كان ذكره مشعرا بالقسم كأيمن الله اي يمين
بخلاف عهد الله فجاز ان يقال علي عهد الله لافعلن فلا يحذف الخبر
وان يقال عهد الله لافعلن فيحذف لعدم اشعاره بالقسم بدون المقسم عليه
خبر ان واخواتها هو المسند بعد دخول هذه الحروف مثل ان زيدا قائم وامره
كأمر خبر المبتداء في اقسامه من كونه مفردا او جملة ومعرفة ونكرة واحكامه
من وقوعه متعددا ومتحدا او مثبتا ومحذوفا للعلم به جوازا نكرة كان الاسم
كقول الشاعر ان محلا وان مرتحلا ان في السفر اذ مضوا مهلا او معرفة

مثل ان ذلك اي حق ولعل ذلك اي مقتضي في قول عمر بن عبد العزيز لمن
ذكر عمر بقرابة ثم ذكر له حاجته ووجوبا لسد واو المصاحبة مسده كقول
بعض العرب انك وما خيرا اي انك مع خير وما زائدة ومنه قول الشاعر
فدع عنك ليلى ان ليلى وشأنها وان وعدتك الوعد لا يتيسر وعن
الكسائي ان كل ثوب لو ثمنه بادخال اللام على الواو لسد ما سد
مع ولسد الحال مسده نحو ان ضربي زيدا قائما ومما التزم حذفه ليت
شعري لانه بمعنى ليتني اشعر ولكنه تشترط ان يكون بعده استفهام
يسد مسد المحذوف ومنه قول الشاعر الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بواد وحولي اذخر وجليل وشرائطه من وجوب الضمير لفظا
او تقديرا وعدمه الا في تقديمه على اسمها فانه غير جائز فلا تقول ان قائم زيدا
لكراهتهم ان يجعلوا هذه الحروف متصرفة كتصرف الافعال وتنبيها
بان عملها عمل الفعل الفرعي اذ عملها فرعي او بالمقصور بينها وبين
ما شبهت به من الفعل الا اذا كان ظرفا فانه ح يجوز ان يتقدم فتقول
ان في الدار زيدا لاتساعهم فيه بما لم يتسعوا في غيره لكثرة وقوعه
في كلامهم ولذلك فصل بين الاستفهام والقول بمعنى الظن نحو اغدا
تقول زيدا قائما وقدم على اسم ما نحو ما غدا زيد راحلا وعلى العامل
نحو كل يوم لك ثوب [illegible] وعلى المنفي بما نحو قول بعض الصحابة رضي الله عنهم

ونحن عن فضلك ما استغنينا دون غيره وإلا إذا كان خبرًا فيه معنى الاستفهام
وكذا نحو كيف زيد فإنه لا يقع خبرها من الحروف أيضا أو جملة استفهامية تصدر الكلام
نحو زيد هل قام أو أمرية نحو عمرو أكرمه أو نهيية نحو خالد لا تهنه
إلا ما شذ من قول الشاعر إن الذين قتلتم أمس سيدهم لا تحسبوا
ليلهم عن ليلكم ناما وارتفاعه بما دخل عليه من الحروف المشبهة
عند البصريين وأما عند الكوفيين فإنما ارتفع به عند كونه خبرًا للمبتدأ
خبر لا التي لنفي الجنس هو المسند بعد دخولها مثل لا غلام رجل ظريف فيها
وهي العاملة فيه كما كانت عاملة في الاسم إذا لم يتركب الاسم معها
وكذا مع التركيب عند الأخفش والمبرد وعند سيبويه أنه مرفوع
بالابتداء كما كان قبل دخولها لضعف شبهها بأنّ حين تركبت
لصيرورتها كجزء الكلمة إلا أنها تعمل في الاسم لقربه منها وجعلا
بمنزلة مبتدأ والخبر بعدهما على ما كان عليه ويحذف كثيرا جوازا
إذا دل عليه دليل نحو لا رجل للقائل هل في الدار من رجل أي فيها
ولا بأس للشاكي أي عليك ونحو لا إله إلا الله ولا سيف إلا ذو الفقار
ولا فتى إلا علي كما كان نحو إلا وهذا عند الحجازيين وبنو تميم لا يثبتونه
أي لا يتلفظون به والحذف عندهم واجب بشرط ظهور المعنى
فلا يجوزون المثال المذكور إلا منصوبا على الوصفية نحو لا غلام رجل ظريفا

فيها ويحملون أفضل في مثل لا رجل أفضل منك على الوصفية
اسم ما ولا المشبهتين بليس هو المسند بعد دخولهما مثل ما زيد قائما
ولا رجل أفضل منك وشبههما بليس من حيث النفي والدخول على المبتدأ
والخبر وترتفع بهما الاسم عند الحجازيين لذلك الشبه وبنو تميم على أن
اسميهما يرفعان بالابتداء وهو في لا شاذ إذ مشابهة ما بليس أكثر
لكونها لنفي الحال كليس ودخول الباء على خبرها وما جاء إعمالها في نكرة
قول سواد بن قارب وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا
عن سواد بن قارب وفي معرفة قول النابغة بدت فعل ذي ود فلما
تبعتها تولت وبقت حاجتي في فؤاديا وحلت سواد القلب لا أنا باغيا
سواها ولا في حبها متراخيا وعن المبرد ومن تابعه كابن جني وأبي علي
أن إن النافية تعمل عمل ليس لمشابهتها لها في الدخول على المعرفة
والظرف والجار والمجرور والخبر عنده محصور نحو إن زيد فيها وإن زيد
إلا فيها وإن عندكم من سلطان وعليه قول الشاعر إن هو مستوليا على أحد
إلا على أضعف المجانين وقول الآخر إن المرء ميتا بانقضاء حياته
ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا المنصوبات هو ما اشتمل على علم المفعولية
أي سمة مشتملة على النصب فمنه المفعول المطلق وهو اسم ما فعله فاعل
فعل مذكور لفظا أو حكما بمعناه نحو ضربت ضربا وحمدا لله بخلاف ضرب زيد

فان ضرب الثاني ما فعله فاعل فعل مذكور بمعناه ولكن ليس باسمه فليس مفعولا
مطلقا وبخلاف اعجبني اعجابك فان اعجابك اسم ما فعله فاعل فعل لكن
ليس فاعلا لفعل مذكور وبخلاف كرهت ضربي فان ضربي اسم ما فعله
فاعل فعل مذكور ولكنه ليس بمعناه وبخلاف كرهت كراهيتي فانه ليس
مدلولا للفعل المذكور وهو المراد الا ان يأول بان المراد كرهت كراهية
مثل كراهيتي ويسمى مطلقا لكونه مفعولا بالحقيقة دون ما سواه ولعدم تقييده
بحرف من حروف الجر ويكون للتأكيد وهو ما لا يزيد دلالته على دلالة الفعل
سواء كان منصوبا بمثله او بغير فعل او فاعل او مفعول وللنوع وهو ما يدل
معناه على معنى عامله سواء كان بلفظ المؤكد حقيقة او تقديرا مع صفة او
اضافة او لام التعريف او بغيرها مثل اسم خاص او مصوغ على فعلة مع صفة
او اضافة او بغيرهما وللعدد وهو ما يصاغ للمرات نحو جلست جلوسا وعجبت
من قيامك قياما وانا طالب طلبا وانت مطلوب طلبا في التأكيد وضربت
ضربا شديدا واي ضرب اي ضربا كاملا او الضرب الذي تعلم واذكر ربك كثيرا
ورجع القهقرى وتموت الكافر ميتة سوء ويعيش المؤمن عيشة مرضية
وجلس جلوس الامير وجلسة في النوع وجلسة في العدد فالاول لا يثنى ولا يجمع
لتعذرهما فيه لكونه للحقيقة المشتركة وهي واحدة وكونهما ضم امرين
متميزين او امور متميزة بعضها الى بعض بخلاف اخويه لامكانهما فيهما

لتعدد الانواع والمرات وقد يكون اي المصدر المؤكد بغير لفظه اي
الفعل الناصب له فيكون مرادفا لمصدر الفعل مثل قعدت جلوسا وتبتل
اليه تبتيلا وقول امرئ القيس ويوما على ظهر الكثيب تعذرت علي وآلت
حلفة لم تحلل وقد يكون الناصب هو المرادف دونه نحو عجبت من
ايمانك تصديقا وانا مؤمن تصديقا ولقد اللاه مؤمن تصديقا
وعن سيبويه ان مثل هذا مصدر لفعل محذوف من لفظه كجلست
وجلست وحلفت وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا كقولك لمن
قدم خير مقدم للقادم وضربا شديدا للقائل اي ضرب ضربت وبلى قيلا
طويلا لمن قال ما قمت ووجوبا سماعا وذلك في مصادر كثر استعمالها
في السنتهم فحذفوا افعالها للتخفيف ولا يوقف على ما يعرف به
ما كثر من غيره وذلك اما لانشاء دعاء بخير نحو سقيا ورعيا او بشر
نحو تعسا وخيبة وجدعا له ومنه قول الشاعر سقيا لقوم لدنا بهم وان بعدوا
وخيبة للاولى وجدانهم عدم او للاخبار نحو حمدا لله وشكرا له وعجبا
وانما يجب حذف افعال من المصادر عند استعمالها مع اللام وقياسا
في مواضع وذلك فيما علم فيه ضابطها كلي باستقراء كلامهم يدل على حذفهم
لزوما لما فيه من القرينة الدالة على خصوص الفعل ووقوع ما يسد مسده
ويجري عليه ما لا يشمع منها ما وقع مثبتا احتراز عما وقع منفيا نحو ما زيد سيرا

بعد نفي او معنى نفي احتراز من مثبت من غير نفي او معناه نحو زيد سيرًا
داخل على اسم احتراز من نفي او معنى نفي داخل على فعل كما سرت
الا سيرًا وانما سرت سيرًا لا يكون خبرًا عنه اي لا يكون المصدر الواقع
خبرًا عن ذلك الاسم اي يكون اسم عين كزيد احتراز من نحو ما
سيري الا سير شديد فيرفع سير شديد على خبرية سيري لصلاحيته
لذلك بخلاف ما لو كان اسم عين فان المصدر لا يصلح لخبريته الا على
سبيل المجاز فيتعين نصبه بفعل هو الخبر ولا فصل بين ما يقع مفردًا
او مضافًا او وقع مكررًا اي المصدر في موضع خبر عما لا يصلح كونه خبرًا
ظاهرًا نحو ما انت الا سيرًا سيرًا او ما انت الا سير البريد وانما انت سيرًا في المصدر
مثبتًا ومنه قول الشاعر الا انما المنتوجون تفضلًا بدارًا الى نيل
التقدم في الفضل وقد اجيز الرفع في مثله على ان تجعل المعنى خبرًا
عن اسم العين على سبيل المبالغة فيقال انما انت سير وزيد سير سيرًا
في الواقع مكررًا والتزام الحذف للدلالة على اختصاص الفعل وكون التكرار
قائمًا مقامه بخلاف ما لو كرر ولم يقع في موضع الخبر كضربت ضربًا ومنها ما وقع
تفصيلًا لاثر مضمون جملة متقدمة نحو فشدوا الوثاق فاما منًا بعد
واما فداء اي تمنون منًا وتفدون فداء اذ مضمون الجملة السابقة امر
من شدوا واشد الوثاق وما يتعقبه من الاثر اشياء تفصيلها ما ذكر

من المن والفداء وغيرهما بخلاف ما لو وقع غير تفصيل كمننت منًا او
تفصيلًا لا لاثر مضمون الجملة كزيد يسافر سفرًا اما قريبًا او بعيدًا ومنها
ما وقع للتشبيه علاجًا بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه اي بمعنى المصدر
الواقع وصاحبه اي صاحب ذلك المصدر الواقع الذي هو فاعل في
المعنى وكان المصدر دالًا على حدوث نحو مررت به فاذا له صوت
صوت حمار وصراخ صراخ الثكلى فان فقد امر منها لم يجب الحذف
نحو لزيد صوت صوت حسن لعدم وقوعه للتشبيه والصوت صوت
حمار لعدم وقوعه بعد الجملة ومررت به فاذا له ضرب صوت حمار
اذ الضرب ليس بمعنى الصوت وفيها صوت صوت حمار لعدم
اشتمال الجملة على صاحب الاسم وله مدى مدى الصلحاء لعدم
كون المصدر دالًا على الحدوث اذ المفهوم من له مدى ذو مدى بخلاف
له صوت اذ المفهوم منه انه يصوت ويلحق بذلك صوت صوت حمار
ما ان تمس الارض الا جانب منه وحرف الساق طي المحمل اذ
قوله ما ان يمس الارض الا جانب بمنزلة له طي وقد جاء النصب على ضعف
في مثل فيها صوت صوت حمار لانه اذا قيل فيها صوت علم ان ثم
مصوتًا لاستحالة الصوت بلا مصوت ومنها ما وقع مضمون جملة لا محتمل
لها غيره نحو له علي الف درهم اعترافًا اي تكون الجملة نصًا في الواقع

مضمونها ويسمى تأكيدا لنفسه لاتحاد مدلولي الواقع والجملة فيكون
بمنزلة تكرير الجملة فكأنه نفسها وكأنها نفسه وقد جوز فيه الرفع
على خبرية مبتدأ محذوف فيقال له علي الف درهم اعتراف اي
هذا الكلام اعتراف ومنها ما وقع مضمون جملة لها محتمل غيره
نحو زيد قائم حقا اذ لم تنص الجملة بناء على الحقيقة بل تحتمل غيرها
ويسمى تأكيدا لغيره لانه ليس بمنزلة تكرير الجملة فهو غيرها ومنها
ما وقع مثنى مثل لبيك وسعديك وحنانيك اي البيك تلبية
بعد تلبية واسعادا بعد اسعاد وتحننا بعد تحنن والمراد منه
التكثير وجعل التثنية دالة عليه لكونها اول تضعيف للعدد
وما فيه من معنى التكثير قائم مقام الفعل ودال عليه وهذه المصادر
غير متصرفة ما لها افعال مستعملة واما لبي يلبي فهو متخذ من
لفظ لبيك كسبحل من سبحان الله ومثله وهذا عند سيبويه وعند
يونس انه مفرد مضاف الى المضمر واصله لبب على وزن فعلل
قلبت الباء الاخيرة ياء فرارا من التضعيف ثم الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم بالاضافة الى المضمر صار ياء كعليك المفعول به هو ما
وقع عليه فعل الفاعل والمراد من الوقوع تعلقه بما لا يعقل الا به
ولذلك لم يكن المفعول به الا للمتعدي نحو ضربت زيدا ولم اضرب عمروا

وخلق الله العالم وناصبه الفعل عند سيبويه والفاعل عند هشام
ومجموعهما عند الفراء والفاعلية عند بعضهم وهو امر معنوي وقد يتقدم
على الفعل جواز الوجود قرينة لفظية او معنوية لقوة الفعل من حيث
انه اصل فيعمل فيما قبله مستقلا بخلاف ما يعمل بالمشابهة نحو زيدا اضرب
عمرو والكمثرى اكل موسى ومثل غلام هند ضربت اذ هو في تقدير ضربت
هند غلامها ومثل ما اراد زيد اخذ اذ التقدير اخذ زيد ما اراد ومنه
قول الشاعر ما جنت النفس ما رأت منظره وامت ولم ينهها باس ولا قدر
مطلقا ومثل زيدا غلامه ضرب وغلامه ضرب زيد وغلام اخيه ضرب زيد
وما اراد اخذ زيد وما طعامك اكل الا زيد عند البصريين وقد جاء مثلها في
الشعر قال كونا اخوه نهى فانقاد منتهيا ولو ابى باء بالتخليد في سقرا
وقال الاخر رأيه يحمد الذي الف الحزم ويشقى بسعيه المغرور بخلاف
ما لو كان الفعل صلة الحرف نحو من البر ان تكف لسانك او مقرونا
بلام الابتداء نحو ان الله ليحب المحسنين او القسم نحو والله لافعلن
الحق فانه لا يجوز فيها تقدم المفعول على الفعل وقد يجب فيما تضمن
معنى الاستفهام او الشرط نحو من رأيت وايهم لقيت ومن تكرم تكرمك
وايهم تدع اجبك او اضيف اليه نحو غلام من رأيت وفعل ايهم
استحسنت وفيما كان الفعل جوابا لاما نحو قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر

وقد يحذف الفعل لقيام قرينة مقالية او حالية جوازا كقولك زيدًا
لمن قال من اضرب او من ضربت اي اضرب او ضربت فتحذفه بدلالة السوال
ومثله قول الشاعر لن تراها ولو تاملت الا ولها في مفارق الراس طيبا
تقديره انت ترى طيبا ومكة لمن يريد الحج اي تريد مكة فتحذفه بدلالة
حال المخاطب ووجوبا في اربعة مواضع الاول سماعي مثل امرأ ونفسه
اي اترك ونفسه وانتهوا خيرا لكم اي انتهوا من التثليث واقصدوا
خيرا لكم وهذا عند سيبويه والكسائي ينصبه بخبرية كان على تقدير
يكن الانتهاء خيرا لكم والفراء على انه صفة لموصوف محذوف اي انتهوا
انتهاء خيرا لكم واهلا وسهلا اي اتيت اهلا لا اجانب ووطئت سهلا من الارض
لا حزنا وعن بعضهم ان مثل هذا دعاء نصب بالمصدر اي سهلت سهلا
والثاني المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف نايب مناب
ادعو لفظا او تقديرا وانابة الحرف عن الفعل لغرض الانشاء اذ زيدا
في قولك ادعو زيدا مطلوب اقباله وليس بمنادى لانه اخبار والناصب
له الفعل المحذوف عند سيبويه ويا او مثله على انه من اسماء الافعال
عند بعضهم او على انه نايب عن الفعل عند آخرين ويبنى على ما يرفع به
وهو الضمة في الموحد والجمع المكسر والمونث السالم والالف في المثنى والواو
في الجمع على حد التثنية ان كان مفردا اي غير مضاف ولا مشبه به ما من

لرسمين يرتبط اولهما بالثاني على غير جهة الاضافة معرفة اما بدخول
حرف النداء وتوجه الخطاب فيما كان موحدا نكرة قبل النداء او مثنى
او مجموعا من الاعلام وغيرها او بهما على راي وبالعلمية على آخر فيما
كان موحدا علما قبله مثل يا زيد ويا احمد ويا رجل ويا زيدان
ويا زيدون ويا رجلان ويا ضوارب ويا رجال ويا مسلمات اما اصل
البناء فلمشابهته كاف الخطاب من حيث التعريف والافراد والخطاب
واما على غير السكون فللفرق بين العارضي واللازمي واما تعيين
علامة الرفع فلالتباس الكسر بالمضاف والفتح بالحركة الاعرابية في المنع
ويخفض بلام الاستغاثة لكونها من حروف الجر وهي غير ملحقة نحو يا لزيد
بفتح اللام لكونها من حروف الجر ووقوع المخفوض موقع المضمر كما بين وكون
لام الجر مفتوحة في المضمر نحو له ولك لكونهما مبنيين وكون الفتح اولى
بالمبني لخفته واما كسرها في المظهر فلتوافق حركتها حركة معمولها اذ توافق
الحركتين اخف من تخالفهما ومنه قول الشاعر يا لقطا فنا ويا للرياح
واين الخشرج الفتى النفاج وهذا في المستغاث له كما ذكروا اما في
المستغاث اليه فمكسورة نحو يا لله للمسلمين وكذا في المعطوف
على المستغاث له نحو يا لزيد ولعمرو للخطب العظيم وما يسمى لام التعجب
نحو للماء ويا للدواهي بفتح اللام او بكسرها فهي لاستغاثة في المخفض

والمنادى مستغاث له ان فتحت اللام كانه قيل يا ايها الماء ادعوك
ليتعجب منك الناس ومستغاث اليه ان كسرتها كانه قيل يا قوم ادعوكم
الى الماء وكذا الكلام في باقي الدواهي ويفتح لالحاقها لضرورة فتحة
ما قبلها ولا لام لتعذر الجمع بين اثريهما مثل يا زيداه ومحل الجميع من
الجار والمجرور والمبني على الفتح وغيره منصوب على المفعولية من
الفعل المحذوف من نحو ادعو واريد وينصب ما سواهما اي ما سوى المفرد
المعرفة والمستغاث وهو اما مضاف او مشبه به من كل اسم لا يتم معناه
الا بانضمام شيء آخر اليه كنعت الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم
التفضيل مع معمولها والمعطوف على المعطوف عليه اذا كانا علما
لشخص واحد او نكرة لانتفاء علة البناء بانتفاء الافراد والمشبه به
والتعريف في النكرة نحو يا عبد الله في المضاف يا طالعا جبلا ويا ضاربا
غلامه ويا حسنا وجه اخيه ويا خيرا من زيد ويا ثلاثة وثلاثين بنصبهما
في المشبه به ولو نودي بها جماعة عددهم هذا القدر قيل يا ثلاثة وثلاثون
بعضهم ثلاثة مثل يا زيد وعمرو ويا رجلا لغير معين في النكرة ومنه قول الشاعر
ايا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا اي ان
اتيت الى العروض وهو اسم مكة والمدينة ونداماي جمع ندمان
بمعنى النديم ونجران اسم بلد في اليمن وتوابع المنادى المبني المفردة من التاكيد

اي المعنوي والصفة وعطف البيان والمعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه
كالمعرف باللام نحو الحسن والصعق والرجل ترفع على لفظه لمشابهة حركته
حركة المعرب من حيث كون كل واحد عارضة وتنصب على محله
وهو القياس في اعراب توابع المبني نحو يا تميم اجمعون واجمعين
هذا في التاكيد المعنوي واما في التاكيد اللفظي فيكون كالمستقل على
الضمة نحو يا زيد زيد مثل يا زيد العاقل والعاقل في الصفة ويا غلام
وبشرا في عطف البيان ويا زيد الحارث والحارث في المعطوف والخليل
في المعطوف يختار الرفع وكذا سيبويه تنبيها على انه منادى ثان في
التحقيق اذ حرف العطف ينوب عن العامل وابو عمرو النصب
وكذا يونس جريا على القياس المذكور في اعراب توابع المبني كحضرات
هؤلاء الرجال وابو العباس المبرد ان كان المعطوف مما يمكن نزع
اللام كالحسن والفضل مما كان في اصله صفة او مصدرا فكالخليل
في اختيار الرفع لجواز تقدير نزع اللام ودخول يا عليه فيرفع تنبيها
على انه منادى ثان والا فكابي عمرو اي وان لم يكن كالحسن بل يكون
كالنجم والصعق من كل اسم جنس معرف باللام اما باق على جنسيته او
صار علما معها بغلبة الاستعمال فابو العباس فيه كابي عمرو في اختيار
النصب لعدم صحة دخول يا عليه اذ لم يصح تقدير نزع اللام منه

على القياس وفي المضافة تنصب لا غير جريًا على القياس كما
لو كانت مستقلة لامكان دخول حرف النداء عليها فكانها مستقلة
بنفسها نحو يا زيد ذا الجمة في الصفة ويا خالد نفسه ويا تميم كلهم
او كلكم في التاكيد ويا بشر صاحب عمرو في البدل ويا غلام ابا عبد
الله في عطف البيان ويا زيد وعبد الله في العطف بحرف البدل
والمعطوف غير ما ذكر حكمه حكم المستقل اذ البدل في حكم تكرير العامل
والمعطوف مقصود بالنداء وامكن فيه تقدير الحرف لزوال المانع
فصار كما لو باشرتهما مطلقا اي مفردين او مضافين بعد المفرد والمضاف
نحو يا زيد بشر يا زيد وعمرو يا زيد عبد الله يا زيد
وصاحب عمرو ويا عبد الله بشر يا عبد الله وعمرو ويا عبد الله
صاحب عمرو ويا عبد الله وصاحب عمرو والعلم الموصوف بابن
مضاف الى علم يختار فتحه لاجتماع الثقل فيه من وجوه من حيث
بناء المنادى ووقوع الابن بين علمين اذ العلم اثقل من النكرة
لكثرة دورانه واستعماله وكثرة نداء الاعلام وتخالف حركتي
المنادى باتباع حركته حركة الابن كما فعل في ابنم وامرء والميم
في ابنم زائدة فيقال جاءني ابنم بضم النون والميم ورايت ابنما
ومررت بابنم وحركة المنادى ثابتة دون حركة الابن على الصحيح

وقيل بنائهما وقيل باعرابهما نحو يا زيد بن عمرو ويا هند بنة عاصم
بخلاف يا رجل ابن عمرو ويا زيد ابن اخينا ويا هند بنة عمنا
بضم المنادى لعدم وقوعه بين علمين واذا نودي المعرف باللام
قيل يا ايها الرجل ويا هذا الرجل ويا ايهذا الرجل كراهة اجتماع
حرفي التعريف وتحصيل الغرض باجراء ذي اللام المقصود بالنداء
على المأتي به في الصورة المجردة عنه وهو اي او هذا واتوا
بهاء التنبيه بين اي وذي اللام تنبيها على ان المنادى ما بعدها
او على خروج اي من بابها او لتكون كالعوض عن المضاف اليه اللازم
لاي والتزموا رفع الرجل لانه المقصود او للفصل بين الصيغة المستغنى عنها
واللازمة خلافا للمازني والزجاج وقيل هذا الالتزام في يا ايها
الرجل واما يا هذا الرجل فيمكن ان يكون المقصود منه هو هذا فيجوز
في الرجل الرفع والنصب وان يكون المقصود هو الرجل فيلزم رفعه
وتوابعه مضافة او مفردة نحو يا ايها الرجل الظريف ويا ايها
الرجل ذو المال لانها توابع معرب مرفوع وتوابع المرفوع مرفوعة
ويستوي في اي المفرد والمثنى والمجموع نحو يا ايها الرجل ويا ايها
الرجلان ويا ايها الرجال والاولى التانيث في المؤنث نحو يا ايتها ايتها
المراة وقالوا يا الله خاصة لكون اللام لازمة لهذه الكلمة اذ الاصل

سكان الها فحذف منه الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال فادخل اللام

لرفع الشياع الذي ذهبوا اليه من تسمية اصنامهم وادغمت اللام

التعريف في اللام التي بعدها ولزمت كالعوض من الهمزة

المحذوفة ومن ثم تقطع الهمزة في النداء وذلك في مثل

يا تيمَ تيمَ عديّ الضم والنصب اي في الاول فالضم لكونه

منادى مفردا والنصب لاضافته الى عدي المذكور آخرا والثاني

مقحم للتاكيد وهذا عند سيبويه والخليل او الى عدي

المقدر بعد المحذوف استغناء عنه بالمذكور وهذا

عند المبرد ونظيره بين ذراعي وجبهة الاسد فحذف

الاول استغناء عنه بالثاني او على الاتباع كما في يا زيدَ بنَ

عمرو والمضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه يا غلامي باثبات الياء

ساكنة او مفتوحة والاصل فيها الفتح على الاكثر لكونها اسما

على حرف واحد كالكاف في ضربتك واما سكون الواو في

ضربوا فلثقل الحركة عليها بعد الحركة ويجوز اسكانها تخفيفا

ويا غلامِ بحذفها لكونه اخف مع دلالة الكسر عليها ويا غلاما

بقلب الياء الفا والكسرة فتحة لكون الالف اخف وبالهاء وقفا

لبيان الالف او الفصل بين الوصل والوقف وتسمى هاء السكت

وقد جاء يا غلامَ بالفتح قياسا على يا أبتَ ويا غلامُ بالضم اجراء له

مجرى المفرد بعد حذف الياء وهذا فيما غلب عليه اضافته الى ياء

المتكلم كقوله تعالى رب احكم بالحق على قراءة ابي جعفر وقالوا

يا ابي ويا امي بالوجوه المذكورة ويا ابتِ ويا امتِ بقلب الياء

تاء التانيث بدليل صيرورتها هاء في الوقف فيقال يا ابه ويدل

على كونها عوضا عن الياء عدم جواز الجمع بينهما فلا يقال

يا ابتي وعند الكوفيين ان التاء للتانيث وياء الاضافة

مقدرة بعدها وكان الاصل يا ابتي فحذفت الياء المضاف

اليها فتحها لابدالها عن حرف مفتوح وكسرها لمناسبة اصلها

وبالالف مع التاء فيقال يا ابتا ويا امتا تعويضا عن الياء

بهما دون الياء معهما لما مر من امتناع اجتماع العوض والمعوض

ويا ابن ام ويا ابن عم خاصة مما اضيف الى المضاف الى ياء

المتكلم مثل باب يا غلامي بما ذكر من الوجوه لكثرتهما كثرة باب غلامي

دون غيرهما وقالوا يا ابن امَّ ويا ابن عمَّ بفتح الميم بلا شذوذ

لطوله ومناسبة التخفيف واجرائه مجرى المركب وترخيم

المنادى جائز لكثرة وقوع النداء في كلامهم وفي غيره ضرورة

اي ويجوز الترخيم في غير النداء لضرورة الشعر وهو حذف في آخره تخفيفا

اي حذف ما في آخر المنادى من حرف او حرفين او كلمة كما يجيء بيانه

انشاء الله تعالى لمجرد التخفيف لا لعلة كحذف الالف من حبلى و اليا

من قاض لالتقاء الساكنين في قولك رايت حبلى اليوم وهذا

قاض واما في غيره فللضرورة فكقول ذي الرمة ديار مية اذ مي تساعفنا

ولا يرى مثلها عجم ولا عرب وشرطه ان لا يكون مضافا لتعذر ترخيم

فيه لو توغله في وسط الكلمة معنى لو رخم الاول وفيه التباس بمنادى

لو رخم الآخر اذ المنادى هو المضاف لا المضاف اليه خلافا للكسائي

والفراء فانهما يحذفان آخر المضاف اليه ولا مستغاثا اذ المطلوب فيه

مد الصوت وتطويله والترخيم ينافيه ولا جملة لانها محكية على ما

كانت عليه ويكون اما علما لكثرته في الكلام ويناسبها التخفيف

زايدا على ثلثة احرف لئلا يخرج الاسم عن اقل الاصول والاعلال

بما هو تخفيف لا اعلال واما حذف لام يد ودم فلاستثقال

حركتها عليها واما بتاء التانيث وان لم يزد على ثلثة ولم يكن

علما لمناسبتها التخفيف وعدم الافضاء الى تغيير البنية نحو قولهم

يا جاري لا تستنكري عذيري اي يا جارية ويا ثب اقبلي

اي يا ثبة ويا شاء ارجني اي يا شاة ارجني من الرجون الاقامة

واما ما رخم مضافا كيا صاح او اسم جنس بغير تاء كاطرق كرا فشاذ

فان كان في آخره زيادتان في حكم الواحد اي زيدتا معا المعنى واحد

كاسماء ادس فعلاء من الوسامة قلبت واوها همزة ففيها زيادتان

للتانيث وهذا عند سيبويه وذهب غيره الى انها افعال من الاسم

سمي به المونث وامتنعت للعلمية والتانيث المعنوي مما آخره اصلي

بعد مدة كاسجي ومروان وسكران ونحوهما مما فيه الف ونون زائدتان

لمعنى التذكير وهاشمي مما فيه ياء النسبة فانهما زيدتا معا لاجليها

ومسلمان ومسلمون فيمن اعربهما بالحروف بعد التسمية ومسلمات

مما فيه الالف والتاء لجمع المونث السالم او حرف صحيح قبله مدة زائدة

وهو اكثر من اربعة كمنصور وعمار ومسكين حذفتا لكون الآخر منهما

مستحقا للحذف في الترخيم والآخر حرف علة زائدة بعد الاصول

وان كان مركبا وهو كل اسمين ركبا وجعلا علما لشخص واحد

كمعديكرب وسيبويه حذف الاسم الاخير لكونه بمثابة زيادة ملحقة

بعد تمام البنية كتاء التانيث والعلمية فحذف حذفهما وجه المناسبة

بينهما كونهما زائدين وسقوط كل منهما في النسبة والاقتصار على

الاول بدونهما في التصغير وان كان غير ذلك فحرف واحد لحصول

المقصود به وعدم موجب حذف الاكثر كثمود ومروان وبدان

اذا جعلت اعلاما فيحذف الآخر دون المدة لعدم بقائها على اقل الاصول

بدونهما وكذا اختاروا تسليمن في حذف الآخر دون الياء لكونها
عين الكلمة وكذا ارطاة في حذف التاء دون الالف مع كونهما
زائدتين لانهما لم يزادا معًا بل زيدت الالف للالحاق ثم التاء
للتانيث وهو اي المحذوف في حكم الثابت على الاكثر في اللغة اذ المقصود
من الترخيم هو الاصل لفظا ومعنى فيقال في حارث وثمود وكروان يا حار
ويا ثمو ويا كرو ببقاء ما قبل المحذوف على حاله من الكسرة والواو الساكنة
والمفتوحة وكذا في مثل مرتل وبنون وقاضون اعلاما يا مرت
ويا بنو ويا قاضو بسكون القاف والواو فيهما وقد يجعل اعتبار اسمه
فيقدر المحذوف نسيا منسيا فيقال يا حار بالضم ويا ثمي بقلب
الواو الواقعة آخر الاسم ياء وبقلب ضمة ما قبلها كسرة كما هو القياس
في لغتهم ويا كرا بقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويا مرت
بضم القاف ويا بني ويا قاضي مثل يا ثمي وقد استعملوا صيغة النداء
في المندوب وهو المتفجع عليه بيا او وا لاشتراكهما في الاختصاص يكون
كل واحد منهما مدعوا واختص بوا لتكون نصا عليه وفرقا بين
المندوب والمنادى وحكمه في الاعراب والبناء حكم المنادى اجروه
مجراه في احكامه بعد اجرائهم اياه مجراه في الصيغة ولك زيادة الالف
في آخره لزينة مزيلة للبس بالمنادى اذا كان المندوب بيا او تحصيلا

لغرضهم من تطويل الصوت به وسلوكهم في ذلك مسلك التطريب مفردا
كان المندوب كيا زيداه او مضافا كيا امير المؤمنيناه فان
خفت اللبس بزيادة الالف بغيرها عدلت الى غيرها من حروف
المد مجانس لما في آخر الاسم من ضمة او كسرة كما لو ندبت غلام مخاطبة
قلت واغلامكيه بالياء لالتباسه بالالف بندبة غلام للمذكر
او غلام جماعة مذكرين قلت واغلامكموه بالواو اذ الميم اصلها
الضم لالتباسه بالالف بندبة غلام للمثنى او غلام الغائب قلت
واغلامهوه لئلا يلتبس بغلام الغائبة او غلام الغائبين قلت
واغلامهموه لئلا يلتبس بغلام الغائبين ولك زيادة الهاء
في الوقف بيانا للالف واخيتها ولا يندب الا المعروف فلا
يقال وارجلاه لعدم ما هو المقصود منها من الاعلام بالمتفجع
واقامة العذر وامتنع مثل وازيد الطويلاه مما لحق علامة الندبة
بصفته لما انه جيء بها بعد كماله لمعنى التخصيص او التوضيح فتكون
غيره لفظا ومعنى مستغنى عنه بخلاف المضاف اليه فانه كالجزء
من المضاف خلافا ليونس فيندب الصفة مع الموصوف كالمضاف
مع المضاف اليه ويجوز حذف حرف النداء للتخفيف الا مع الجنس
اي ما يجوز دخول اللام عليه فلا يجوز ان يقال رجل على نية يا رجل

لنادبته الى وجوه من الحذف وكراهتهم ذلك اذا قلت يا ايها الرجل
فحذف اللام استغناء بيا لم يكن بينهما لحذفها ولا رجلا على
نية يا رجلا لالتباسه بغيره من المفعولات والاشارة لما مر
من كثرة الحذف في الالتباس اذ اصله يا ايهذا وعن الكوفيين
انه يجوز حذفه عنها والمستغاث والمندوب لان المطلوب فيهما
مد الصوت والتطويل والحذف ينافي ذلك نحو يوسف اعرض
عن هذا وايها الرجل وايتها المراة وعبد الله وصاحب بكر
ومن لا يزال محسنا احسن الي وشذ اصبح ليل اي يا ليل
وهذا من قول امراة امرء القيس قالته حين طال الليل عليها
لبغضها اياه فلما اصبحت اخذت الطلاق من زوجها وافتد
مخنوق مثل للحض على تخليص النفس واطرق كرا وتمامه
ان النعامة في القرى يقال ان الكروان يخاف من النعامة
مثل من يتكلم وبحضرته من هو اعلى منه بذلك وقيل للكروان
اطرق كرا فانك لن ترى فيظن انه لن يراه احد فيلتصق
بالارض ولا يطير فياخذه الصياد وقد يحذف المنادى لقيام
قرينة وذلك فيما بعده كلام مثل الا يا اسجدوا اي يا قوم اسجدوا
ومثل يا بؤس لزيد الثالث ما اضمر عامله اي المفعول الذي اضمر

عامله على شريطة التفسير وهو كل اسم بعده فعل احتراز عما وقع بعده
اسم او جملة مثل زيد منطلق وزيد ابوه منطلق او شبهه ليدخل
فيه ازيدا انت ضاربه مشتغل عنه بضميره او متعلقه احترازا عما
نحو زيدا ضربت لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه احترازا عما
وقع بعده فعل التعجب نحو زيد ما احسنه او اسم الفعل نحو زيد
نزاكه او اسم التفضيل نحو زيد اكرم منه عمرو او صلة لاسم نحو زيد
انا الضاربه او حرف نحو اذكر ان تلده ناقتك احب اليك
ام انثى او شبهها نحو زيد حين القاه يكرمه او شرطا مع اداته
نحو زيد ان زرته يكرمك او جوابا مجزوما نحو زيد ان يضم
اكرمه او فعل مسند الى ضميره المنصل نحو زيد ظنه ناجيا
اي ظن نفسه او مقرون بالا نحو ما زيد الا يضربه عمرو او معلق
نحو زيد هل ضربته وعمرو اكرمته وخالد كيف وجدته وبكر ما اتاني
وعامر ليجنه بشر والمحسن ليجزينه الله او وقع بعد حرف
من المشبهة نحو زيد اني اضربه وعمرو ولعلني القاه او كم الخبرية
نحو زيد كم لقيته او حرف التحضيض نحو زيد هلا ضربته او عرض
نحو زيد الا يكرمه لان ما بعد هذه الاشياء لا يعمل فيما قبلها نحو زيدا
ضربته فيما اشتغل بضميره بنفسه وزيدا مررت به فيما اشتغل بضميره

بحرف جر وزيدًا ضربت غلامه فيما اشتغل بمتعلقه وزيدًا حبست عليه
فيما ينصب بمناسبة ينصب بفعل او شبهه يفسره ما بعده على
الصحيح لدلالته عليه لا به لعدم استقامة اعماله اعمالين من جهة
واحدة اي ضربت في الاول مما امكن تقدير مثل المذكور وجاوزت
في الثاني مما تعذر ذلك لعدم تعدي مررت بغير الباء وتعدي
جاوزت بغيره فهو بمعناه مع معموله الخاص واهنت في الثالث
مما اشتغل بمتعلقه اذ تعذر فيه مثل الاولين اذ الضرب غير
واقع على زيد فيقدر فيه مضمون الجملة فهو بمعناه مع معموله العام
ولابست في الرابع مما تعذر فيه ذلك كله وضاربٌ فيما بعده
شبه الفعل اي أضاربٌ زيدًا انت ضاربه ويختار الرفع
بالابتداء عند عدم قرينة خلافه من النصب اللازم والمختار والمساوي
مثل الامثلة المذكورة ومثل ايهم ضربته ومن حدثته ومثل زيدٌ
لم تضربه او لن تضربه او لا تضربه من الثلاث بلم ولن ولا خلافًا
لابي محمد بن السيد فعنده النصب اولى فيه ومثل انا زيدٌ ضربته
وانت عمرو اكرمته مما هو تالٍ لما هو فاعل في المعنى خلافًا للكسائي
فعنده النصب اولى فيه لسلامته عن الحذف والتقدير واستلزام
غيره ذلك او عند وجود اقوى منها كاما مع غير الطلب نحو جاءني زيد وعمرو

اما زيدٌ فضربته واما عمرو فاكرمته ومثل زيد ضربته واما عمرو فاكرمته
لانه وان وجد ههنا قرينة النصب الا ان أمّا وهو من قرائن الرفع
اقوى منها لكونها حرفًا يقع بعدها المبتدا غالبًا واذا للمفاجاة
نحو قام زيدٌ واذا عمرو يضربه بكر اذ هي ايضًا مثل اما في وقوع
المبتداء بعدها غالبًا فيكون من قام وعن ابن مالك انه يجوز
فيما بعد اذا المفاجاة الا الرفع لالتزام العرب ان يليها الا
مبتداءً بعده خبرٌ او خبرٌ بعده مبتداء بخلاف اما التي هي
للطلب حيث يختار فيه النصب نحو اما زيدًا فاكرمه لاستلزام الرفع
كون الطلب خبرًا وهو غير صالح لذلك الا على تاويل وفي مثل
أأنت زيدٌ ضربته فيما حال بينه وبين الاستفهام اسم آخر عند
سيبويه اذ عنده انت مبتداء وزيد مبتداء ثان خبره ما بعده
والجملة خبر عن الاول خلافًا للاخفش فعنده يرتفع انت بفعل مقدر
وينصب زيدٌ به ويرى هذا اولى من الاول ويختار النصب بالعطف
على جملة فعلية للتناسب وكونه مقصودًا له عندهم وعدم كراهتهم
الحذف نحو لقيت زيدًا وعمرًا كلمته وجاء سعيدٌ وسعيدًا ازره
وبعد حرف النفي نحو ما زيدًا ضربته وحرف الاستفهام نحو أعبدَ الله
ضربته وأزيدًا ضربت عمرًا واخاه اي أخا زيد واذا الشرطية نحو اذا

عبد الله تلقاه فاكرمه لان وقوع الفعل بعد هذه الالفاظ اكثر
وفي الامر نحو زيدا اكرمه والنهي نحو زيدا لا تشتمه والدعاء
نحو ذنوبنا اللهم اغفرها لما مر من عدم صلاحية الطلب الخبر
الا بتاويل وعند خوف لبس المفسر بالصفة لو رفع نحو انا
كل شيء خلقناه بقدر لما في النصب من النصوصية على
المعنى المقصود واحتمال غيره من كونه صفة في الرفع ومثل
ايوم الجمعة زيدا زرته وافي الدار عمرا اكرمته مما فصل بينه
وبين الاستفهام ظرف او شبهه او اجيب به استفهام
مفعول ما يليه نحو زيدا ضربته في جواب ايهم ضربت او مضاف
اليه مفعول ما يليه نحو ثوب زيد لبسته في جواب قوله ثوب
ايهم لبست ويستوي الامران في مثل زيد قام وعمرا اكرمته
اي الرفع في عمرو وعلى انه مبتدأ مخبر عنه بجملة فعلية مع كونه
معطوف على مثله وهو الجملة الكبري الاسمية من زيد قام
والنصب على انه معمول فعل مقدر وهو جملة فعلية معطوفة
على جملة فعلية هي الجملة الصغري من قام مع ضميره وسلامة
الكبري عن الحذف معارض بقرب الصغري وهذا عند سيبويه
خلافا للاخفش فانه يستضعف النصب فيه الا ان تضمن الجملة الثانية

ضميرا يرجع الى زيد نحو زيد قام وعمرا اكرمته معه لاشتراط
صلاحية المعطوف على الخبر ان يكون خبرا وعدم صلاحية
عمرا اكرمته لذلك الا بعود الضمير ويلزم منه عطف جملة
لا محل لها من الاعراب على ما له محل منه وكذا فيما كان المفسر
مطاوعا نحو قول الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا
هلكت فعند ذلك فاجزعي فينصب منفس باضمار الموافق
اي ان اهلكت ويرفع باضمار المطاوع اي ان هلك ويجب
النصب بعد حرف الشرط والتحضيض نحو ان زيدا ضربته ضربك
والا زيدا ضربته لاقتضائهما الفعل لفظا او تقديرا وليس
مثل ازيد ذهب به منه على الصحيح لامتناع عمله النصب
فيما قبله لو سلط عليه فالرفع لازم فيه على الابتداء او بفعل مضمر
تقديره اذهب زيد ذهب به وكذا كل شيء فعلوه في الزبر
فانه ليس من هذا الباب لتعين فعلوه للوصفية اذ معناه كل
شيء مفعول لهم ثابت في الزبر فيمتنع تسليطه على ما قبله ونحو
قوله الزانية والزاني فاجلدوا مما صدر بصفة ذات لام
بعدها امر مع الفاء مسلطا على ما يتعلق بضميره الفاء
فيه بمعنى الشرط عند المبرد فلا يكون منه لامتناع تسليط ما بعد

الفاء الشرطية على ما قبلها فيتعين فيه الرفع على انه مبتدأ متضمن
لمعنى الشرط وجملتان عند سيبويه احدهما اسمية من مبتدأ محذوف
الخبر اي فيما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني والاخرى فعلية امرية
مذكورة بيانا للحكم الموعود فليس منه ايضا لامتناع عمل ما في جملة
في المخبر عنه بغيره في اخرى نحو الا اي وان لم يأول باحد هذين التأويلين
فالمختار النصب لصيرورته حينئذ مع قرينة الطلب التي هي اقوى
قرائن النصب الرابع اي من اللازم حذف ناصبه التحذير اي
المحذر او المحذر منه باقامة المصدر مقام المفعول وهو معمول
بتقدير اتق ونحوه كاحذر وباعد وجانب واجتنب احتراز من
المنصوب المنفصل المعمول بغير تقدير اتق كقولك اياك للقائل
من ضربت تحذيرا مما بعده احتراز منه به لا للتحذير كاياك
للقائل من اتقي او ذكر المحذر منه مكررا اي ما كرر محذرا منه
فالاول مثل اياك والاسد اصله اتقك فعدل الى اتق نفسك
لامتناع جمعهم بين ضميري الفاعل والمفعول لشيء واحد ثم حذفوا
الفعل لكثرته في كلامهم فعدل عن النفس لانتفاء موجبها الى
الضمير المنفصل لزوال ما يتصل به وهو باب اياك على حسب المأمور
والاسد معطوف على اياك عطف المفرد على المفرد تقديره اتق

نفسك ان تدنو من الاسد والاسد ان يدنو منك وليس من عطف الجملة خلافا
لابن طاهر وابن خروف وعند ابن مالك انه من عطف المفرد على تقديره
اتق تلاقي نفسك والاسد فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
ويرى هذا اولى لكونه اقل تكلفا وعن السيرافي والاندلسي ان معنى
اياك والاسد جنب نفسك الاسد فالاسد معمول ثان والواو للدلالة
على معنى الجمع واياك وان تحذف اي والحذف فالفعل مع ان
في تأويل المصدر فهو مثل ما تقدم في التقدير والثاني مثل الاسد الاسد
والطريق الطريق اي اتق الاسد والطريق وباعد وتقول اياك من
الاسد ومن ان تحذف بحذف العاطف وجر المحذور بمن اي باعد نفسك
عنه فيتعلق الجار والمجرور بالفعل المحذوف واياك ان تحذف بتقدير من
لجواز حذف من مع ان قياسا لطول الكلام بها ولا تقول اياك الاسد
لامتناع تقدير من واما قول الشاعر فاياك اياك المراء فانه الى الشر
دعاء وبالشر آمر فلضرورة الشعر وعن سيبويه والخليل انه منصوب
بفعل مقدر غير الذي نصب اياك اي اتق المراء او جانب فينقطع عما
قبله فلا يكون منه المفعول فيه هو ما فعل فيه فعل مذكور احتراز من يوم الجمعة
حسن من زمان ومكان وشرط نصبه تقدير في اذ لو وجدت لخفض بها
وظروف الزمان كلها تقبل ذلك لدلالة الفعل عليها كدلالته على المصدر

اي قسميها المبهم كالحين والوقت والموقت كاليوم والليلة تعديه الي

قسمي المصدر المعرفة والنكرة وظروف المكان ان كان مبهما قبل النصب

بتقدير في لدلالة الفعل علي المكان المبهم فيتعدى اليه والا فلا لعدم دلالة

على الامكنة المعينة وفسر المبهم بالجهات الست كالخلف والقدام ونحوهما

فان خلف يد جميع ما يقابل ظهره الي انقطاع الارض وكذلك البواقي

وحملت عليه عنده ولدي شبههما لابهامها ولفظ مكان لكثرته او

لابهامه ايضا نحو قعدت مكانك وما يقع بعد دخلت من الامكنة المعينة

نحو دخلت الدار علي الاصح لكثرته وعن الجرمي ان ما بعده مفعول به نظرا

الي انه متعد والباقون علي انه لازم والاصل استعماله بحرف الجر لكنه حذف

اتساعا وينصب بعامل مضمر مثل يوم الجمعة للقائل متي سرت علي شريطة

التفسير علي حسب المذكور قبل فنقول في اختيار الرفع يوم الجمعة سرت فيه

والنصب يوم الجمعة سرت فيه وتساويهما يوم الجمعة سار فيه عبد الله

ويوم الخميس سار فيه عمرو ووجوب النصب ان يوم الجمعة سرت فيه

وهلا يوم الجمعة سرت فيه المفعول له هو ما فعل لاجله فعل مذكور احتراز

من اعجبني التاديب غرضا او غيره مثل ضربته تاديبا في الاول وقعدت

جبنا في الثاني وانه غير مفعول المطلق لكونه علة للفعل خلاف

للزجاج فانه عنده مصدر من غير لفظ الفعل للنوع فضربته تاديبا

تادبه

اي ضرب تاديب كرجع القهقري وهو سبب للفعل علي الاكثر واما اسلمت

لدخول الجنة فان دخول الجنة هو السبب الحامل للاسلام وشرط نصبه تقدير

اللام اذ لو وجدت لوجب اعمالها اذ حروف الجر لا تلغي وانما يجوز حذفها

اذا كان فعلا لفاعل الفعل المعلل في اللفظ او في التقدير مذكورا كان

الفاعل او غيره لظهور معني التعليل ح لانها الغالب في التعليلات

ومقارنا له في الوجود اي للفعل ومصدرا حقيقة او تقديرا بان وان

ظاهرة فاذا فقد احدها فلا بد من اللام او ما يقوم مقامها من من او

الباء او في ليدل علي التعليل نحو خلق لكم ما في الارض جميعا وقوله عليه السلام

ان امرأة دخلت النار في هرة اي من اجلها في فقدان المصدر حقيقة

وتقديرا وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم في فقدان المصدر

حقيقة وفقدان ان وان ظاهرة وكقول امرئ القيس فجئت وقد نضت لنوم

ثيابها في فقدان المقارنة ومثل الآخر واني لتعروني لذكراك هزة

كما انتفض العصفور بلله القطر وقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا

حرمنا في عدم اتحاد الفاعل ومثال ما كان الفاعل متحدا غير مذكور ضرب

الصبي تاديبا ومتحدا في التقدير دون اللفظ يريكم البرق خوفا

وطمعا اذ معنى يريكم يجعلكم ترون البرق ومثال ما جمع بين قوله تعالى خاشعا

متصدعا من خشية الله المفعول معه اي الذي في اصطلاح النحاة مذكور

بعد الواو

ليخرج المجرور مع نحو جلست مع زيد وبالباء بمعناها نحو وصلت ما
بذاك فانه قد يطلق كل واحد منهما لمصاحبة معمول فعل ليخرج
نحو زيد وعمرو اخواك فاعلا كان المعمول او مفعولا على الصحيح نحو حسبك
وزيدا درهم وعن سيبويه ان زيدا مفعولا به لفظا كان الفعل او معنى
والناصب له ما عمل في المعمول لا المضمر بعد الواو خلافا للزجاج فعنده
اذا قلت ما صنعت واياك تقديره ما صنعت ولابست اياك ولا الواو
خلافا للجرجاني فعنده الواو هي الناصبة بنفسها فان كان الفعل
لفظا وجاز العطف لفظا ومعنى فالوجهان العطف والنصب على
المفعولية مثل جئت انا وزيدا لجواز العطف فيه لفظا لتاكد المعطوف
عليه وهو الضمير المرفوع المتصل بالمنفصل ومعنى لاستقامة المعنى
والنصب لكون العامل قويا حيث هو فعل صريح وان لم يجز العطف
لفظا او معنى تعين النصب مثل جئت وزيدا ففيه امتناع العطف لفظا
لعدم التاكد بمنفصل ومثل استوى الماء والخشبة ففيه امتناعه
معنى اذ المعنى ساوى الماء الخشبة فهو لمعنى ارتفع وتعين النصب فيه
لقوة الفعل الصريح في العمل وان كان معنى وجاز العطف تعين العطف
العطف على الاكثر مثل ما لزيد وعمرو لضعف العامل وكون العطف
هو الاصل وعن بعضهم جواز النصب فيه على اضمار كان او يكون ومنه

بيت الكتاب قال الشاعر فما انت والسير في مهمه والا تعين النصب
على الاكثر مثل ما لك وزيدا وما شانك وعمروا لان المعنى ما تصنع [illegible]
امتناع العطف لعدم جوازه على الضمير المجرور الا باعادة الجار
فعدل الى النصب عند تعذر الاصل وحكى عن الكسائي جواز الجر فيه
الحال ما يبين هيئة الفاعل عند صدور الفعل منه او المفعول به
عند وقوع الفعل عليه لفظا او معنى نحو ضربت زيدا قائما فالاول
اذ قائما حال اما من الفاعل اللفظي في ضربت وهو ضمير المتكلم او من
المفعول اللفظي وهو زيد وزيد في الدار قائما وعرفت قيام زيد
مسرعا وما لهم عن التذكرة معرضين في الحال عن الفاعل المعنوي
اذ التقدير استقر في الدار وعرفت ان قام زيد وما يصنعون
وهذا زيد قائما في الحال عن المفعول المعنوي اذ التقدير اشير اليه
في حال كونه قائما وعاملها الفعل كما مر او شبهه كاسم الفاعل نحو زيد
ضارب عمروا قائما والمفعول نحو مضروب قائما والصفة المشبهة
نحو زيد حسن ضاحكا والمصدر كما مر واسم التفضيل نحو هو افضلهم
ناصرا او معناه كما من حرف التنبيه والاشارة والظرف والجار
والمجرور وحرف النداء والتمني والترجي والتشبيه نحو يا زيد قائما
وليتك عندنا مقيما ولعله في الدار قاعدا وكانه اسد صائلا وهو [illegible]

وقول النابغة تعيّرنا انّنا عالةٌ ونحن صعاليك انتم ملوكا اى نحن
في حال تصعلكنا مثلكم في حال ملككم وشرطها ان تكون نكرة لالتباسها
بالصفة في ضربت بهذا الراكب او لكونها حكما من الاحكام والاصل
فيها التنكير وصاحبها معرفة غالبا لشدة الاحتياج الى احوال
المعارف دون النكرة فان وصفها يغني عن الحال او لالتباسها
بالصفة في ضربت رجلا راكبا او لكونه محكوما عليه ووجوب تعقّل
المحكوم عليه وقد جاء نكرة اذا كانت موصوفة كمررت برجل عالم
قائما او مضافة كمررت بغلام رجل عالما او منفية كقول الشاعر
لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغا متخوفا لحمام او منفية في
الاستثناء كما جاءني رجل الا راكبا او استفهام كقول الشاعر
يا صاح هل حُمّ عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا
او كانت الحال جملة مقرونة بالواو لرفعها وهم كونها نعتا
كقوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وكقول الشاعر
مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي الى ليلى الغداة شفيع
وارسلها العراك ومررت به وحده ونحوها من الاحوال التي جاءت
معرفة ظاهرا كطلبته جهدك وكلمته فاه الى فيّ متأوّل فانها
فانها في المعنى نكرات وان كانت معارف في اللفظ ومعناها

او ارسلها معتركة ومررت به منفردا وطلبته مجتهدا وكلمته مشافهة
وهذا عند سيبويه او مجعولة للاحوال المحذوفة فالتقدير ارسلها
تعترك العراك ومررت به ينفرد وحده وطلبته اجتهد
جهدك وكلمته جاعلا فاه الى فيّ فحذفت العوامل واقيمت
المصادر او المفعول مقامها وهذا عند ابي علي الفارسي فان كان
صاحبها نكرة وجب تقدمها لالتباسها بالصفة مؤخرة كقوله
لعزة موحشا طلل قديم عفاه كل اسحم مستديم ولا تتقدم
على العامل المعنوي لضعفه في العمل وضعف عمل اللفظي فيما
قبله لجواز لزيد ضربت وامتناع ضربت لزيد فلا يجوز قائما
في الدار زيد دون في الدار زيد قائما وفي الدار قائما زيد
ولا على المصدر نحو قولك سرّني ذهابك غدا غازيا ولا يعجبني
ودّك ايّاي مخلصا ولا على الفعل المقرون بلام الابتداء
نحو لاصبر محتسبا او لام القسم نحو لاقومنّ طايعا بخلاف
الظرف حيث يجوز تقدمه على العامل المعنوي لانه اتّسع فيه
لكثرته فاغتفر فيه ما لا يغتفر في غيره ولا على صاحبها المجرور
بحرف نحو مررت راكبا بزيد في الاصح وهو مذهب سيبويه
واكثر البصريين لكونه تابعا للمجرور فكما لا يتقدم المجرور على الجار
كونها تابعة

نكما في حكمه كان اولى واما كافة في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة
للناس فانها حال من كاف الخطاب في ارسلناك لا عن الناس
والهاء فيه للمبالغة وعن ابن علي وابن كيسان وغيرهما
من النحويين جواز تقديمها عليه كسائر احوال الافعال ولثبوته
سماعا منه قول الشاعر اذا المرء اعيته المروة ناشئا
فمطلبها كهلا عليه شديد والآخر تسليت طرا عنكم بعد بينكم
بذكراكم حتى كانكم عندي والآخر غافلا تعرض المنية للمرء
فيدعى ولات حين اباء ولا عليه باضافة محضة مطلقا
نحو عرفت قيام زيد مسرعا ولا على المنصوب اذا كان ظاهرا
عند الكوفيين مطلقا اذا كانت الحال اسما فلا يجوزون لقيت
راكبة هندا او راكبة لقيت هندا لئلا يتوهم كون الحال مفعولا به
وصاحبها بدلا وعند بعضهم اذا كانت فعلا نحو لقيت تركب هندا
وتركب لقيت هندا ولا على المرفوع ظاهرا عندهم مطلقا على
زعم بعض العلماء وفي تاخر الفعل عنها على زعم آخرين نحو مسرعا
جاء زيد ويسرع جاء زيد واما على المضمر فيجوز مطلقا فلا كانت
الحال او غيره مرفوعا كان صاحبها او منصوبا ويجب تقديمها على
صاحبها اذا المتعلقة ضمير عليه نحو جاء زائرا هند اخوها وجاء

منفردا العمر و صاحبه وكل ما دل على هيئة صح ان يقع حالا من
غير شرط الاشتقاق لاستقلاله بما يدل على الهيئة وفيها مبين
بمعنى الحالية واكثره فيما كان موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا
او دالا على مفاعلة نحو بايعته يدا بيد او سعر كبعت الشاء
شاة ودرهما او ترتيب كادخلوا رجلا رجلا او اصالة كأأسجد
لمن خلقت طينا او على نوع كهذا مالك ذهبا او على ما فيه تفضيل
مثل هذا بسرا اطيب منه رطبا فبسرا ورطبا حالان لاستقلالهما
بدلالة الهيئة والعامل في رطبا اطيب وكذا في بسرا على الصحيح
لا اسم الاشارة لانه صرح بتقييد بالحال ضرورة فيمتنع تقييد الخبر
بها والا لجاز هذا زيد قائما فيفسد المعنى ويلزم ان يكون
بسرا حال الاشارة وليس بلازم لجواز ان يكون بلحا او تمرا
او رطبا فيفضل الشيء على نفسه باعتبار حالة واحدة وذلك
ممتنع ويكون هذا التركيب في معنى تمرة نخلتي بسرا اطيب منه
رطبا والعامل في بسرا اطيب بالاتفاق ويكون نسبة
اطيب اليهما نسبة واحدة وتكون جملة لانها حكم والاحكام
تقع مفردة وجملة خبرية لكونها خبرا عن ذي الحال في المعنى
فالاسمية بالواو والضمير كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون

او بالواو كقوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وآدم بين الماء
والطين او بالضمير على ضعف على الكثير اذ الحال في المعنى كجزء
من الجملة فلا بد فيها مما يشعر بالحالية من الواو والضمير والواو مما
يشعر بها في اول الامر بخلاف الضمير وقال ابن مالك ان افراد
الضمير اقيس من افراد الواو لوجوده فيهما وشبههما من الخبر
والنعت وورودٌ في التنزيل وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض
عدو وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام
ونبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم
كأنهم لا يعلمون والله يحكم لا معقب لحكمه وفي الشعر كقوله
ما بال عينك دمعها لا يرقأ وحشاك من خفقانه لا يهدأ
وحكى عن سيبويه الاستغناء عن الواو بنية الضمير اذا كان
معلوما نحو بيع السمن منوان بدرهم اي منه والمضارع المثبت
بالضمير وحده كقوله تعالى ويمدهم في طغيانهم يعمهون اي عمهين
لانه بمنزلة اسم الفاعل في المعنى فاجري مجراه في الاستغناء
من الواو والاحتياج الى الضمير وما سواهما بالواو والضمير او باحدهما
اي من المضارع المنفي كقول الشاعر ولو خشيت بان اموت ولم يكن
للحرب دائرة على ابني ضمضم وقول الآخر

بانت لتطام ولمّا يحظ ذو رمق منها بوصل ولا
انجاز ميعاد فيهما هو بالواو وحدها وكقوله تعالى فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء فيهما هو بالضمير وحده
وكقول زهير لا تأخذني باقوال الوشاة ولم اذنب
وان كثرت في الاقاويل وقوله تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا
ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم في اجتماعهما والماضي
مطلق كقوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق
منهم يسمعون كلام الله وكقول الشاعر ذكرتك والخطي
يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر في المثبت
بهما وقول النابغة وقفت بربع الدار قد غير البلى
معارفها والساريات الهواطل فيه بانفراد الضمير
وقول امرئ القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها والآخر
فجالدتهم حتى اتقوك بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروب
فيه بانفراد الواو وقوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه في المنفي بهما وكقول الآخر
دهم الشتاء ولست املك عدة والصبر في الشبران
غير مطيع فيه بانفراد الواو وكقولك جاءني زيد ما طرح
غلامه فيه بانفراد الضمير

ولا بد في الماضي المثبت من قد ظاهرة كما مر او مقدرة

كقوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم فيما مر بالضمير وحده

وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم فيما مر بهما

ويجوز حذف العامل عند القرينة الحالية كقولك للمسافر

راشدا مهديا وللقادم مسرورا ماجورا وللمحدث صادقا

باضمار سافرت وقدمت وحدثت او المقالية كقولك

راكبا للقائل كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال لم تنطلق باضمار

جئت وانطلقت ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع

عظامه بلى قادرين اي بلى نجمعها قادرين ويجب في

المؤكدة اي في الحال التي تؤكد خبر جملة لا عمل لجزئيها فيها

مثل زيد ابوك عطوفا اي احقه وشرطها ان تكون مقررة

لمضمون جملة اسمية اي تكون بلفظ دال على معنى ملازم

كملازمة العطف للابوة لا في مطلقها فان منها ما يؤكد

العامل ولا يجب حذفه سواء كانا متوافقين لفظا كارسلناك

للناس رسولا وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات

بامره او غير متوافقين كلا تعثوا في الارض مفسدين وثم وليتم

مدبرين ويوم ابعث حيا وفتبسم ضاحكا ويمضي في

وجه النهار مستنيرة كجمانة البحري سل نظامها واستغنى فيها

عن الواو بالضمير اذا وقعت جملة نحو هو الحق لا ريب فيه ويجب

ايضا في مثل قولهم بعته بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن

صاعدا وفيما سد مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما التمييز ما يرفع

الابهام المستقر احتراز عن الصفة في مثل قولك ابصرت

عينا جارية او مبصرة عن ذات احتراز عن الحال مذكورة

او مقدرة واما القهقرى في قولك رجع القهقرى فانه يرفع الابهام

عن هيئة لذات لا عن الذات فالاول عن مفرد تام بتنوين

ظاهر او مقدر او اضافة او نون تثنية او نون شبيه بنون

الجمع مقدارا اما في العدد وتمامه بتنوين ظاهر كثلثة اثوابا

الى تسعة او مقدر كاحد عشر رجلا الى تسعة عشر او بنون شبيه

بنون الجمع نحو عشرين درهما الى تسعين وسياتي في باب العدد

واما في غيره نحو رطل زيتا ومنوان سمنا وقفيزان برا وعلى

التمرة مثلها زبدا فيفرد ان كان جنسا اي ما يطلق على القليل

والكثير كما مر من النظر من نحو الزيت والسمن والزبد لعدم

الاحتياج الى تثنيته وجمعه الا ان يقصد الانواع فيثنى ويجمع

نحو عندي راقود خلين ورطل زيوتا ويجمع في غيره وهو ما لا يطلق

على القليل والكثير كالثوب والخاتم وغيرهما نحو عندي قنطار ثوبا
ثم ان كان بتنوين ظاهر او بنون التثنية جازت الاضافة والا فلا
وحصول الغرض بها نقول عندي رطل زيت ومنوا سمن وثلثة
اثواب وكذا في مثل قولك لي ظرف عسلا نقول لي ظرف عسل
اذا اردت عسلا يملأ ظرفا واما اذا اردت ظرفا يصلح للعسل
فنقول لي ظرف عسل بالاضافة لا غير والا فلا لتعذرها وذلك
اما فيه تنوين مقدر كباب احد عشر او نون شبيهة بنون الجمع كباب
عشرين في الغالب ومنهم من يقول عشرو درهم وسيأتي في الاعداد
ان شاء الله تعالى او فيما فيه اضافة مثل على التمرة مثلها زبدا فلا يمكن
اضافة مثلها الى زبد مع بقاء الضمير ومع حذفه يفسد المعنى
وعن غير مقدار مثل خاتم حديدا وجبة خزا وسوار ذهبا وعن
سيبويه انه في مثل هذا يجوز نصبه على الحالية والخفض اكثر من النصب
وكذا كل ما اضيف الى جنسه كباب ساجا ونحوه مما جرد له
اسم بعد التبعيض واما فيما لم يتغير تسميته بالتبعيض يجب فيه
الاضافة كقولك عندي حب قطن وحب رمان وغصن ريحان
وثمرة نخلة وسعف مقل والثاني عن نسبة في جملة او
ما ضاهاها اي شابهها مثل طاب زيد نفسا في الجملة وزيد طيب

فيما يشابه الجملة اذ في طيب ضمير يرجع الى زيد ابا في الصحيح
جعله للمنتصب عنه غير جنس وابوة فيه جنسا ودارا
في غير الصحيح غير جنس وعلما فيه جنسا فالتمييز ههنا عن ذات
مقدر اي شيء من زيد او في اضافة مثل يعجبني طيبه ابا وابوة
ودارا وعلما في الاسماء وغير الصفات ولله دره فارسا في
الصفة ثم ان كان اسما يصح جعله لمن انتصب عنه اي يكون
راجعا الى المنسوب اليه جنسا او غيره كابا وابوة جاز ان يكون
له ولمتعلقه نحو طاب زيد ابا جاز ان يكون زيد هو الاب او ابا له
وكذا ابوة اريد ابوته او ابوة ابيه والا فهو لمتعلقه اي يكون
الاسم متعلقا به لا غير جنسا كعلما او غيره كدارا فيطابق فيهما
اي في الراجع الى المنتصب عنه والمتعلق به ما قصد من التوحيد
والتثنية والجمع فنقول فيما كان زيد هو الاب طاب زيد ابا والزيدان
ابوين والزيدون آباء وفيما كان له اب ايضا طاب زيد ابا او اب
وام طاب زيد ابوين او اب وام وجد او جماعة من آبائه
طاب زيد آباء وفيما يتعلق به لا غير طاب زيد دارا او دارين
او دورا الا ان يكون جنسا مثل ابوة وعلما فانه يفرد نحو طاب
زيد ابوة وعلما والزيدان ابوة وعلما والزيدون ابوة وعلما

لتعدد جمعه من حيث هو الجنس الا ان تقصد الانواع فيطابق فيه
ما قصد نحو طاب زيد علمين او علوما وان كان صفة مثل
لله دره فارسا كانت له اي يكون عبارة عما انتصب عنه
اذ الفارس في المعنى هو زيد وطبقه وجوبا نحو لله در الزيدين
فارسين والزيدين فارسين واحتملت الحال والمعنى
التعجب منه في حال فروسيته وهو الوجه عند بعضهم والاكثرون
على انه تمييز اذ المراد منه المدح مطلقا ولا يتقدم التمييز
على عامله اذا كان اسما فلا يقال عندي درهما عشرون ولا سمنا
منوان ولا خلا راقود ولا عسلا ملؤه الا اناء الا لضرورة الشعر
شاذا كقول الشاعر ونارنا لم ير نار مثلها قد علمت ذاك معد
كلها والاصح ان لا يتقدم على الفعل ايضا فلا يقال نفسا طاب زيد
اما لكونه فاعلا في المعنى اذ الاصل طاب نفس زيد فعدل الى طاب
زيد نفسا للمبالغة او صفة في المعنى من حيث كونه مفسرا ومبينا
للمجمل المبهم خلافا للمازني والمبرد والكسائي فعندهم يجوز تقديمه
عليه قياسا على سائر الفضلات ومنه قول الشاعر ضيعت حزمي
في ابعادي الاملا وما ارعويت وراسي شيبا اشتعلا والآخر
أنفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا والآخر

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كاد نفسا بالفراق تطيب
ورواية الزجاج وما كاد نفسي بالفراق تطيب فلا يكون تمييزا مقدما
المستثنى متصل ومنقطع فالمتصل المخرج من متعدد لفظا او تقديرا
نحو جاءني الرجال الا زيدا وما جاءني احد الا زيدا واشتريت العبد
الا نصفه واكلت الرغيف الا بعضه اي الذي اخرج منه بالا
قبل الحكم ثم حكم بعد تقدير الاخراج والمنقطع المذكور بعدها
غير مخرج اي بعد الا واخواتها غير الصفة نحو ما جاءني احد
الا حمارا وهو منصوب اذا كان بعد الا غير الصفة في كلام موجب
اي غير نفي ونهي واستفهام نحو جاءني القوم الا زيدا ولا يجوز فيه
البدل لكون المبدل في حكم الساقط وصيرورة المعنى في الحكم
على مجيء جميع الناس الا زيدا وناصبه الفعل ان وجد والا فمعناه
المستنبط من مضمون الجملة على الاكثر القوم اخوتك الا زيدا
والرجال عندك الا بكرا وكذا منصوب ما كان جاريا مجرى الموجب مثل
ما اكل احد الا الخبز الا زيدا معناه كل الناس اكل الخبز الا زيدا واختار
ابن مالك ان يكون نصبه بنفس الا وزعم ان ذلك مذهب سيبويه والمبرد
والجرجاني وعن السيرافي ان الناصب ما قبلها من فعل او غيره بتعديتها
وعن الزجاج ان ناصبه استثني مضمرا او مقدما على المستثنى منه

وعلا فيما يتقدم احد جزئي الكلام نحو ما جاءني الا اخاك احد

وقول الشاعر وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب

بخلاف قولك الا زيدا ما جاءني اخوتك فانه لم يجز ووجوب

النصب فيه لانه لولاه لكان اما بدلا او صفة وامتناع

كل منهما فيه لامتناع تقديم البدل والصفة على المبدل

والموصوف وكذا فيما قدم على صفة المستثنى منه دونه

عند المازني فانه ينصب لا غير نحو ما اتاني الا ابا ك خير من زيد

او منقطعا على الاكثر نحو ما جاءني احد الا حمارا لامتناع

البدلية اذ لو كان بدلا لكان بدل البعض اذ البدل بعد الا

لا يكون الا كذلك في الفصيح والحمار لا يكون بعضا من القوم

واما ما نقل من بني تميم وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير

والا العيس وان كان يتراءى ظاهرا ان الانيس لا يتناولهما

فيكون منقطعا فهو غيره اذ هما لما جاورا هذا المكان صارا

انيسين له فيتناولهما الانيس او كان بعد خلا وعدا في الاكثر

نحو ما جاءني القوم خلا زيدا وعدا زيدا لكونهما فعلين فاعلها

مضمر وما بعدهما مفعولهما تقديره جاءني القوم خلا بعضهم زيدا

وعدا بعضهم زيدا وان كان خلا لازما في اصله ولا يتعدى

الا في الاستثناء ومنه قول الشاعر يا من دحى الارض ومن طحاها

انزل بهم صاعقة اراها تحترق الاحشاء من لظاها

عدا سليمى وعدا اباها وعند بعضهم انهما حرفا جر فيجران

ما بعدهما على كل حال وعليه قول الشاعر خلا الله لا ارجو

سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا او ما خلا وما عدا

نحو ما جاء القوم ما خلا زيدا وما عداه لما مر من كونهما فعلين على

ان ما فيهما مصدرية وما المصدرية مختصة بالافعال تقديره

جاءني القوم خلو زيد بالنصب اي مجاوزته على انه مصدر

في موضع الحال ومن ثم ادخلت عليه نون الوقاية مع ياء

المتكلم في قول الشاعر تمل الندامى ما عداني لانني بكل الذي

يهوى نديمي مولع ومنه قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل

وكل نعيم لا محالة زائل وعن الاخفش انه اجاز الجر بهما

على ان ما زائدة فيهما وليس ولا يكون لفعليتهما فينصب المستثنى

على خبريتهما نحو جاءني القوم ليس زيدا تقديره ليس بعضهم

زيدا وفي الحديث يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة

والكذب اي ليس بعض خلقه الخيانة والكذب وكذلك لا يكون

ومن الافعال غير متصرفة يستثنى بها ولا يستثنى بها منقطعا

ويجوز النصب ويختار البدل فيما بعد الا في كلام غير موجب وهو
او نفي او استفهام وذكر المستثنى منه مثل ما فعلوه الا قليل بالرفع
على البدلية وهو الظاهر في قياس العوامل العربية والا قليلا
بالنصب على التشبيه بالمفعول ويعرب على حسب العوامل اذ كان
اذا كان المستثنى منه غير مذكور ويسمى هذا الاستثناء مفرغا
اي فرغ العوامل له قبل الا وجعل اعراب المستثنى منه لما بعد الا
وسمي باسمه وان كان المستثنى منه مقدرا في التحقيق
لجواز ما قام الا هند وامتناع قام هند وهو في غير
الموجب ليفيد اذ المستثنى منه لا يقدر الا عاما من جنس
المستثنى وذلك لا يستقيم الا في النفي في الاكثر مثل ما ضربني
الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد الا ان يستقيم المعنى
في الموجب وذلك قليل مثل قرأت الا يوم كذا وصمت الا يوم
الجمعة اذ ذلك في معنى النفي ومن ثم لم يجز ما زال زيد الا عالما
اذ معنى ما زال ثبت فيصير استثناء مفرغا في الموجب
من غير استقامة المعنى وذلك غير جائز واذا تعذر البدل
على اللفظ فعلى الموضع مثل ما جاءني من احد الا زيد ولا احد
فيها الا زيد وما زيد شيئا الا شيء بالرفع في الثلثة على البدلية

حملا على المحل والنصب على الاستثناء والتعذر في الاول لان
من لا تزاد بعد الاثبات لانها لتاكيد النفي وانه يلزم تقديرها
بعد الا لو ابدل على اللفظ وهو اثبات وهذا عند سيبويه
واما الاخفش فانه يجوز فيه البدل على اللفظ لجواز زيادة من
في الاثبات عنده وما ولا لا تقدران عاملتين بعد الا لانهما
عملتا للنفي وقد انتقض النفي بالا وانه يلزم تقديرهما بعدها
لو ابدل على اللفظ في الاخيرين وايضا يلزم منه اعمال لا في
المعارف وهو غير جائز او لان لا احد في تقدير لا من احد
كما يأتي ان شاء الله تعالى وح يصير كالاول بخلاف ليس زيد شيئا
الا شيئا لا يعبؤ به لانها عملت للفعلية فلا اثر لنقض معنى النفي
لبقاء الامر العاملة هي لاجله وهو كونها فعلا ومن ثم جاز ليس زيد
الا قائما وامتنع ما زيد الا قائما ومخفوض بعد غير وسوى وسواء
لكونها اسماء مضافة الى ما بعدها وبعد حاشا في الاكثر لاستعمالهم
اياها حرف جر دون فعل ومن ثم لم يدخل عليها نون الوقاية
مع ياء المتكلم في قوله من معشر عبدوا الصليب سفاهة حاشاي
اني مسلم معذور اي مختون واجاز الفراء النصب بها ايضا
على كونها فعلا لما ورد في قولهم اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان

وقول الشاعر حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين

وفي الحديث موصولا بما اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ومثل حاشا لله مما يليه مجرور باللام فعل عند المبرد لامتناع دخول حرف الجر على مثله وقيل هي حرف لوروده مثل ذلك في كلامهم فلا والله لا يلغي لما بي ولا للما بهم ابدا شفاء

وفي كلام ابن مالك انها اسم منتصب انتصاب المصدر الواقع بدلا من الفعل ولفظا مبني لشبهه بحاشا التي هي حرف وقد قرئ قوله تعالى حاشا لله بالتنوين فهو مثل قولهم رعيا لزيد وحاشا الله بالاضافة فهو مثل سبحان الله وقول النابغة

وما احاشي من الاقوام من احد لا ينتصب دليلا على فعليته لانها اذا كانت فعلا مقصودا بها الاستثناء في غير منصرف تذكر دائما وليس ولا يكون فهو ماخوذ من لفظ حاشا كلولبت من لولا وسوفت من سوف واعراب غير فيه اي في الاستثناء كاعراب المستثنى بالا على التفصيل من نصب لازم او مرجح او مرجح عليه او اتباع نحو جاء القوم غير زيد وما لزيد علم غير ظن وما جاءني احد غير زيد وما جاءني غير زيد وغير صفة في الاصل اذ هو بمعنى مغاير واستعماله بمعنى المغايرة اما ان تكون في الذات كمررت برجل غير زيد

او في الصفة كدخلت بوجه غير الوجه الذي خرجت حملت على الا في الاستثناء لقرب معنى كل منهما من الآخر كما حملت الا عليها في الصفة اذا كانت تابعة لجمع منكور غير محصور لتعذر الاستثناء مثل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اذ شرط الاستثناء ان يدخل ما بعد الا فيما قبلها لو سكت عنه وهو هنا غير داخل اذ لا دلالة له عليه وضعف في غيره لعدم تعذر الاستثناء والاصل فيها الاستثناء وقد جاء شاذا حملها عليها مع صحة الاستثناء في قول الشاعر

وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان واعراب سوى

وسواء النصب على الظرف على الاصح اذ هما في الاستثناء بمعنى مكان وهو ظرف تقول جاءني القوم سوى زيد اي مكان زيد لانه ليس في المكان معنى الاستثناء ومن ثم وقع صلة للموصول في جاءني الذي سواك وعن بعضهم انه كغير وعليه قول الشاعر

فلما اصبح الشر وامسى وهو عريان ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا خبر كان واخواتها هو المسند بعد دخولها نحو كان زيد قائما وامره على نحو خبر المبتداء في اقسامه واحكامه وشرائطه ويتقدم معرفة او نكرة مخصصة على الاسم اذا كان معرفة او مساويا له في التخصيص نحو كان اخاك صديقك او كان خيرا

من زيد شرٌّ من عمرو، وإذا كان إعراب كلٍّ منهما أو أحدهما لفظياً
لعدم الالتباس بخلاف ما إذا كانا مقصورين أو مبنيين نحو كان
فتاك مولاك أو كان هذا الذي أكرمك أو كان أزكى من زيد أتقى
منك فإنه يتعين فيه الأول للاسمية ولا يقع ذا تصدير في الكـ
أو ما أوّله ما فلا يقال ما زال أين زيد أو كيف عمرو أو غلام من زيد
ولا فعلاً ماضياً فيهما ولا في صار مطلقاً وفي البواقي عند بعضهم إلا إذا
أُدخل عليه قد نحو كان زيد قد قام أو وقع شرطاً نحو صار زيد
إن قمت قام وعند آخرين يقع مطلقاً لورود الاستعمال
كقول الشاعر: وكنا حسبنا كلَّ بيضاءَ شحمةً ... لياليَ لاقينا جُذاماً
وحميراً، ولا جملة طلبية فلا يقال كان زيد اضربه أو لا تضربه
أو هل أتيتك وأما قولهم وكوني بالمكارم ذكّريني فشاذ ويجوز
تجرده فيقال كان هذا حلواً حامضاً خلافاً لابن درستويه
وقد يحذف عامله في مثل الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن
شراً فشر مما وقع بعد حرف الشرط من إن أو لو فيحذف مع اسمه
أي إن كان عمله خيراً فجزاؤه خير ويجوز في مثلها مما حسن مع
المحذوف تقدير في أو نحوه أربعة أوجه هذا و[illegible] نصبهما
ونصبهما على خبرية كان نحو إن خيراً فخيراً أي إن كان عمله خيراً

فكان جزاؤه خيراً أو فيُجزى خيراً أو فيُعطى خيراً على مفعولية ما بعد الفاء
أو فيلقاه خيراً على حاليته ورفعهما نحو إن خيرٌ فخيرٌ أي إن كان
في عمله خيرٌ فجزاؤه خيرٌ وهما متوسطان وعكس الأول نحو إن خيرٌ
فخيراً أي إن كان في عمله خيرٌ فكان جزاؤه خيراً وهو ضعيف
لقلة التقدير في نصب الأول ورفع الثاني دون العكس وكون
الاسمية بعد الفاء أكثر وقوعاً من الفعلية ومثله المرء مقتول
بما قتل به إن سيفاً فسيف وإن خنجراً فخنجر ومثال ما كان النصب
متعيناً مما لا يحسن فيه مع المحذوف تقدير في أو نحوه في الحذف
بعد إن قول الشاعر: انطق بحق وإن مستخرجاً إحناً ... فإن ذا الحق
غلّاب وإن غُلبا، وفي الحذف بعد لو قوله: علمتك منّاناً فلست
بآمل نداك ولو غرثان ظمآن عاريا، ويجب الحذف في مثل أمّا أنت
منطلقاً انطلقت مما وقع بعد أن المخففة المفتوحة معوّضاً
منه ما أي لأن كنت منطلقاً انطلقت فحذف حرف الجر ثم الفعل
فصار الفاعل منفصلاً ثم زيدت ما عوضاً عن الفعل وادغم النون
في الميم فصار أمّا أنت منطلقاً والتزم حذفه لئلا يلزم الجمع بين
العوض والمعوض ومنه قول الشاعر: أبا خُراشة أمّا أنت ذا نفرٍ
فإن قومي لم تأكلهم الضبع، وفي مثل افعل ذاك إمّا لا أمّا وقع

بعد ان المخففة المكسورة معوضا منه ما اى اصل ذلك ان كنت لا تفعل
غيره وارتفاع الاسم وانتصاب الخبر بالفعل المحذوف على الصحيح
وعن ابى الفتح انها بما سد ويجوز اظهار الفعل عند المبرد اسم ان
واخواتها هو المسند اليه بعد دخولها مثل ان زيدا قائم وسياتى تمام
احكامه فى باب الحروف ان شاء الله تعالى المنصوب بلا التى لنفى الجنس
هو المسند اليه بعد دخولها يليها نكرة مضافا او شبيها به اى متعلقا
بما بعده على غير جهة الاضافة مثل لا غلام رجل فيها ولا عشرين درهما لك
وقد لا يعرف لاسمها من حيث انه منصوب فيشترط فى نصبه القيود
المذكورة اذ لا يمنع انما تنصب الاسم لمشابهة ان فى التصدير
والدخول على المبتداء والخبر ولافادة التوكيد من حيث ان ان
لتاكيد الاثبات ولا لتاكيد النفى من حيث انه تقصد بها نفى الجنس
على سبيل الاستغراق ورفع احتمال الخصوص فتدخل على النكرة ثم انها
لفظا مضافة او شبيها بها فان كان مفردا فهو مبنى على ما ينصب به
الفتح فى الموحد نحو لا رجل فى الدار والياء المفتوح ما قبلها فى المثنى
نحو قول الشاعر تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع
والياء المكسور ما قبلها فى الجمع على حد التثنية نحو قول الشاعر
ارى الربع لا اهلين فى عرصاته ومن قبل عن اهليه كان يضيق

والكسرة فى جمع المؤنث السالم نحو قول الشاعر لا سابغات ولا جاواء باسلة
باسلة تقى المنون لدى استيفاء آجال ويروى بكسر التاء وفتحها
لتضمنه من اذ معناه لا من رجل فيها اذ هو جواب لمن يقول هل من رجل
فى الدار حقيقة او تقديرا فحذف تخفيفا وقد جاءت من ظاهرة
فى مثل قول الشاعر فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا
من سبيل الى هند وبناؤه على غير السكون لعروضه وعلة
النصب للخفة والتنوين فى المثنى والمجموع لا يمنع البناء على الصحيح
كانى يا رجلان ويا مسلمون وعن الزجاج والسيرافى ان فتحة لا رجل
فتحة اعراب والتنوين حذف منه تخفيفا ومنصوب تحكما ولم يبن
المضاف والمشبه بها وان كانت علة البناء موجودة فيهما لكونهما
تجعل ثلثة اشياء شيئا واحدا وان كان اى اسم لا معرفة او منفصلا
بينه وبين لا وجب الرفع والتكرير نحو لا زيد فى الدار ولا عمرو
ولا فيها زيد ولا عمرو ولا فيها رجل ولا امراة اما الرفع فى المعرفة
فلما مر من اختصاص عملها بالنكرات وفى المنفصل فلضعفها
فى العمل لما حصل من الفصل واما التكرير فى المعرفة فلكونه كالعوض
عما فى التنكير من معنى نفى الاحاد ولما فيه من افادة التعدد وفى
النكرة لتكون مطابقا لما هو جواب له من قول السائل افى الدار رجل

ام امراة وقد جاء اسمها معرفة من غير تكرير لضرورة الشعر كقول الشاعر

بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت ركائبها ان لا الينا رجوعها

وعن المبرد وابن كيسان انه لا يجب التكرير مطلقا محتجين بقول

العرب لا نولك ان تفعل كذا والآخرون على انه واقع موقع لا ينبغي

لك ان تفعل فاستغنى فيه عن تكرير لا ومثل قضية ولا ابا حسن لها

ما دخل فيه النفي على المعرفة من غير تكرير لا متأول بمثل مضاف

الي المعرفة اي ولا مثل ابي حسن لها فهو في المعنى نكرة فحذف المضاف

واقيم المضاف اليه مقامه ومثله ما ورد في الحديث اذا هلك كسرى

فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وفي الشعر

ارى الحاجات عند ابي خبيب نكدن ولا امية بالبلاد واما مثل

قول الشاعر تبكي على زيد ولا زيد مثله بريء من الحمى سليم الجوانح

وان لنا عزى ولا عزى لكم فمقدر بلا واحد من مسميات هذا الاسم

مثله وفي مثل لا حول ولا قوة الا بالله مما عطف فيه على اسم لا مع تكرير ها

خمسة اوجه فتحهما على ان يكون لا في كل منهما باقية ولا قوة معطوف

على لا حول عطف مفرد على مفرد وخبرهما محذوف اي موجودان

او بالله او كائنان بالله او عطف جملة على جملة اي لا حول الا بالله

ولا قوة الا بالله فحذف الخبر الموحد من الاولى استغناء عنه بالثاني

ونصب الثاني اي مع فتح الاول على ان لا الاولى لنفي الجنس ولا الثانية مزيدة

لتاكيد النفي ويكون الثاني معطوفا على لفظ الاول منونا لاعرابه وان عطف

على مبني على الاكثر لمشابهة حركته حركة الاعراب ومثل هذا العطف جائز

مطلقا عند سيبويه وضرورة عند الاخفش والخبر واحد مثنى لكونه خبرا عن

اسمين والفرق بين لا المزيدة من وعدمها ان المعنى في مثل قولك لا رجل

وامراة في الدار نفي اجتماع الصنفين فيها ولا في لا رجل ولا امراة نفيهما متفرقين

ومجتمعين ورفعه اي ورفع الثاني مع فتح الاول على ما مر في نصب الثاني الا انه

معطوف على محل الاول مثل لا ام لي ان كان ذاك ولا اب او ان يكون لا الثانية

بمعنى ليس ويقدر ان خبران احدهما للاولى مرفوع المحل والآخر للثانية منصوب المحل

ورفعهما مثل لا ناقة لي في هذا ولا جمل على ان يكون الاول مبتدأ والثاني كذلك

وخبر الاول محذوف اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله او معطوفا على الاول

عطف مفرد على مفرد على زيادة الثانية وخبرهما واحد مثنى او اسما للثانية

على انها بمعنى ليس او على ان يكون الاول اسم الاولى على انها بمعنى ليس والثاني

الثالثة ورفع الاول على ضعف وفتح الثاني نحو فلا لغو ولا تاثيم فيها

على ان الاولى بمعنى ليس والثانية لنفي الجنس وضعفه لقلة استعمالها بمعنى

ليس واذا دخلت الهمزة لم تغير العمل ومعناها الاستفهام نحو الا رجل في الدار

بالفتح والا صاحب عمرو بالنصب والا اغواء ولا حياء لمن شاب قذاله

بالاوجه الخمسة قال الشاعر الا ازعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب

بعده هرم وقال حسان رضي الله عنه الا طعان ولا فرسان عادية الا

الا تجشؤكم حول التنانير والغرض نحو الآنزول عندي والتمنى

نحو الا ماء اشربه ونعت المبني الاول مفردا يليه مبني على

الفتح لتنزل الصفة والموصوف منزلة شيء واحد نحو لا رجل

ظريف فيها ومعرب رفعا حملا على محله اذ البناء فيه عارض

ومحله الرفع بالابتداء ونصبا حملا على لفظه وان كانت حركته

بنائية لما تقدم نحو لا رجل ظريف او ظريفا والا فالاعراب اي

وان لم يكن النعت مع القيود المذكورة فيعرب رفعا ونصبا

لعدم علة البناء في مثل ما لو كان نعت المعرب فانه ينصب لا غير لوجوب

كون نعت المعرب معربا نحو لا غلام رجل ظريفا فيها او كان نعتا

ثانيا او ما بعده فانه ينصب حملا على اللفظ او يرفع حملا على

المحل لكراهة جعل ثلثة اشياء شيئا واحدا نحو لا رجل فاضل

عاقلا او عاقل او كان مضافا فانه لا ينصب لا غير كما لو كان مستقلا

نحو لا رجل حسن الوجه او كان منفصلا بينه وبين المنعوت نحو لا رجل

في الدار ظريف او ظريفا والعطف على اللفظ اي على لفظ الاسم

المبني مع لا على الفتح من غير تكرير لا وعلى المحل جائز نحو لا اب وابنا

وابن ولا اباً له ولا غلامي له مما كان بعد الاسم المنفي لام الاضافة

ويكون في الاسم احكام الاضافة من اثبات الالف في نحو اب

وحذف النون من نحو غلامين جائز لشبهها بالمضاف لمشاركته له

في اصل معناه اذ معنى ابوك اب لك وان اختلف في ايجاب الخصوصية

حذف اللام وعدمها ثبوتها ومن ثم لم يجز لا اباً فيها ولا رقيبي

عليها اذ الاضافة لا تكون بهذا المعنى وليس مضافا لفساد المعنى

اذ معنى لا اباك لا اب لك والثاني غير مضاف وايضا لا تدخل لا

على النكرات وعلى تقدير الاضافة تصير معرفة فيمتنع دخول لا عليه

وعليه الشاعر يا تيم تيم عدي لا اباً لكم لا يلقينكم في سوأة عمر والآخر

ابالموت الذي لابد اني ملاق لا اباك تخوفيني

اهدموا بيتك لا ابالكا وزعموا انك لا اخا لكا والآخر

لا تعنين بما اسبابه عسرت فلا يدي لامرئ الا بما قدرا

ويحذف في الضرورة كقول الشاعر ابالموت الذي لابد اني

ملاق لا اباك تخوفيني خلافا لسيبويه فان الاسم عنده مضاف

الى المجرور باللام واللام مقحمة لا اعتداد بها كما لا اعتداد بها في قول

الشاعر يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا

وقد تحذف اي اسم لا تخفيفا للدلالة مثل لا عليك اي لا باس عليك

خبر ما ولا المشبهتين بليس من المسند بعد دخولهما وهي حجازية التي

التنزيل نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم وبنو تميم يرفعون ما بعدهما على
الابتداء والخبر وعند الكوفيين ان نصبه بسقوط الباء واذا زيدت
ان مع ما او انتقض النفي بالا او تقدم الخبر بطل العمل نحو ما ان زيد
قائم لضعف عمله بالفصل بينه وبين معموله وزوال شبهه بليس
من حيث ان ليس لا يليها ان فلا يقال ليس ان زيد قائما وان
هذه زائدة عند البصريين نافية موكدة عند الكوفيين وما زيد
الا قائم لبطلان ما له بعمل في التنزيل وما محمد الا رسول وعن
يونس اعمالها بعد الا واستشهد عليه بقول الشاعر وما الدهر الا منجنونا
باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا وقول مغلس وما حق الذي
يعثو نهارا ويسرق ليلة الا نكالا وما قائم زيد لضعفه ايضا لعدم
تصرفه تصرف ليس فانها اصل في العمل وعن سيبويه انه ينصبه مقدما لكنه
استشهد بقول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش
واذ ما مثلهم بشر وتبطل عملها تقدم معمول الخبر على الاسم كقول الشاعر
وما كل من وافى منى انا عارف على من رواه بنصب كل واذا عطف
عليه بموجب فالرفع نحو ما زيد قائما بل قاعد وما خالد مقيما لكن
ظاعن لكونه بمنزلة الموجب بالا ورفعه بالحمل على محل الخبر اذ محله
الرفع في الاصل على الخبرية او على انه خبر مبتدا محذوف وعلى مذهب

يونس النصب كما من نصبه بعد الا وبغير موجب مما كان جامدا او صفة
مسندة الى ضمير الاسم فالنصب على لفظه والجر على تقدير الباء
فيه نحو ما هذا زيدا ولا عمروا او عمرو وما زيد قائما ولا قاعدا او قاعد
وفي المسندة الى متعلقه النصب والجر على ما ذكر والرفع على خبرية
مبتدا مؤخر نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ابوه او قاعد او قاعد وفي المسندة
الى الاجنبي ان تقدمت فالرفع نحو ما زيد قائما ولا قاعد عمرو على عطف
جملة على اخرى وان تاخرت فالنصب نحو ما زيد قائما ولا عمرو قاعدا
على عطف عمرو على زيد وقاعدا على قائما والرفع على عطف الجملة على
جملة نحو ما زيد قائما ولا عمرو قاعد وهكذا الحكم فيما كانت الباء مذكورة
في الخبر نحو ما زيد بقائم ولا قاعد او قاعدا المجرورات هو ما اشتمل
على علم المضاف اليه اي اسماء مشتملة على الجر والمضاف اليه
كل اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف جر لفظا كمررت بزيد
وصارت له وغلام لزيد وخاتم من فضة وضربت في اليوم
او تقديرا مرادا كصارت زيد وغلامه وخاتم فضة وضرب
اليوم بخلاف صمت يوم الجمعة فانه وان نسب الصيام اليه بالحرف
المقدر وهو في لكنه غير مراد اذ لو اريد لانجر به فالتقدير شرطه
ان يكون المضاف اسما احترازا من الفعل فانه لا يكون بتقدير الحرف

كما تجرد التنوين او ما يقوم مقامه من النون المؤذن لانفصال
عما بعده لاجلها وهي معنوية ولفظية فالاولى ان يكون المضاف
غير صفة مضافة الى معمولها كضارب مصر ونحوه وهي اما بمعنى
اللام فيما عدا جنس المضاف وظرفه وهو ما كان بمعنى الملك
والاختصاص حقيقة او توسعا او بمعنى من في جنس المضاف
وهو ما كان المضاف اليه من جنس المضاف او بمعنى في في ظرفه
وهو قليل نحو غلام زيد وابوه وجل الفرس ونحو قول الشاعر
اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرائب
والآخر اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا
في الاول وخاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج في الثاني
وضرب اليوم واعراب البادية في الثالث وتفيد تعريفا
مع المعرفة لكون وضعها لافادة الخصوصية بين المضاف والمضاف اليه
في مدلول المضاف فيتعين بتعينه مطلقا ان كان المضاف اليه او
غيره من المعارف الا نحو مثل وشبه فانها لا تتعرف وان اضيفت
الى المعارف فتقع صفة للنكرة تقول مررت برجل غيرك
ومثلك وشبهك ويدخل عليها رب كقول الشاعر يا رب مثلك
في النساء غريرة بيضاء قد متعتها بطلاق لتوغلها في الابهام

لا لكونها اضافة لفظية لكونها بمعنى المغاير والمماثل والمشابه على
الاقوى لعدم اجتماع اللام فيهما مضافات الا اذا اشتهر المضاف
بمغايرة المضاف اليه كغير المغضوب او بمماثلته وتخصيصا مع
النكرة لما من افادتها اياه نحو غلام رجل اذ تميز به عن غلام
امرأة او صبي وشرطها تجريد المضاف من التعريف لئلا يؤدي
الى اجتماع التعريفين [illegible] في الاضافة الى المعرفة وعدم
الفائدة في غيرها وما اجاز الكوفيون من الثلثة الاثواب وشبهه
من العدد مما جمع فيه بين التعريف بالاضافة واللام مستدلين
بالنقل وان الاعداد نفس المعدودات في المعنى بخلاف باب غلام زيد
ضعيف اذ المسموع من الفصحاء ثلثة الاثواب قال ذو الرمة
وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلاث الاثافي والديار البلاقع
وقال الفرزدق لا زال مذ عقدت يداه ازاره فسما وادرك خمسة
الاشبار ولا يلزم ما ذكر اجازة ذلك اذ يسوغ مثل خاتم فضة
ولا يجوز فيه تعريف الاول واللفظية ان تكون صفة مضافة
الى معمولها مفعولا كان المعمول وهو فيما كانت الصفة اسم فاعل متعديا
وكانت الاضافة بمعنى الحال او الاستقبال نحو ضارب زيد وراكب
فرس اذ تقديره هو ضارب زيدا وراكب فرسا او فاعلا

وهو فيما كانت اسم فاعل لازما او صفة مشبهة باسم الفاعل نحو
جائلة الوشاح وحسن الوجه تقديره جائلة وشاحها وحسن وجهه
او اسم ما لم يسم فاعله وهو فيما كانت الصفة اسم مفعول نحو زيد
معمور الدار تقديره معمور داره ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ بحذف
التنوين في نحو ضارب زيد مما كان المضاف موحدا او نون التثنية
او الجمع في نحو ضاربا زيد او ضاربو زيد مما كان مثنى او مجموعا ومن ثم
جاز مررت برجل حسن الوجه او ضارب اخيه بجعل المضاف
الى ذي اللام او المضاف الى المضمر صفة للنكرة فلولا انها نكرة
كما كان قبلها لما جاز وصفها وامتنع بزيد حسن الوجه بجعلها
صفة للمعرفة الا اذا دخل عليها اللام فيقال مررت بزيد
الحسن الوجه وجاز الضاربا زيد والضاربو زيد باضافتهما
مع اللام حالة التثنية والجمع حيث افادت التخفيف بحذف نونهما
وامتنع الضارب زيد باضافتها معها حالة التوحيد حيث لم تفد اذ
التنوين قد حذف للام خلافا للفراء حملا على دخول اللام بعد
الاضافة او على الضارب الرجل والضاربك وضعف الواهب المائة
الهجان وعبدها بعطف عبدها على المائة المضاف اليها
الواهب ومثله فوك الضارب الرجل وزيد اذ حكم المعطوف حكم

المعطوف عليه فهو كما لو قيل الواهب عبدها فيكون كالضارب زيد
ويجوزه سيبويه لما ان المضاف غير مباشر للمعطوف ويحتمل في
التابع ما لا يحتمل في المتبوع كيا زيد والحارث ورب شاة وسخلتها
فلا يقال يا الحارث ولا رب سخلتها وانما جاز الضارب الرجل
مع انه مثل الضارب زيد في عدم افادة التخفيف حملا على المختار
في الحسن الوجه وتشبيها به من حيث ان المضاف في كل منهما
صفة مضافة الى الجنس المعرف باللام كما حمل الحسن الوجه في
النصب مع صحة الاضافة على الضارب الرجل واما التخفيف فيه
فقد قيل هو حذف المضاف اليه الوجه اذ اصله الحسن وجهه
فحذف الضمير المجرور بالاضافة وكونه مختارا لما ان فيه ضميرا واحدا
والضاربك وشبهه مما كان المضاف اليه ضميرا متصلا والمضاف
ليس فيه تنوين ولا نون كالضاربك والضاربي والضاربه
فيمن قال انه مضاف من سيبويه واتباعه مع انه كذلك في عدم
افادة التخفيف حملا على ضاربك وشبهه مما فيه تنوين قبل
الاضافة كضاربي وضاربك وضاربي والضاربك والضاربوك
وشبههما مما فيه قبل الاضافة نون تثنية كالضارباك او جمع
كالضاربوك وتشبيها بها اذ صحة الاضافة فيما فيه احدهما قبلها

ليست للتخفيف بل لكراهة الجمع بين احدهما وبين الضمير المتصل
لما ان كلا منهما مشعر بتمام الاسم ولا تمام ههنا الا بالمتصل فيلزم
من وجود احدهما كون الاسم منفصلا عما بعده مع كونه متصلا
فجعل ما لا يوجد فيه احدهما قبلها تابعا لما فيه احدهما من حيث
كون كل منهما صفة مضافة الى ضمير متصل مع عدم اعتبار
مراعاة التخفيف ومنه قول الشاعر أيها الشاتمي لتحسب مثلي
انما انت في الضلال تهيم واما قوله هم الآمرون الخير والفاعلونه
اذا ما خشوا من محدث الأمر معظما فشاذ لا يقاس عليه
ولا يضاف موصوف الى صفته لاقتضائها من حيث الوصفية
حكم التبعية ومن حيث كونها مضافا اليها حكم المقصود بالنسبة اليه
وتعذر ذلك لفظا ومعنى لما مر ولما يلزم منه تقدم التابع
ونحو مسجد الجامع وجانب الغربي وصلاة الاولى وبقلة الحمقاء
ودار الآخرة مما يوهم انه اضيف الموصوف الى صفته اذ الجامع
يصلح صفة للمسجد وقد اضيف المسجد اليه وكذلك الامثلة
الباقية متأول بمحذوف وصف به الثاني واضيف اليه الاول
تقديره ذلك مسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وصلاة
الساعة الاولى وبقلة الحبة الحمقاء ودار الحياة الآخرة

ومثل جرد قطيفة وأخلاق ثياب اي بجرد من الخمل
من كثرة اخلاقها مما يتراءى ظاهرا انه من اضافة الصفة الى
موصوفها اذ الاصل قطيفة جرد وثياب اخلاق متأول
بانه حذف منه الموصوف واستعملت الصفة مكانه فصار كالاسم
غير صفة محتملا لوصفية ذلك الموصوف وغيره فاضيف
اليه للتخصيص كخاتم فضة ومثله سحق عمامة والاصل
عمامة سحق اي خلق وجائبة خبر اي خبر جائب اي قاطع
المسافة والتاء للمبالغة ومغربة خبر وهي مثله وهذا
مثل قول النابغة والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان
مكة بين الغيل والسند في حذف الموصوف واقامة الصفة
مقامه والاتيان به عند الالتباس لكن جيء به مضافا اليه
وهنا اي في قول النابغة عطف بيان اذ اصله والمؤمن الطير
العائذات والواو للقسم والغيل والسند موضعان في جانبي
الحرم فيهما الماء والمعنى والذي آمن الطيور الملتجئة الى
الى الحرم حين عزمها الركبان فلا يصلون اليها ضررا
ولا يضاف اسم مماثل للمضاف اليه في العموم والخصوص كليث
واسد وحبس ومنع لعدم الفائدة اذ هو من اضافة الشيء

الى نفسه بخلاف كل الدراهم وعين الشيء فانه يختص فان المضاف

فيهما اعم من المضاف اليه لوقوعه عليه وعلى غيره فاختص بالاضافة

اليه وقولهم سعيد كرز ونحوه مما اضيف فيه الاسم الى اللقب

كزيد بطة وقيس قفة متاول باضافة مدلول الاول الى اللفظ

الثاني اذ الاسم قد يطلق ويراد به المدلول كقولهم زيد قائم وقد

يطلق ويراد به الدال كقولهم زيد معرب والمعنى ان المسمى بسعيد

ملقب بكرز فلا يكون من باب اضافة الشيء الى نفسه او مثله

واذا اضيف الاسم الصحيح والملحق به الى ياء المتكلم كسر آخره

لمناسبتهما واستلزام الفتحة انقلاب الياء الفا والضمة اجتماع

ثقلها وثقل الياء والياء مفتوحة لكون الاصل هو الفتح فيما كان

على حرف واحد كما في المنادى او ساكنة للتخفيف نحو غلامي ودلوي

وظبيي فان كان آخره الفا ثبتت على الاكثر سواء كانت للتثنية

كعصاي ورحاي الا في لدى فانها تقلب ياء

اتفاقا نحو لديّ حملا على عليّ وهذيل تقلبها لغير التثنية ياء

وتدغمها في ياء المتكلم نحو عصيّ ورحيّ اذ الاصل عصوي ورحيي

فاستثقلت الحركة على الواو والياء فحذفت وسكن حرف العلة وقلبت

الواو ياء وادغمت وعليه قول ابي ذؤيب سبقوا هويّ واعنقوا

لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع بربّي بنيه العشرة حين ماتوا

اي مرادي ان اموت قبلهم فماتوا قبلي وتثبتها للتثنية لكونها

غير منقلبة عن واو او ياء لترد اليها او لالتباس المرفوع بغيره

بسبب القلب وان كان ياء ادغمت في ياء المتكلم لاجتماع مثلين

اولهما ساكن وذلك فيما كان ما قبل ياء المتكلم مفتوحا كما في المثنى

حالة النصب والجر نحو رايت غلاميّ ومصطفيّ وقاضييّ وجمع

المقصور السالم حالتهما نحو مصطفيّ واصله مصطفيين فقلبت

الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت لاجتماع

الساكنين ثم حذفت النون للاضافة وادغمت ياء الجمع في ياء

المتكلم او مكسورا كما في المنقوص نحو قاضيّ وجمع غير المقصور

السالم حالتهما نحو مسلميّ وان كان واوا قلبت ياء وادغمت وجوبا

لانه مقتضى القياس في اجتماع الواو والياء وسبق احدهما

بالسكون وذلك فيما كان ما قبلها مفتوحا كما في جمع المقصور السالم

رفعا كجاءني مصطفيّ والاصل مصطفيوني قلبت الياء الفا

وحذفت ثم الواو ياء وادغمت لما مر او مضموما كما في جمع

غير المقصور السالم رفعا كجاءني مسلميّ وفتحت الياء اي ياء

المتكلم مع ما ذكر من حروف العلة للساكنين اي لالتقائهما على

غير حل

لو سكنت وكون الفتحة اصلا فيهما وقد جاء سكونها بعد الالف
في قراءة نافع محياي ومماتي اجراء للوصل مجرى الوقف
واما الاسماء الستة فاخي وابي بحذف لام الكلمة منهما كما كانا
قبل الاضافة على الاكثر كيدي ودمي واجاز المبرد اخيّ وابيّ
بقلب الواو منهما ياء وادغامها في ياء المتكلم تمسكا بقول
الشاعر قدر احلك ذا المجاز وقد ارى وابيّ مالك ذو المجاز بدار
ويدفع قوله صحة حمله على ان يكون اصله وابيني على انه جمع
الاب حذف منه نون الجمع للاضافة وادغمت ياء الجمع في ياء
المتكلم اذ قد جاء جمعه هكذا في قول الشاعر فلما تبين اصواتنا بكين
وفديننا بالابينا ونقول حمي وهني في حم وهن بياء مخففة
على الاكثر ومشددة عند المبرد كما ذكر في ابي ويقال فيّ في الاكثر
في فم باثبات الواو وقلبها ياء وادغامها اذ قلبها ميما في المفرد
لضرورة صيرورتها الفا واجتماعها ساكنة مع التنوين وحذفها
وبقاء الاسم المتمكن بعده على حرف فقلبت ميما لقرب مخرج الميم من
الواو وقد زالت بالاضافة لزوال التنوين بها فيجري على القياس
وكسر الفاء في اللغات الثلث ليصح النطق بالياء بعدها وفمي
على غير الافصح بالحاق الياء بما عليه في الافراد كسائر اخواته واذا

واذا قطعت عن الاضافة قيل اخ واب وحم وهن وفم بحذف
لاماتها وجعل الاعراب على العينات كيد ودم وقلب الواو ميما
في فم كما مر وتشديد الخاء والباء لغة فيهما يقال فيها استاببت
فلانا اي اتخذته ابا واصله اخو ومنه قول الشاعر ما المرء اخوك
ان لم تلفه وزرا عند الكرامة عونا على النوب واخا وابا
مقصورين فيقال هذا اباك واخاك ورايت اباك واخاك ومررت
باباك واخاك ومنه قول الشاعر اخاك الذي ان تدعه لملمة
يجبك بما تبغي ويكفيك من يبغي وقال الآخر ان اباها وابا اباها
قد بلغا في المجد غايتاها وقد جاء اب مطلقا وعليه قول الآخر
ومن يشابه ابه فما ظلم وعليه قيل في التثنية ابان
قال الشاعر ولست وان اعني ابا كل نجادة اذا لم تزم ما اسلفاه
بماجد وقد جاء في فم فتح الفاء وضمها لكون الميم عوضا عن
الواو وكسرها كما ان تعويض الميم كتعويض الياء مع تخفيف الميم
والنقص والقصر وعلى القصر قول الشاعر يا حبذا عينا سليمى والفما
والجيد والنحر وثدي قد نما وقد جاء في تثنيته فميان وفموان
وفتح الفاء افصح منهما حملا على اخواتها والاولان مع تشديد الميم
لكونها عوضا عن العين واللام وعليه جاء في جمعه افمام والنقص

مع اتباع الفاء الميم كما في فاه هذا، وعيني امرؤ وابنم وفم
مضافا قال الشاعر يصبح ظمآن وفي البحر فمه وفي الحديث
لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وفا بلا اضافة
ظاهر كقول الشاعر خالط من سلمى خياشيم وفا اي خياشيمها
وفاها وجاء حم مثل يد وخبء ودلو وعصا مطلقا اي
مضافا ومنقطعا فيقال هذا حم وحمك وحمو وحموك وحم
وحموك وحما وحماك وقصره مشهور وعليه قيل للمرأة حماة
وجاء هن مثل يد مطلقا ايضا وفي الشعر وقد بدا هنك من المئزر
اي هنك فسكن النون كما سكن الضاد من عضد وقد يشدد نونه
وذو لا يضاف الى مضمر لكونه متوصلا به الى الوصف باسم الجنس
والمضمر غيره ولا يقطع عن الاضافة لما مر من كونه وصلة التوابع
كل ثان باعراب سابقه احتراز من خبري باب ان وكان من جهة
واحدة احتراز من خبر المبتدا والثاني والثالث من بابي علمت
واعلمت وهي خمسة منها النعت وهو تابع يدل على معنى في متبوعه
مطلقا احتراز من مثل ضربت زيدا قائما وفائدته غالبا تخصيص
وهو في النكرات كرجل عالم او توضيح وهو في المعارف كزيد
الظريف وقد يكون لمجرد الثناء نحو بسم الله الرحمن الرحيم او الذم

نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او التوكيد نحو قوله تعالى نفخة واحدة
وقولهم امس الدابر ولا فصل بين ان يكون مشتقا حلية
كالطويل والابيض او فعلا غريزيا كالعاقل والاحمق او كسبيا
كالقاعد والقائم اسم فاعل كآمر او مفعول كالمكرم والمهان
او صفة مشبهة كالسقيم والغني والشريف واسم التفضيل كالافضل
او غيره اذا كان وضعه لغرض المعنى من كونه دالا على ما في الموصوف
عموما اي واقعا وصفا في جميع الاحوال كالمنسوب في ذي والذي
مثل تميمي وذي مال او خصوصا اي واقعا اياه في بعضها كاي
واسم الجنس باللام واسم الاشارة نحو مررت برجل اي رجل اي كامل
في الرجولية وبهذا الرجل والرجل هنا دال على معنى في المتبوع
لتقدم ما دل على الذات ومنهم من يجعله عطف بيان وبزيد هذا
اي المشار اليه وتوصف النكرة بالجمل لان الوصف في المعنى
محكوم به والحكم كما يكون بالمفرد يكون بالجملة كما مر الخبرية كما مر
في الخبر وهي يدخلها الصدق والكذب سواء كانت اسمية نحو مررت
رجل ابوه عالم او فعلية نحو جاءني رجل ضرب عمرا ومررت برجل
يضرب عمرا بخلاف الامرية والنهيية والاستفهامية والشرطية
ونحوها من الانشائيات واما قول الاصمعي حتى اذا جن الظلام واختلط
جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط فمأول

بمحذوف هو صفة لمذق تقديره بمذق مقول فيه هذا القول اي
جاءوا بلبن مخلوط بالماء يشبه لونه لون الذئب وقول ابي الدرداء
وجدت الناس اخبر تقله مأول بمحذوف هو مفعول ثان لوجدت
اي وجدتهم مقولا فيهم هذا القول دون المعرفة لتنكير الجملة لخلوها
عن المعرف ووجوب المطابقة بينهما في التعريف ويلزم الضمير لحصول
الربط بينهما ويوصف بحال الموصوف اي بما قام به حقيقة
كمررت برجل عالم وحال متعلقه اي بما قام بالذي بينه وبين
الموصوف علقة من نسب او ملك او مخالطة وغيرها سواء كان
فاعل الصفة مضافا الى ضمير الموصوف بلا فاصلة او بها
بمرتبة فصاعدا نحو مررت برجل حسن غلامه وقائم ابوه او
طويل ثوبه او قائم غلام ابيه او ابو غلام ابيه او موصولا في صلته
ضميره نحو مررت برجل قليل من لا سبب بينه وبينه فالاول
يتبعه في الاعراب لكونهما معربين من جهة واحدة والتعريف
والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث لاتحادهما
في المعنى والثاني يتبعه في الخمسة الاول الرفع والنصب والجر والتعريف
والتنكير وفي الباقي كالفعل لان تبعيته فيه في الاول باعتبار
الفاعل وهو فيه ضمير المتقدم فيطابقه وفي الثاني هو المتعلق

المتأخر فيكون بمثابة الفعل ومن ثمة حسن قام رجل قاعد
غلمانه بتوحيد الصفة وان كان فاعلها جمعا كما تقول قام رجل
قعد غلمانه وضعف قاعدون غلمانه كما ضعف يقعدون
غلمانه ويجوز قعود غلمانه وان لم يكن حسنا لعدم مشابهته
يقعدون والمضمر لا يوصف اذ المتكلم منه في غاية الوضوح فلا
يحتاج اليه وحمل عليه البقية فلا يقال مررت به المسكين ومنهم
من جوزه والموصوف اخص او مساو اي اعرف من الصفة او مساو
لها في التعريف لصيرورته لولاه دون غير المقصود في الدلالة على
الذات المرادة ومن ثم لم يوصف ذو اللام الا بمثله او بالمضاف
الا بمثله او بالمضاف الى مثله لكون ما عدا ذلك من المعارف اخص
منه نحو مررت بالرجل الكريم او بالرجل صاحب القوم فيوصف العلم
بما هو دونه من المعارف وهو اسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا
والموصول نحو مررت بزيد الذي اكرمك وذو اللام نحو مررت
بزيد الكريم والمضاف الى المعرفة كمررت بزيد صاحب عمرو
او صديقك او راكب الادهم والعلم لا يوصف به لكونه موضوعا
لذات المعين والمضاف الى العلم كذلك اي يوصف بما يوصف
به العلم تقول جاء صاحب عمرو العالم او هذا او غلام بكر

وانما التزم وصف باب هذا بذي اللام للابهام لعدم دلالة المبهم على
حقيقة الذات وكون الجنس متعينا لتعينها وتعين تعريفه باللام
ومن ثم ضعف مررت بهذا الابيض اذ لبس في الابيض كا بيين
حقيقة الذات المشار اليه وحسن مررت بهذا العالم اذ تبيين
بهذا المشار اليه فان العطف تابع مقصود بالنسبة
احتراز من الصفة والتاكيد وعطف البيان مع متبوعه
احتراز من البدل يتوسط بينه وبين متبوعه احد حروف العشرة
وسياتي ذكرها ان شاء الله في الحرف مثل قام زيد وعمرو
وكذا النصب والجر ويسمى عطف النسق واذا عطف على المرفوع
المتصل اكد بمنفصل نحو ضربت انا وزيد وقام هو وعمرو لصحة
لولاه عطفا للاسم على الفعل من حيث الظاهر فيما كان الضمير
مستكنا نحو زيد قام وعمرو وعلى جزئه كذلك اذ الفاعل كجزء
من الفعل كما مر فاستكرهوا ذلك وان لو يستقل ليكون العطف
عليه في الصورة الا ان يقع فصل فيجوز تركه نحو ضربت اليوم
وزيد لطول الكلام والاتيان به لما مر او للضرورة كقول الشاعر
قد تنقبن بالحرير وابدين عيونا حور المدامع نجلا قلت
اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا وهذا

عند البصريين واما عند الكوفيين فيجوز مطلقا بلا تاكيد وفصل وضرورة
واذا عطف على الضمير المجرور اعيد الخافض حرفا كان الخافض او اسما
نحو مررت بك وبزيد وغلامك وغلام زيد لكونه من حيث شدة الاتصال
الخافض بالمخفوض كالجزء من الكلمة وامتناع العطف على بعضها او
المنفصل المجرور وهذا ايضا عند البصريين والكوفيون يجوزونه بلا اعادة
الجار وما تمسكوا به من قول الشاعر اليوم قربت تهجونا وتشتمنا
فاذهب فما بك والايام من عجب فللضرورة او الواو
للقسم بلا تقدير او على تقدير ورب الايام وقراءة حمزة في قوله
تساءلون به والارحام مستضعفة او محتملة كونها واو القسم
والمعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجب له ويمتنع كاشتراط
عود الضمير فيما عطف على الواقع صلة الى الموصول او خبرا الى
المبتدا او حالا الى صاحبها ومن ثم لم يجز فيما زيد بقائم او قائما
ولا ذاهب عمرو الا الرفع في ذاهب اذ لو نصب او خفض لكان معطوفا
على قائم فيكون خبرا عن زيد فيكون بالتقدير ما زيد ذاهبا عمرو وهو
ممتنع وانما جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب مع ان في يطير ضميرا
يعود الى الذي وليس في يغضب ضمير يعود اليها لانها فاء السببية
لا العطف ولهذا لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب ولا يشترط

في فارس السبعة ذلك واذا عطف على عاملين مختلفين لم يجز خلافا
للفراء فانه يجوزه مطلقا متمسكا بقوله تعالى ان في السموات والارض
لآيات وفي الثالثة واختلاف الليل الى آيات فيه عطف اختلاف
على السموات والعامل في والآيات الثانية على الاولى والعامل
فيها ان وبقولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة فانه عطف فيه
بيضاء على سوداء والعامل فيه كل وشحمة على تمرة والعامل
ما وقول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل
نارا فعطف فيه النار الاولى على امرئ الاول والعامل فيه
كل والثانية على الثاني والعامل تحسبين الا في نحو في الدار زيد
والحجرة عمرو مما رفع فيه الثاني من المعطوفين عليهما سواء كان
الاول منهما مجرورا كما مر او مرفوعا نحو ما سكن فيه زيد الدار
وعمرو الحجرة او منصوبا نحو ان الدار ما سكن فيه زيد والحجرة
عمرو او نصب فيه الثاني منهما كذلك مثل ان في الدار
زيدا والحجرة عمروا وان زيدا يلازم الدار وعمروا الحجرة
وزيد يلازم الدار وعمرو الحجرة لعدم الافضاء الى الفصل
بين الواو النائب عن حرف الجر وبين معموله بخلاف ما اذا كان
الثاني منهما مجرورا سواء كان الاول مرفوعا نحو زيد في الدار

وعمرو الحجرة او منصوبا نحو ان زيدا في الدار وعمروا الحجرة او
نحو ليس من في الدار بزيد والحجرة عمرو ولا لافضاء الى الفصل
بينهما لانه اذا لم يجز الفصل بين الجار والمجرور فبين نائب الجار
والمجرور اولى خلافا لسيبويه فانه يمنعه مطلقا بناء على ان
الحرف نائب عن العامل الواحد فلم يقووا ان يقوم مقام
عاملين التاكيد تابع يقرر امر المتبوع ليخرج عنه النعت والبدل
والعطف بحرف في النسبة او الشمول ليخرج عنه عطف البيان
وهو لفظي ومعنوي فاللفظي تكرير الاول بعينه لتقرير النسبة
نحو جاء زيد زيد ويجري في الالفاظ كلها المفرد الاسم الظاهر كما
والمضمر نحو ما اكرمني الا انت انت والفعل نحو ضرب ضرب والحرف
نحو ان ان زيدا قائم والجملة كجاءني زيد جاءني زيد قال الشاعر
مرّ ابى بدامته حسنك مرّا وانقان تثبتني وتسرّا مرمر بامره
ابن تكليد ما وجدناك بالحوادث غرا والمعنوي بالفاظ مخصوصة
وهي نفسه وعينه وكلاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان
يعمان الموحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث باختلاف صيغتهما
وضميرهما نحو نفسه نفسها في الموحد انفسهما في المثنى بالجمع لالحاق
التثنية بالجمع او لكونها اقل الجموع ويقال نفساهما انفسهم انفسهن

في المجموع والثاني للمثنى خاصة باختلاف الضمير باعتبار من هوله
من متكلم او مخاطب او غائب وزيادة التاء للمؤنث نحو كلاهما
كلتاهما كلانا كلتانا كلاكما كلتاكما والباقي لغير المثنى من موحد
او جمع مذكر او مؤنث باختلاف الضمير في كله وكلها وكلهم وكلهن
والصيغ في البواقي نحو اجمع جمعاء اجمعون جمع ولا يؤكد
بكل واجمع الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما نحو
اكرمت القوم كلهم واشتريت العبد كله بخلاف جاءني زيد كله
لان وضعهما لافادة الشمول وتعذره فيما لا جزء له كذلك واذا
اكد المضمر المرفوع المتصل بالنفس او العين اكد بمنفصل بارزا
كان المتصل مثل ضربت انت نفسك او مستكنا مثل زيد ذهب
هو نفسه اذ لولاه لالتبس بالمستقل وهو الفاعل فيما وقع تاكيدا
للمستكن كقولك هند ذهبت نفسها واجري بقية الباب
عليه طردا له بخلاف ما لو كان منفصلا نحو ما ضرب الا هو نفسه
فيجوز من غير تاكيد بالمضمر او منصوبا نحو رايته نفسه او مجرورا
نحو مررت به نفسه او اكد بغير النفس والعين من الفاظ التاكيد
مرفوعا كان المؤكد او غيره تقول الكتاب قرئ كله وجاءني
كلهم وخرجوا اجمعون لانتفاء اللبس في اجمعين واخواته

افتراق الاجزاء الحكمي انما نظرا الى العامل فان العبد ذو اجزاء بالنسبة الى الشرى وغير ذي اجزاء بالنسبة الى المجيء

لعدم استعمالها لغير التاكيد والحق بها كل لما بينهما من الاشتراك
في معنى الاشتمال واكتع واخواته اتباع لاجمع فلا يتقدم
عليه لو اجتمعت لكونه ادل منها على المقصود وترتيبها كما ذكر
والجميع تواكيد للسابق او كل واحد من الاربعة موكد لما قبله
وابن كيسان يجوز الابتداء بكل واحد منها وذكرها دون اجمع
ضعيف لعدم ظهور دلالتها على معنى الجمعية البدل تابع
مقصود بما نسب الى المتبوع ليخرج عنه النعت والتاكيد
وعطف البيان اذ المقصود فيهما هو الاول دونه اي المتبوع
ليخرج عنه المعطوف بحرف اذ الاول فيه ايضا مقصود وهو باعتبار
الملة ودلالة متبوعه اربعة اقسام بدل الكل والبعض
والاشتمال والغلط فالاول مدلوله مدلول الاول نحو جاءني زيد
اخوك والثاني جزؤه نحو ضربت زيدا راسه والثالث بينه
وبين الاول ملابسة بغيرهما او بغير البعضية والكلية نحو
قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونحو قولك اعجبني
زيد علمه والدار حسنها وقتل زيد غلامه والرابع ان تقصد
اليه بعد ان غلطت بغيره نحو مررت برجل حمار ونسيته
اياه لكون الغلط سببا للاتيان به ويكونان معرفتين ونكرتين

ومختلفتين اي يكون كل واحد من اقسام البدل موافقا للاول
في التعريف والتنكير ومخالفا له فتصير الاقسام ستة عشر صورة
فالاربعة الاول زيد اخوك زيد راسه زيد ثوبه زيد الحمار
والثانية رجل غلام لك رجل يد له رجل علم له رجل حمار له
والثالثة تأخذ الاول من الاولى والثاني من الثانية والرابعة
على العكس واذا كان نكرة من معرفة فالنعت مثل بالناصية
ناصية كاذبة لكراهتهم كون المقصود قاصرا في الدلالة عن غيره
وكون الصفة كالجابر لذلك ويكونان ظاهرين ومضمرين ومختلفين
اي يكون المضمر بدلا من المظهر وعلى العكس فمثال المظهرين
مامر من امثلة القسمة الاولى الست عشرة والمضمرين زيد لقيته
اياه يده زيد قطعته اياها جهل الزيدين كرهتهما اياه حمار
الزيدين كرهتهما اياه والمضمر من المظهر نحو ضربت زيدا
اياه في الكل قطعت زيدا اياها كرهت الزيدين اياه بعد تقدم
ذكر اليد والجهل فيهما كرهت حمار الزيدين اياهما في الغلط
والعكس عكس هذه الامثلة ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل
الا من الغائب نحو ضربته زيدا لئلا يلزم كون المقصود انقص دلالة
من غيره مع كون مدلولهما واحدا اذ المضمر المتكلم والمخاطب اخص

من الظاهر فلا يقال ضربتني اخاك ولا ضربتك زيدا بخلاف
البعض والاشتمال والغلط فانه يجوز فيها مطلقا لفقدان
المانع اذ ليس مدلول الثاني فيها مدلول الاول فيقال
اشتريتك نصفك واشتريتني نصفي واعجبتني علمك واعجبتك
علمي وضربتك الحمار وضربتني الحمار ومن الاشتمال
وما القيتني حلمي مضاعا عطف البيان تابع غير صفة
يوضح متبوعه ليخرج بواقي التوابع اذ غير الصفة منها ليس
بموضح نحو اقسم بالله ابو حفص عمر وفصله من البدل
لفظا في مثل انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه
وقوعا فانه لو جعل بشر بدلا من البكري لكان التارك داخلا
عليه في التقدير فلا يجوز اذ يصير كالضارب زيد الا عند
من يجوز ولو جعل عطف بيان جاز لعدم كونه في حكم تكرير
العامل وكذا في قولك الضارب الرجل زيد فزيد اذا
ابدل من الرجل لم يجز فيه الا النصب لما مر ولو جعل عطف
بيان جاز المبني ما ناسب مبني الاصل او وقع غير مركب
اي الاسم المبني ما ناسب اسم المخاطب او الماضي او الحرف
او ما فقد فيه سبب الاعراب وهو التركيب وحكمه ان لا يختلف

آخره لاختلاف العوامل بل يلزم آخره احدى الحركات
الثلث او السكون والقابه ضم وفتح وكسر ووقف
فالضم كحيث وقبل والفتح كاين ولا رجل والكسر كامس وهؤلاء
والاسكان كمن ومنى مختصة بالمبنيات كالقاب الاعراب
بالمعربات واما الكوفيون فيجوزون كلا منهما لكل من
المعنيين وهي المضمرات واسماء الاشارة والمركبات
والموصولات والكنايات واسماء الافعال والاصوات
وبعض الظروف المضمر ما وضع لمتكلم او مخاطب او
غايب تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما اي ثم موضوع لاحد
من الثلثة وتقدم الذكر لفظا اما تحقيقي مثل ضرب زيد
غلامه او تقديري مثل ضرب غلامه زيد وغلامه ضرب زيد
وضرب غلام اخيه زيد وغلام اخيه ضرب زيد وما اراد
اخذ زيد وضرب جارية يحبها زيد وفي التنزيل فاوجس
في نفسه خيفة موسى وفي كلامهم في بيته يؤتى الحكم
وما شاء انشاء زيد وهو الذي لم يشاء فلت تراه ناسيا ابدا
والمعنوي ان يتقدم على الضمير ما دل عليه من لفظ كقوله تعالى
اعدلوا هو اقرب للتقوى فهو يرجع الى العدل الدال عليه اعدلوا

او من سياق كقوله تعالى ولابويه فانه يرجع الى المورث الدال عليه
ذكر الميراث والحكمي كضمير الشان نحو هو زيد منطلق فانه جيء
به مبهما ليعظم وقعه في النفس ثم يفسر فيرجع الى المتعقل
في الذهن وكالذي في نعم رجلا وبئس وربه كنعم رجلا زيد وبئس
امراة هند وربه رجلا وسياتي بيانها من بعد ان شاء الله
وفي مثل ضربني وضربت زيدا وهو متصل ومنفصل فالمنفصل
المستقل بنفسه اي غير محتاج الى كلمة اخرى قبله والمتصل
غير المستقل وهو ما لا يقع اولا ولا يستغنى عن مباشرة العامل
وهو مرفوع ومنصوب ومجرور فالاول متصل ومنفصل
والثالث متصل لا غير لوقوع المرفوع بعامل معنوي والمنصوب
مقدما على العامل فاستغنيا عن اتصالهما بما قبلهما وامتناع
تاخر الجار وحذفه فذلك خمسة انواع الاول اي المرفوع
المتصل ما في نحو ضربت وضربت الى ضربن وضربن واضرب
الى يضربن وضارب الى ضاربات مما كان مرفوعا بالماضي
خاصة من التاء بضمها للمتكلم مذكرا او مؤنثا وفتحها
للمخاطب وكسرها للمخاطبة وضمها متلوا بما للمخاطبين او
المخاطبتين وبميم ساكنة او مضمومة باختلاس او اشباع

ضمير المثنى والمجموع في الصفة وشبهها واجب الاستكنان في التثنية والجمع وفي المفرد يجوز وان لم تكن العلة موجودة فيه لحمله عليهما بخلاف الماضي والمضارع فان الابراز يجب في تثنيتهما وجمعهما نحو ضربا وضربوا ويضربان ويضربون ويجوز الابراز والاستكنان في مفرديهما وانما وجب الاستكنان في الصفة لانه لو ابرز لزم اجتماع الالفين في التثنية والواوين في الجمع ٥

للمخاطبين والاول اقل والثالث اكثر وبنون مشددة
نحو ضربتن للمخاطبات ومنه اللواحق حروف دالة على
احوال المخاطب كالكاف في ذلك ونحوه وبنا للمتكلم مع غيره
واحدا او اكثر كذلك او المعظم نفسه او بالمضارع والملحق
خاصة كاليا في المخاطبة او بالصفة وشبهها خاصة
كالمستكن في ضاربان وضاربتان من انتما وهما في قولك
انتما ضاربان وهما ضاربان او الزيدان ضاربان
وضاربون من هم وانتم في قولك الزيدون ضاربون
او هم ضاربون وانتم ضاربون وضاربات من انتن
ومن في قولك انتن ضاربات او هن ضاربات او
الهندات ضاربات او بالاولين كالالف للغائبين
او الغائبتين في الماضي ولهما وللمخاطبين والمخاطبتين
في المضارع والواو للغائبين فيهما والمخاطبين في المضارع
والنون مفتوحة للغائبات فيهما والمخاطبات في المضارع
وعند المازني ان ما في المضارع من المد والنون حروف دالة
على احوال الفاعل كتا فعلت والفاعل مستكن والاخفش يوافقه
في اليا او بالاخرين كالمستكن في تضرب للمخاطب وضارب

او في قولك انت ضارب من انت واضرب وضارب في قولك
انا ونضرب وضاربون في قولك نحن ضاربون من نحن او
بالثلثة كالمستكن في ضرب ويضرب وضارب وشبهه في
قولك زيد ضرب او يضرب او ضارب من هو وضربت وتضرب
وضاربة في قولك هند ضربت او تضرب او ضاربة من هي
والثاني اي المرفوع المنفصل انا للمتكلم بثبوت الالف
وقفا ووصلا في تميم ومنه قراءة نافع أنا أحيي وان
انا اتل ويحذفها وصلا في غيره وقد يقال منا بابدال
الهمزة ها وآن بالمد وهو قلب انا كما قيل راء ونحن له
مع غيره او للمعظم نفسه وانت تقلب الف انا تا للمخاطب
وهي كالاسمية في ضربت لفظا وتصرفا وهو الى هن وتسكن
الجمع في هم ما لها في ضربتم وهو يسكن الها من هو وهي بعد
الواو والفاء وثم واللام مطلقا وبعد الهمزة والكاف
في الشعر قال الشاعر وقالوا أسل عن سلمى برؤية مثلها
من النيرات الزهر والعين كالدمى وقد علموا ما هن كهي
فكيف لي سلو ولا انفك صبا متيما وقد جا بحذف الواو
والياء قال الشاعر بيناه في دار صدق قد اقام بها اي بينا هو
احيانا يعللنا وما نعلله

اي اذا كان كذلك فكيف يحصل لي سلو عنها
واذا علمتم ذلك فكيف يطلبون سلوي ٥
اي يعللنا بجوده وما نعلله لغرضنا والتعليل التمهيد وبدار الصدق الدار التي لا يلحق فيها مكروه والصدق بمعنى الجود والصلاح ويجوز ان تكون ما بمعنى الذي اي يعللنا ومن نعلله اي املنا ٥

وقال آخر سألت من اجل سلمى تزورها وهم عدى ولولاه كانوا
في الفلا ايعما وسكينها في قيس وتشديدها في همدان قال
وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم
وقال آخر والنفس ان دعيت بالعنف آبية وهي ما امرت
باللطف تأتمر والثالث اي المنصوب المتصل مثل ما في ضربني
الى ضربهن والثاني اي انهن ماكان منصوبا بفعل او حرف
من ياء المتكلم ونا له مع غيره في نحو ضربنا واننا ونا مع نونا
ايضا كاخر ومجرورا كما يجئ ان شاء الله تعالى والكاف والهاء قبلهما
في التثنية والجمع ما يلي التاء الرابع اي المنصوب المنفصل اياي
الى اياهن فلفظ ايا هو الضمير وما لحقه من الياء والكاف
والنون ونحوها حروف دالة على ما يراد به من متكلم او
مخاطب او غايب مفردا ومثنى او مجموع مذكرا او مؤنث
فهي كالكاف في ذلك ونحوه والتاء في انت والميم والالف
والنون في انت وانتما وانتم وانتن وكالتنوين وتاء
التانيث وياء النسبة وهذا عند سيبويه واكثر البصريين
واما عند الخليل والاخفش والمازني فانها ضمائر مجرورة
باضافة ايا اليها اذ قد تخلفها اسم ظاهر فيما سمع منهم اذا

بلغ الرجل الستين فاياه واياي الشواب او الشواب واضافة
ايا اليها من باب اضافة العام الى الخاص فهي تفيد التخصيص
اذ هو موضوع لواحد من اثنى عشر معنى فهو مثل سعيد كرز
ونحوه وقد جاء اياك بالتخفيف وهياك وهياك بالهاء
مع التخفيف والتشديد غلامى وهي الى غلامهن ولكن
ماكان مجرورا باسم مضاف او حرف جر من ياء المتكلم
ونا كما ذكر والهاء في نحو غلامه وبه واليه بضمها
في الافراد والتثنية والجمع سواء وليث فتحة او كسرة به
او ضمة او ياء ساكنة عند الحجازيين ولغة غيرهم الكسر
بعد الكسرة او الياء الساكنة مشبعا بعد متحرك مختلسا
بعد ساكن وقد تسكن بعد متحرك عند بني عقيل وكلاب
مطلقا وغيرهم ضرورة كقول الشاعر واشرب الماء
ما بي نحوه عطش الا لان عيونه سيل واديها وان
فصل المتحرك ساكن في الاصل وحذف جزما او وقفا
نحو يرضه لكم جازت الاوجه الثلثة والكاف كالهاء منهم
من يكسرها للتثنية والجمع بعد كسرة او ياء ساكنة
ومنه قول الشاعر فان قال مولاهم على كل حادث
من الدهر ردوا فضل احلامكم ردوا

المسطح سواء الحاصل من ضرب عدد في غير مثله كضرب ثلثة في اثنين وتسعة في اثنين والمربع سواء الحاصل من ضرب عدد في مثله كضرب الثلثة في نفسه

وقد جاء الكسر بعد غير ها نحو قوله وهم الملوك ومنهم الحكام

وكل واحد من هذه الخمسة لثمانية عشر مدلولا اذ كل من المتكلم والمخاطب والغايب اما موحد او مثنى او مجموع مذكرا او مونثا ومسطح مربع الثلثة والاثنين ثمانية عشر غير انه وضع للمتكلم لفظان يدلان على الستة واحد مشترك للموحد المذكر والمونث كانا ونحوه وآخر مشترك للاربعة الباقية كنحن ونحوه وللمخاطب خمسة اربعة نصوصا كانتَ انتِ انتم انتن وواحد مشترك للمثنى المذكر والمونث كانتما والغايب كذلك فالمرفوع المتصل خاصة يستتر في الماضي للغايب والغايبة والاصل فيه الاستتار لكونه اخف فجعل للمفرد الغايب دون غيره للالتباس وسبق المفرد او لكونه اكثر استعمالا من غيره وفي المضارع للمتكلم مطلقا لقرينة دالة على من هو له من الهمزة الدالة على المفرد والنون الدالة على احد الاربعة والمخاطب والغايب والغايبة وفي الصفة مطلقا اسم فاعل او [illegible] مفعول او صفة مشبهة او افعل التفضيل وما يقوم مقامها من ظرف او شبهه نحو زيد ضارب او مضروب او حسن او عندك او في الدار والزيدان ضاربان او حسنان

او مضروبان والزيدون ضاربون او حسنون او مضروبون للقرينة الدالة على من هي له من علامة التثنية والجمع كالالف والواو ولبستا بضميرين لانقلابهما ياء في النصب والجر وكون الضمير غير متغير بتغير عامل فيه كالالف والواو والنون والياء في يضربان ويضربون ويضربن وتضربين والعامل هنا في الحقيقة في الصفة لا في المضمر وفي فعل التعجب نحو ما افعله وفي اسماء الافعال مطلقا كانت بمعنى الامر او الماضي ويستوي في اسم الفعل الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمونث كقولك نزال يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا هند ويا هندان ويا هندات وكذلك تقول زيد هيهات وهند هيهات والزيدان هيهات والزيدون هيهات فلا يثنى ولا يجمع وكذلك الظرف وشبهه تقول زيد عندك وفي الدار والزيدون عندك او فيها وفي الافعال المستعملة في الاستثناء وقد مر انها غير متصرفة واللازم منها ما كان للمتكلم او مخاطب وما في فعل التعجب وافعال الاستثناء ولا يسوغ المنفصل الا لتعذر المتصل لكونه اخف من المنفصل اذ هو اقل حروفا منه فلا يقال ضرب انا ولا ضرب انت الا ما شذ من قولهم

أتتك عنس قطعت أراكا إليك حتى بلغت إياكا وذلك
بالتقدم على عامله أو بالفصل بين الضمير والعامل لغرض
الحصر بإلا أو معناه أو غيره أو بالحذف أي حذف العامل
أو بكون العامل معنويا كما إذا وقع مبتدأ أو خبرا أو حرفا
والضمير مرفوع كما لو وقع بعد ما بمعنى ليس أو بكونه مسندا إليه
صفة جرت على غير من هي له مثل إياك ضربت في الأول
لتعذر اتصال الضمير بالعامل مقدما عليه وفي التنزيل إياك
نعبد وإياك نستعين وما ضربك إلا أنا في الثاني ونحو الحصر
بإلا في الفاعل ومنه قول الشاعر قد علمت سلمى وجاراتها
ما قطر الفارس إلا أنا شككت بالرمح حيازيمه والخيل
تجري زيما بيننا أي متفرقا ومثل قول الشاعر
أنا الفارس الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا
أو مثلي فيه بمعناها وقد جاء الضمير بعد إلا متصلا شاذا
كقول الشاعر وما نبالي إذا ما كنت جارتنا ألا يجاورنا إلاك
ديار ومن الثاني أيضا الفصل بحرف العطف نحو قوله
إنا وإياكم لعلى هدى ومنه قول الشاعر مبرأ من عيوب الناس
كلهم فالله يرعى أبا حرب وإيانا والفصل بواو المصاحبة

كقول الشاعر فآليت لا أنفك أحذو قصيدة تكون وإياها
مثلا بعدي وإياك والشر في حذف العامل لتعذر الاتصال
بالمحذوف وأنا زيد والكريم أنت في العامل المعنوي فأنا
مبتدأ وزيد خبره في الأول وأنت خبر الكريم في الثاني لتعذر
اتصاله بالعامل المعنوي وما أنت قائما في كونه حرفا لوجوب
استتار الضمير المرفوع إذا كان مفردا غائبا لو كان متصلا
وتعذر الاستتار في الحرف وطردا للباب في غير المفرد
الغائب كقوله تعالى وما هم بضارين وهذا على لغة أهل الحجاز وأما
في بني تميم فهو من باب أنا زيد وهند زيد ضاربته هي في إسناد
الصفة الجارية على غير صاحبها إليه لحصول اللبس في بعض
المواضع نحو زيد عمرو ضاربه هو الزيدان العمران ضاربهما هما
يطابق فيه الجارية عليه الصاحب في التذكير والتوحيد وإن لم
يحصل في البعض وذلك في عدم المطابقة بينهما كما مر ومثل زيد هند
أو الهندان أو الهندات بخلاف الفعل فإنه لا يجب فيه الإبراز
إذا وقع هذا الموقع نحو نحن الزيدون نضربهم وأنا زيد أضربه
والزيدون نحن يضربوننا وزيد أنا يضربني ونحن أنت نضربك
وأنا أنت أضربك وأنت نحن تضربنا وأنت أنا تضربني وأنت زيد تضربه

وكذا في نا بنت المخاطب وتثنيته وجمعه وزيدانت ضربتك
الى الستة وزيد عمرو او العمران او العمرون او هند او الهندان
او الهندات الى تمام الامثلة التي مرت في الصفة وان
التبس في بعض المواضع نحو زيد عمرو ضربه الى الستة اذ
الصفة في تحمل الضمير فرع على الفعل حيث لم تقدر معه
بجملة ولم يبرز فيها ضمير التثنية والجمع فابرز الضمير فيها
جارية على غير الصاحب اشعارا بانحطاطها عن درجة
الاصل ومنه قول الشاعر غيلان مية مشغوف بها هو مذ
بدت له فحجاه بان او كربا والصفة الجارية على غير الصاحب
اما ان يكون خبرا كما مر او صفة كقولك مر زيد برجل ضاربه هو
فهو فاعل ضاربه راجع الى زيد وضاربه مع فاعله صفة لرجل
او حالا كقولك ركب زيد الفرس طاردة هو او صلة نحو زيد
الفرس الراكبه هو فالالف واللام في الراكب بمعنى الذي
وهو فاعل الراكب راجع الى زيد والموصول مع صلته خبر الفرس
والفرس مع خبره خبر عن زيد وايجاب ابراز الضمير في مثل هذه
الصفة عند البصريين واما الكوفيون فانهم لا يبرزون الضمير ويقولون
هند زيد ضاربته قياسا على الفعل ومما يتعين فيه الانفصال

ايضا ما كان مرفوعا بمصدر مضاف الى المنصوب كقول الشاعر
بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد اغرى العدى بكم استسلامكم فشلا
واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعا اي مثل ضربتك
وضربتني ورايتني قائما وعلمتك قاعدا فان كان احدهما اعرف
من الآخر كالمخاطب مع الغائب والمتكلم مع احدهما
وقدمته على غير الاعرف فلك الخيار في الثاني في الاتصال
والانفصال نحو اعطيتكه واعطيتك اياه واعطانيك
واعطاني اياك والدرهم اعطاكه زيد وفي نحو هذه الامثلة
مما كان الضميران فيه منصوبين بفعل غير قلبي الاتصال اولى
ونحو ضربتك وضربني اياك وضربتيه وضربني اياه ومنعكها
ومنعك اياها وزيد عجبت من ضربكه وضربك اياه والدرهم
زيد معطيكه ومعطيك اياه وخلتكه وخلتك اياه وفي نحو
هذه الامثلة مما كان الضمير منصوبا بمصدر مضاف الى
ضمير قبله هو فاعل او مفعول اول او باسم فاعل مضاف
الى ضمير هو مفعول اول كانا منصوبين فيه بفعل قلبي الانفصال
اولى وما جاء في الشعر متصلا فللضرورة كقول الشاعر تعزيت
عنها كارها فتركتها وكان فراقيها امر من الصبر والآخر

فلا تطمع أبيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع والا
لا تبخ او تخش عبد الله ان أدنى واقيكه الله لا انفك مامونا
والا فهو منفصل اي وان لم يكن احدهما اعرف بل كانا متوافقين
في الرتبة بان كانا للمخاطب او متكلم او غائب او كان
احدهما اعرف واخرته نحو زيدا عطيته اياك في تاخر الاعرف
واياه في كونهما متوافقين ومن امثلة المتوافقين علمتك
اياك اي انت في علمي الآن كما كنت من قبل وعلمتني اياي
ومن امثلة التاخير زيد اعطاك اياي واعطاه اياي
واعطاه اياك واعطيته اياك واعطيته اياي وضربك
اياي وضربه اياك واياي تعين الانفصال لاستثقال
اتصالهما وايهامه التكرير فيما كانا متوافقين وكراهتهم
تقدم الانقص على الاقوى في تاخير الاعرف فيما هو كالكلمة
الواحدة وقد جاء متصلين فيما كانا متوافقين في الرتبة
غائبين على ضعف نحو زيد عمرو والجبة اعطاه واعطاهوها
ومنه ما نحو منهم هم احسن الناس وجوها وانضرهموها اي انضرهم
وجوها وقول الشاعر وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة
لضغمهماها يقرع العظم نابها اي رضيت نفسي من شدة الحوادث

بعضة من سبعين لعضهما تلك العضة يدق عظمي ناب
تلك العضة وهذا عند سيبويه واما المبرد فانه يجوز
نحو اعطاهوك وتاباه والمختار في خبر باب كان الانفصال
لكونه خبرا للمبتدا في الاصل وحقه الانفصال ولقصوره
من الافعال عن اتصال الضميرين بها مثل قول الشاعر
لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير
وقول الآخر ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه عريبا ليس اياي
واياك ولا نخشى رقيبا وهذا عند سيبويه واما الآخرون
فالمختار عندهم هو الاتصال لكونه مشابها للمفعول من حيث انه
ضمير منصوب لا حاجز له من الفعل الا ما هو كجزء منه ومن الوارد
في الحديث اياك ان تكونيها يا حميراء وقوله صلى الله عليه وسلم
لعمر رضي الله عنه في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه
فلا خير لك في قتله وقول الشاعر عددت قومي كعديد الطيس
اذ ذهب القوم الكرام ليسي والاكثر لولا انت الخ بايقاع
الضمير بعد لولا منفصلا مرفوعا لكون الواقع بعدها مبتدا
والضمير المرفوع لا يتصل الا بالفعل وعليه قوله لولا انتم لكنا
وعسيت الى آخرها باتصال الضمير المرفوع بعسى بارزا كان او مستكنا

رجح قول سيبويه بان التغيير معنى تغيير واحد ولو جعل لولا حرف جر بخلاف مذهب الاخفش فانه يلزم تغيير اثني عشر ضميرا لكن رجح مذهب الاخفش بان الضمائر يستعير بعضها مقام بعض في غير هذا الباب بخلاف لولا فانه لم يعهد تغيره

لكون ما بعده مرفوعا بالفاعلية وجاء لولاك وعساك الى اخرها
باتصال الضمير بهما وهو مجرور في الاول ومنصوب في الثاني
على قول سيبويه واتباعه من البصريين على ان لولا حرف جر
ههنا لانجرار الكاف والياء اذا لم يكن قبلها فعل او اسم مضاف
او حرف وامتناع كون لولا اسما فبقي كونها حرف جر في
المضمر دون المظهر كما ان لدن تعمل الجر في غدوة والنصب
فيها وعسى بمعنى لعل فعملت عملها وعند الاخفش ومن
تابعه انه في الاول مرفوع بالابتداء وان كان صورته صورة
المجرور وفي الثاني كذلك بالفاعلية وان كان صورته صورة
المنصوب فوضع موضع المرفوع احد اخويه كما يوضع المرفوع
موضع المجرور في نحو ما انا كانت وعند المبرد انه في الثاني
منصوب على خبرية عسى فاعلها مضمر فيه وعن الخليل ويونس
انه في الاول مجرور على تقدير حذف المضاف اي لولا وجودك
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه على حاله ومنه قول الشاعر
وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه على قلة النبق منهوي
وقول الآخر اومت بعينيها من الهودج لولاك هذا العام لم احجج
وقول الآخر تقول بنتي قد انى اناكا يا ابتا علك او عساكا

استدل سيبويه بالشيئين على ان لولا حرف جر وبقول الكاف والياء فيها بعد لولا لا يخلو اما ان يكون في موضع جر او رفع او نصب اما الرفع فباطل لانها ليسا من ضمائر المرفوع واما النصب فباطل لعدم الناصب فلم يبق الا الجر فتعين ما قال سيبويه ان لولا مع المضمر حالا ليس لها تلك الحال مع المظهر كما ان حال لدن مع غدوة يخالف حالها مع غيرها

ايهان حينك وقول الآخر ولي نفس اقول لها اذا ما
تنازعني لعلي او عساني ونون الوقاية مع الياء
لازمة في الماضي كاكرمني للحفظ عن دخول الكسر
عليه اذ لولاه لكسر للمناسبة ولذلك سميت نونها
وفي المضارع عريا عن نون الاعراب كيكرمني لما م
وانت مع النون في المضارع ولدن وان واخواتها
التي مع النون من ان ولكن وكان مخير في اثبات
النون كيكرمانني وتكرمونني وتكرمينني لما م ولدني
محافظة على سكونها البنائي وهو اكثر وانني وانني
وكانني ولكنني تشبيها لها بالفعل وحذفها كيكرماني
ولدني و[illegible] كراهة اجتماع النونين في
الفعل والنونات في المشبهة واجراء للدن مجرى
الاسماء والاستغناء باحدهما نون الاعراب على
الصحيح لقيامها مقام الوقاية دون العكس وفي
التنزيل في قراءة نافع لدني عذرا بتخفيف النون
وضم الدال ويختار في ليت للمشابهة وعدم المانع
وهو النون والحذف لالحاقها باخواتها ومنه قول الشاعر

فمتى تردد زيدا فلاقى اخا ثقة اذا اختلف العوالي
كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي
ومن وعن وقد وقط للمحافظة على السكون وكونها
على حرفين ومنه قول الشاعر امتلأ الحوض وقال قطني
مهلا رويدا قد ملأت بطني والحذف للالحاق بالاخوات
من الاسماء والحروف ومنه قول الشاعر ايها السائل عنهم وعني
لست من قيس ولا قيس مني وعكسها لعل فيختار فيها
الحذف اذ من اخواتها لعن فكثر فيها النون وحمل
عليها الاخرى وفي التنزيل لعلي ابلغ لعلي ارجع
والاثبات لما مر ومنه قول الشاعر فقلت اعيراني القدوم
لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد وقد يلحق اسم الفاعل
وافعل التفضيل وفي الحديث غير الدجال اخوفني عليكم
ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل وبعدها صيغة
مرفوع منفصل مطابق للمبتدأ في الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتأنيث والغيبة والخطاب والحكاية نحو زيد هو
القائم وان الزيدان هما القائمان وكنت انت الرقيب وان
كان هذا هو الحق من عندك وعلمت زيدا اخاك هو الذاهب

وما زيد

وما زيد هو بافضل منك يسمى فصلا عند البصريين لفصله بين
كونه نعتا وخبرا اذ لولاه لاحتمل ان يكون المنطلق في زيد
المنطلق خبرا لزيد وان يكون صفة له وهو متعين للخبرية
لامتناع الفصل بين الصفة والموصوف بمثل ذلك الضمير
وعمادا عند الكوفيين لانه يعتمد عليه في عدم الالتباس
وشرطه ان يكون الخبر معرفة لما مر لحصول اللبس او افعل من كذا
نحو كان زيد هو افضل من عمرو ولجريه على المعرفة من حيث
المشابهة بينهما في امتناع دخول اللام عليه لقيام من
مقامه وكذا ما كان في معنى افعل من كخير وشر ومما يجري مجراه
فعل المضارع نحو كان زيد هو يضرب لامتناع دخول اللام
على الفعل ولفظ المثل في قولك حسبتك انت مثله لعدم
قبوله حرف التعريف ايضا وعند الاخفش انه قد يتوسط
بين الحال وصاحبها ايضا نحو ضربت زيدا هو ضاحكا ومنه قراءة
بعضهم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم بنصب اطهر ومن شرطه ايضا
تأخر الخبر حتى لو قدم لا يسمى فصلا للكسائي ولا موضع
له عند الخليل لانه كلمة وضعت للفصل بتغير المبتدأ فيكون
بمثابة كاف الخطاب في ذلك واياك وبابهما فكما انها لا محل لها

فكذا هنا ومن النحويين من يقول التأكيد لما قبله ولا يلزم
اختلافه باختلاف المتبوع اذ ذلك في التأكيد بالظاهر
واما التأكيد بالضمائر فلا يشترط فيها ذلك فانك تقول
مررت بك انت وبه هو وبنا نحن ونحو ذلك تأكيد المجرور
بالمرفوع فكذلك تقول ان زيدا هو المنطلق وظننت زيدا
هو الفاضل وبعض العرب يجعله مبتدأ ما بعده خبره
والمجموع خبر عن المبتدأ الاول فتقول كان زيد هو المنطلق
وظننت زيدا هو الفاضل برفع المنطلق والفاضل وقرئ
في غير السبعة ولكن كانوا هم الظالمون وان ترن انا
اقل برفع اقل ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب لغرض
التعظيم والاجلال اذ ذكر الشيء اولا مبهما ثم مفسرا اوقع
في النفس من ذكره مفسرا في اول الامر يسمى ضمير الشان لعوده
اليه عند البصريين والمجهول عند الكوفيين لانه لم يتقدم الى مذكور
ويفسر بالجملة بعده على المشهور لكونها مرادة من ذلك الضمير
وعن الفراء انه اجاز كان قائما زيد وكان قائما الزيدان فجعل
قائما خبرا وزيد فاعله واسم كان ضمير الشان وعن الكوفيين
جواز مثل ظننته قائما زيد على ان يكون الهاء ضمير الشان منصوبا

على انه مفعول اول لظننت وقائما مفعوله الثاني وزيد فاعل لقائم
وقد يفسر المبتدأ مع فاعله اذا كان صفة لكونه بمثابة
الجملة نحو ما هو ذاهب اخواك على ان يكون هو للشان فلا
يتبع ولا يحذف خبره ولا يثنى ولا يجمع ويكون منفصلا ومتصلا
مستترا وبارزا على حسب العوامل فانفصاله اذا كان مبتدأ
نحو هو زيد قائم قال الله تعالى قل هو الله احد
او اسم ما كقول الشاعر وما هو من ياسو الكلوم وتتقى
به نائبات الدهر كالدائم البخل واستتاره في باب
كاد وكان نحو كاد تزيغ قلوب فريق منهم وكان زيد قائم
قال الله تعالى لمن كان له قلب وقال الشاعر اذا مت كان
الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي كنت اصنع
واتصاله بارزا اذا كان مفعولا اول لباب علمت او اسم
باب ان نحو علمته زيد قائم وانه زيد قائم وكقوله
وانه لما قام عبد الله وقول الشاعر علمته الحق لا يخفى
على احد فكن محقا تنل ما شئت من ظفر وكقول الشاعر
تخلف له نفسي النصيحة انه عند الشدائد تذهب الاحقاد
ويؤنث على ارادة القصة وذلك اذا كان في المفسرة مونث

غير فضلة ولا كالفضلة نحو قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار
وقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقول
الشاعر على انها تعفو الكلوم وانما توكل بالادنى وان
جل ما يمضي ففي مثل هذه التأنيث اجود والتذكير مع
ذلك جائز وحذفه منصوبا ضعيف مثل قول الشاعر
ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء
لانه حذف لضمير مراد لا دليل عليه الا مع ان اذا
خففت فانه لازم نحو قوله تعالى وآخر دعوٰهم ان الحمد
لله رب العالمين فقدر ان ضمير للشان معمولا لها
محذوفا لئلا يلزم لو لم يقدر عليها مزية للمكسورة
مخففة مع كونها ابعد عن شبه الفعل حيث تعمل في
قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ولم يوجد للمفتوحة عمل في
الظاهر اسماء الاشارة ما وضع لمشار اليه اي ما سمي بها
في اصطلاح النحاة اسماء موجودة لما يشار اليه
وبناؤها لكون وضع بعضها وضع الحروف كذا
ونحوه وحملت البقية عليه او لاحتياجها الى ما تتبين
به من قرينة الاشارة فاشبهت بذلك الحروف

وهي ذا للمذكر وعن الكوفيين ان اصله الذال وحدها والالف
زائدة وعن الاخفش ان اصله ذيّ بالتشديد فحذفت
اللام فبقي ذيْ مثل كيْ فقلبت الياء الفا ليخرج عن
صورة الحرف وعن بعضهم ان اصله ذَوَيٌ بفتح العين
اذ وادي العين بائي اللام اكثر من بابهما فحذفت
الياء وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
ذا وللمثناة ذان رفعا وذين نصبا وجرا وعن بعضهم
انه معرب لانقلاب الفه ياء خفضا ونصبا كسائر الاسماء
المثناة وعن آخرين انه مبني لوجود علة البناء فيه كالمفرد
والجمع وقد جاء ذان مطلقا في بعض اللغات منه قوله تعالى
ان هذان لساحران وعن ابي اسحاق الزجاج ان المثنى
مطلقا مبني لتضمنه معنى واو العطف اذ اصل زيدان زيد
وزيد وللمؤنث تا وتي وذي وته وذه وتهي وذهي
وذات وللمثناة تان وتين والاصل في لغات المؤنث
ذي لكونها بازاء ذا للمذكر وقيل تا لانه لم يثن فيها الا تا
وقيل هما اصلان والهاء في ذه بدل من ياء ذي وللجمعها
اولاء مدا وقصرا وقيل اولاءن بنون بعد الهمزة ولالا

بضم الهمزتين ايضا لغة مستويا فيه العقلاء وغيرهم قال جرير
ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
ويلحقها حرف التنبيه فيقال هذا وهاتا وهذي وهاتي
وهؤلاء بالمد والقصر وهو مثل ما جيء به في التقريب الاسنادية
نحو ها زيد قائم وها ان زيدا قائم ويتصل بها حرف الخطاب
وهي خمسة في خمسة وتكون خمسة وعشرين لكونها مربع
الخمسة ومدلولاتها ستة وثلثون اذ كل من خمستي حروف
الخطاب واسم الاشارة لستة معان اربعة نصوص
وواحد مشترك ومربع الستة ستة وثلثون وهي ذاك
اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرا وذاكما اذا خاطبت
مذكرين وذاكم اذا خاطبت مذكرين الى ذاكن وذانك
في الاشارة الى مذكرين والمخاطب مذكر وذانك في مخاطبة
المؤنث الى ذانكن وكذلك البواقي ويقال ذا للقريب وذلك
للبعيد واللام لبعد المشار اليه وقيل لبعد المخاطب ولا يجمع
معها الهاء وذاك للمتوسط وتلك وذانك وتانك مشددتين
واولالك مثل ذلك اي للبعيد وقد يقال هذاك للجمع بين
التنبيه والخطاب وتاك وذانك وتانك مخففتين واولاك للمتوسط

وبغير اللام وحرف الخطاب للقريب وقد يقع البعيد موضع
القريب لعظمة المشير كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى او
المشار اليه كقوله تعالى ذلكم الله ربي وقد لكن الذي لمتنني فيه
ويشار بما للواحد الى الاثنين كقوله تعالى عوان بين ذلك اي
بين الفارض والبكر وقول الشاعر ان الرشاد وان الغي في قرن
بكل ذلك يأتيك الجديدان والى الجمع كقول لبيد ولقد سئمت
من الحيوة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد والآخر
وبينا الفتى يرجو امورا كثيرة اتى قدر من دون ذلك متاح
ويقال في خطاب الجمع ما في الواحد كقوله تعالى فما جزاء من يفعل
ذلك منكم وذلك خير لكم واما ثم وهنا وهنا فللمكان
خاصة فهنا بضم الهاء بتخفيف النون للقريب ويلحقها حرف
التنبيه فيقال ههنا والكاف للمتوسط فيقال هناك
ومع اللام للبعيد فيقال هنالك ويجمع بين التنبيه والخطاب
فيقال ههناك وثم وهنا بفتح الهاء وتشديد النون للبعيد
وقد جاء هنا بكسر الهاء ويلحقها التنبيه والكاف ايضا فيقال
ههنا وهناك وههناك وقد يشار بهنالك الى الزمان كقوله تعالى
هنالك ابتلي المؤمنون ومنه قول الشاعر وقمت اليه باللجام ميسرا

هنالك تجزيني الذي كنت أصنع ... وههنا كذلك كقول الشاعر
حننت إلى نوار ولات هنا حنت ... وبدا الذي كانت نوار أجنت
الموصول ما لا يتم جزءًا إلا بصلة وعائد أي الموصول في الاصطلاح
اسم لا يتم جزءًا من الكلام إلا بهما ومن ثم بني لتشبهه بذلك
الحرف وقيد العائد ليخرج عنه بعض الظروف المضاف إلى الجملة
كحيث وإذ وإذا إذ هي من الأسماء مما لا يتم جزءًا إلا بجملة وليست بموصولات
وصلته جملة خبرية أو ما هو في معناها لأن وضع الموصول الغرض
وصف المعارف بالجمل وخبريتها لما مر في الصفة معهودة أي إن كان
الموصول معهودًا كقوله تعالى وإذ يقول للذي أنعم الله عليه وكقول الشاعر
ألا أيها القلب الذي قاده الهوى ... أفق لا أقر الله عينك من قلب
أو جنسية إن كان الموصول جنسًا كقول الشاعر فيسعى إذا
أبني ليهدم صالحي ... وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم
أو مبهمة إن كان الموصول مقصودًا للتعظيم كقول الشاعر فإن أستطع
أغلب وإن غلب الهوى ... فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه
والآخر وكنت إذا أرسلت طرفك رائدًا ... لقلبك يومًا أتعبتك المناظر
رأيت الذي لا كله أنت قادر ... عليه ولا عن بعضه أنت صابر والعائد
ضمير له أي للموصول يرجع إليه من الجملة ليربطها به لئلا تكون أجنبية عنه

وصلة الألف واللام اسم فاعل أو مفعول وهو الذي في معنى
الجملة نحو الضارب والمضروب أي الذي ضرب أو ضُرب
فلا يدخلان على الجملة حقيقة على المشهور لمنافاة بينهما الألف
واللام للتعريف وقد جاء دخولهما على الفعل المضارع
في الشعر كقوله ما أنت بالحكم الترضى حكومته ... ولا الأصيل
ولا ذي الرأي والجدل والآخر ما كاليروح ويغدو لاهيًا
مرحًا مشمّر يستديم الحزم ذا رشد والآخر
وليس اليرى للخل دون الذي يرى ... له الخل أهلًا أن يعد
خليلا والآخر يقول الخنا وأبغض العجم ناطقًا ... إلى ربنا صوت
الحمار اليجدع وقد جاء أيضًا داخلتين على الجملة الاسمية
والظرف كقول الشاعر من القوم الرسول الله منهم
لهم دانت رقاب بني معد ... من الذين رسول الله منهم والآخر
من لا يزال شاكرًا على المعه ... فهو حر بعيشة ذات سعة
وهي الذي للمفرد المذكر والتي للمفرد المؤنث وأصلهما
لذي ولتي كعم فهما اسمان منقوصان وفي الذي لغات
أحدها الذيّ بتشديد الياء المكسورة كقول الشاعر
وليس المال فاعلمه بمال ... وإن أغناك إلا للذيّ

ينال به العلاء ويمتهنه لاقرب اقربيه وللقصي والذي
بتشديد ياء مضمومة كقول الشاعر أغض ما استطعت والكرم
الذي يألف الحلم ان جفاه بذي والذ بحذف الياء
وبقاء الكسرة كقوله والذ لو شاء لكانت برا او جبلا
اشم مشمخرا والآخر لا تعذل الذ لا ينفك مكتئبا
حزنا وان كان لا يبقى ولا يذر واللذ بسكون الذال كقوله
كاللذ تزبى زبية فاصطيدا لا تكونن من الذ كبدا
والآخر فلم ار بيتا كان احسن بهجة من اللذ له من آل عزة
عامر والآخر يا اللذ يسومك سوء بعد بسط يد بالبر
الا كمثلي البغي عدوانا وقد جاء في التي الت بحذف الياء
وكسر التاء ومنه قول الشاعر شعفت بك الت تيمتك
فمثل ما بك ما بها من لوعة وغرام واللذان واللتان
بالالف رفعا والياء نصبا وجرا لمثناهما وفيهما ما في
هذان وقد تحذف نونهما للطول بالصلة كقول الشاعر
ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا
وقد تشدد كاللذان واللتان والاولا والاولاء والذين
مطلقا للمذكرين قال الشاعر ابى الله للشم الالاء كانهم
سيوف اجاد القين يوما صقالها وجاء اللذون رفعا

في بعض اللغات وجاء بحذف النون في قول الشاعر
وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد
واللاي واللاء واللائي بالهمزة والياء او باحدهما مكسورة
الياء او ساكنة لجماعة المذكر والمؤنث واللاتي واللواتي
لجماعة المؤنث وجاء في اللاتي اللات بحذف الياء وابقاء
الكسرة على التاء واللا بحذفهما قال الشاعر فدومي على
العهد الذي كان بيننا ام انت من اللا ما لهن عهود وجاء
اللواتي اللوا بحذف الياء والتاء وجاء اللائين مطلقا
او نصبا وجرا واللاؤن رفعا قال وانا من اللائين
ان قدروا عفوا وان اتربوا جادوا وان تربوا عفوا
وقال آخر هم اللاؤن فكوا الغل عني بمرو الشاهجان وهم جناحي
وما بمعنى الذي وفروعه من مؤنثه ومثناهما وجمعهما
فيما لا يعقل غالبا كقولك للقائل اشتريت كتابا او ثوبين
او عمامة او ملاحف عرفت ما اشتريته او اشتريتهما او
اشتريتها او اشتريتهن وقد جاء فيما يعقل اذا اريد الوصفية
كالسماء وما بنيها والارض وما طحيها ونفس وما سويها وقد جاء
سبحان ما سبح الرعد بحمده ومن بمعناه فيمن يعقل ومنزل

ويستوي فيه المذكر والمونث والموحد والمثنى والجمع واللفظ مفرد مذكر قال الله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا فيرجع ضمير يقنت الى لفظه وتعمل الى معناه وقال الله ومنهم من يستمعون اليك واي بمعناه واية بمعنى التي وتضاف الى معرفة لفظا نحو اضرب ايهم في الدار او نية نحو سل منهم ايا تلقاه وذو الطائية بمعنى الذي او التي كقول الشاعر فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت اي بئر التي حفرت والتي طويت وكقول حاتم ومن حسد يجور علي قومي واي الدهر ذو لم يحسدوني اي واي الدهر الذي لم يحسدوني فيه وقد جاء ذو معربا كالذي من الاسماء الستة ويروى بالوجهين كقوله واما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا وقد جاء ذات بمعنى التي وذوات بمعنى اللواتي مضمومتين وذا بمعنى الذي بعد ما للاستفهام عند سيبويه نحو ماذا انزل ربكم قالوا خيرا وعند الكوفيين ان اسم الاشارة مطلقا من ذا وغيره قد يكون بمعنى الذي ومنه قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وها انتم هؤلاء جادلتم والبصريون على ان هؤلاء ههنا

على اصلها وهو منصوب على الاختصاص اي اعني هؤلاء او تاكيد لانتم والالف واللام بمعنى الذي او التي او المثنى او الجمع على حسب ما يبينه الضمير نحو الضارب والضاربة والضاربان والضاربون والضاربتان والضاربات اي الذي ضرب والتي ضربت الخ وعن المازني ان الالف واللام في الصفة من الحروف والضمير الذي فيها يرجع الى الموصوف المحذوف فاذا قلت الضارب تقديره الرجل الضارب والعائد المفعول يجوز حذفه منصوبا كان بفعل او وصف او مجرورا باضافة صفة او حرف نحو قوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اي لمن يشاء لما في الكلام من نوع الاشارة ومنه قول الشاعر

كانك لم تسبق من الدهر ساعة اذا انت ادركت الذي كنت تطلب

والآخر وحاجة دون اخرى قد سنحت بها جعلتها للتي اخفيت عنوانا

والآخر لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع

والآخر نصلي للذي صلت قريش ونعبده وان جحد العموم

والآخر وان كنت تخفي حب سمراء حقبة فبح لان منها بالذي انت بائح

واما المجرور بالحرف فلا يحذف لانه لا يمكن حذفه مع بقاء الحرف وحذفهما اجحاف بالكلام وقد يفضي الى اللبس في بعض الصور نحو الذي رغبت فلا يعلم ان التقدير رغبت فيه او رغبت عنه

والآخر ان تعن نفسك بالامر الذي عنيت نفوس قوم سموا تظفروا بما ظفروا

وقد يحذف الراجع الى الالف واللام قليلا كقول الشاعر

ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو اتيح له صفو بلا كدر

والعائد المرفوع ايضا يجوز حذفه اذا كان مبتدأ ولم يكن

خبره جملة او ظرفا مطلقا ان كان راجعا الى اي وعلى

استكراه راجعا الى غيره عند البصريين الا عند طول

الصلة وعند الكوفيين مطلقا ومنه قول الشاعر

من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل المجد والكرم

اي بما هو سفه وقراءة بعض السلف تماما على الذي احسن

بالرفع اي على الذي هو احسن بخلاف ما لو كان فاعلا

لامتناع حذفه وقد يقوم المظهر مقام المضمر كقول الشاعر

ان جمل التي شغفت بجمل فغوادي وان نأت غير سال

والآخر سعاد التي اضناك حب سعاد اي سعاد التي اضناك

حبها واذا اخبرت عن اسم منسوب او منسوب اليه في جملة

فعلية او اسمية لمن علمه على وجه مبهم غير جهة المخبر عنه

بالذي صدرتها اي جعلت الذي في صدر الكلام وجعلت

موضع ذلك الاسم المخبر عنه ضميرا لها اي للذي راجعا اليها

ليصير

ليصير مع الجزء الآخر صلة لها واخرته اي المخبر عنه خبرا عن

الموصول فاذا اخبرت في الجملة الفعلية عن زيد من ضربت زيدا

لمن علمه لا على جهة كونه زيدا قلت الذي ضربته زيد وعن ضرب

عمرو زيدا الذي ضربه عمرو زيد وعن علم عمرو زيدا قائما

الذي علمه عمرو قائما زيد وعن القائم منه الذي علم عمرو

زيدا اياه قائم وعن الثالث من اعلم الله زيدا عمروا

خير الناس الذي اعلم الله زيدا عمروا اياه خير الناس

وعن المصدر الموصوف من ضربت ضربا شديدا الذي

ضربته ضرب شديد واستقبحوا عن الصريح وعن الظرف

في ضربت فيه يوم الجمعة والذي جلست فيه مكانك وعن

المفعول معه في ضربت وزيدا الذي ضربت واياه زيد وعن

خبر كان في كان زيد قائما الذي كان زيد اياه قائم وعن

المستثنى في جاء القوم الا زيدا الذي جاء القوم الا اياه

زيد هذا في المنصوبات واما في المرفوعات فنقول في

الاخبار عن الفاعل المظهر في طلعت الشمس التي طلعت الشمس

والمضمر في ذهبت الذي ذهب انا وعن اسم ما لم يسم فاعله في ضرب

زيد الذي ضرب زيد وعن اسم كان في كان زيد قائما الذي كان قائما

وعن المعطوف من قام زيد وعمرو الذي قام زيد وهو عمرو واما
في المجرورات فتقول عن المجرور بحرف في مررت بزيد الذي
مررت به زيد وعن المجرور بالاضافة في ضربت غلام زيد الذي
ضربت غلامه زيد وعن البدل في مررت برجل اخيك الذي مررت
برجل به اخوك وعن المبدل فيه فمن لا يجوز الا مع البدل الذي
مررت به رجل اخوك وفيمن يجوز بغيره الذي مررت به اخيك
رجل واذا اخبرت في الجملة الاسمية عن المبتداء من زيد منطلق
قلت الذي هو منطلق زيد وعن الخبر منه الذي زيد هو منطلق
وعن اسم ان من ان زيدا اخوك الذي انه اخوك زيد وعن خبرها
منه الذي ان زيدا هو اخوك وكذلك الالف واللام في الجملة
الفعلية خاصة ليصح بناء اسم الفاعل والمفعول ويجب ابراز
الضمير فيه اذا جرى على غير الصاحب كما تقدم على مذهب البصريين
فتقول في الاخبار عن المنصوبات من ضربت زيدا الضاربه انا زيد
اذ اللام لزيد والصفة للمتكلم وهو غيره والضاربه انا ضرب
شديد والسائر انا فيه يوم الجمعة والجالس انا فيه مكانك والقائم
انا واياه زيد والكائن زيدا اياه قائم والحائي القوم الا اياه زيد
وعن المرفوعات الطالعة الشمس والذاهب انا والمضروب زيد والكائن الا زيدا

قائما زيد والقائم زيد وهو عمرو وعن المجرورات المار انا
برجل به اخوك والمار انا به برجل اخوك والمار انا به اخيك
رجل واذا تعذر امر منها اي من تصدير الموصول وجعل
الضمير عائدا اليه مكان المخبر عنه وتاخيره خبرا امتنع الاخبار
ومن ثم امتنع في ضمير الشان في قولك هو زيد منطلق اذ تعذر فيه
تصدير الموصول وتاخير المخبر عنه لاستحقاق ضمير الشان
التصدير وجعل الضمير مكانه اذ ضمير الشان لا ضمير له
وفي الموصوف والصفة في قولك جاءني زيد الظريف اذ امتنع
فيه جعل الضمير مكانه اذ الضمير لا يوصف ولا يوصف به وفي المصدر
العامل والحال في ضربي زيدا قائما اذ يلزم من الاول اعمال
الضمير ومن الثاني كون الضمير حالا وهما ممتنعان والضمير
المستحق لغيرها اي لغير الذي مثل الهاء في مثل زيد ضربته
والضمير المستكن في منطلق في قولنا زيد منطلق لبقاء
الموصول او مرجع الضمير بلا عائد والاسم المشتمل عليه
اي على الضمير المذكور نحو الغلام في زيد ضربت غلامه لما مر من بقاء
احدهما بلا عائد والظرف اللازم للظرفية نحو ذات مرة
تاخيره خبرا والمضاف وحده بدون المضاف اليه مطلقا نحو

دار زيد وعبد الله علمًا لامتناع اضافة
المضمر والمضاف اليه فى مثل عبد الله المذكور
لامتناع تأخيره خبرا لكونه كبعض الاسم ولفصله
عن المضاف وما الاسمية موصولة كما مر واستفهامية
لغير العقلاء كما تلك بيمينك يا موسى وشرطية له
كما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
ولا يعمل فيهما ما قبلهما سوى الجار وموصوفة
بمعنى شئ كمررت بما معجب لك اى شئ معجب
وفى قولهم رغبت فى ما خير مما عندك او بجملة مثل
ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
على راى ابى ذر مى تكرهه النفوس وقيل هى
المهيئة لدخول رب على الجملة وهى حرف وتسمى
كافة نحو ربما زيد قائم وتامة بمعنى شئ
كنعما هى اى نعم شيئا هى وقولهم فى التعجب ما احسن زيدا
وصفة مثل اضربه ضربا ما اى ضربا اى ضرب
كان وقيل هى زائدة للتاكيد وقيل حرف للتقليل
ومن كذلك الا فى التام والصفة على المشهور نحو من ابوك

ومن ضربت فى الاستفهام ومن يكرمنى اكرمه فى الشرطية
ورب من يكرمنى فى الموصوفة اى رب انسان او شخص
وفى كلامهم كفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبى محمد ايانا
ومنه قول الشاعر الا رب من تغتشه لك ناصح ومؤتمن
بالغيب غير امين وعن على الفارسى ان من قد جاءت
تامة ايضا كقول الشاعر وكيف ارهب امرا او اراع له
وقد زكات الى بشر بن مروان ونعم مزكاء من ضاقت مذاهبه
ونعم من هو فى سر واعلان اى نعم شخصا هو ورجلا هو
فمن منتصب المحل على التميز كما فى نعما هى واى واية
كمن نحو اى الرجلين عندك فى الاستفهام واىهم ياتينى
اكرمه فى الشرطية ويا ايها الرجل فى الموصوفة ويقع صفة
ايضا لنكرة مذكورة كقوله دعوت امرا اى امرئ فاجابنى
وكنت واياه ملاذا وموئلا او مقدرة كقول الفرزدق
اذا حارب الحجاج اى منافق علاه بسيف كلما هز يقطع
اى منافقا اى منافق وقد يقع حالا عن معرفة ايضا
كقول الشاعر فاومات ايماء خفيا لحبتر فلله عينا حبتر
ايما فتى وهى معربة وحدها فى جميع استعمالاتها دون سائر الموصولات

لالزامهم اياها الاضافة واقتضائها الاعراب الا اذا حذف
صدر صلتها مثل قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
على الرحمن عتيا اي ايهم هو اشد وكقول الشاعر اذا ما اتيت
بني مالك فسلم على ايهم افضل اي ايهم هو افضل فانها يرجع
الى البناء الذي هو مقتضي اصلها عند سيبويه واتباعه خلافا
للكوفيين فانها عندهم معربة ايضا وقرئ في الشواذ ايهم
اشد على الرحمن بالنصب وهو على مذهبهم وان حذف منه المضاف
اليه اعربت مطلقا وعن الفارسي ان الذي قد جاءت مصدرية
كقوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده اي ذلك تبشير الله
وكقوله تعالى كالذي خاضوا اي كخوضهم وتماما على الذي احسن
اي احسانه كقول الشاعر يا ام عمرو جزاك الله مغفرة ردي
على فؤادي كالذي كانا والآخر لو انهم صبروا عنا فنعرفه منهم
اذا الصبر نا كالذي صبروا وموصوفة كتماما على الذي احسن
على انه افعل التفضيل ومنها ذا صنعت وجهان احدهما الذي
فيكون ما استفهامية مرفوع المحل بالابتداء لتعذر عمل الصلة فيما
قبل الموصول وذا مع صلته خبرها ويقدر حذف مضمر منصوب
وتقديره اي شيء الذي صنعته وجوابه الرفع على المختار ليكون

مطابقا للسوال ومنه قول الشاعر الا تسألان المرء ماذا يحاول
انحب فيقضى ام ضلال وباطل ويجوز ان يكون منصوبا
والآخر اي شيء فيكون ماذا في موضع نصب على انه مفعول
صنعت وقدم عليه لتضمنه معنى الاستفهام وجوابه نصب
على المختار لمطابقة السوال هذا اذا لم يقدر في صنعت ضمير منصوب
لمفعوليته اما لو قدر ذلك فيكون من باب المضمر عامله على شريطة
التفسير فيجوز فيه الوجهان النصب على ما قيل باضمار المفسر والرفع
على الابتداء وخبره الجملة الفعلية والعائد الضمير المقدر والاولى
هو السلامة من تقدير الحذف وقد جاء ذا مع ما في غير الاستفهام
بمعنى الذي او شيء بجعلهما اسما واحدا كقول الشاعر
دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب حدثيني وقد جاء
ذا بمعنى الذي بعد من الاستفهامية كقول الشاعر الا ان قلبي
لدى الظاعنينا حزين فمن ذا يعزي الحزينا اسماء الافعال
ما كان بمعنى الامر او الماضي اي اسماء بمعنى احدهما وضعا فخرج
عنه نفس الامر والماضي بقيد الاسماء ومثل ضارب في قولك
زيد ضارب امس بقيد الوضع فان ضاربا انما يدل على المضي
بالقرينة لا بالوضع وبناؤها لكونها واقعة موقع الفعل او لكون

وضع بعضها وضع الحروف ثم حمل الباقي عليه نحو رويد زيدا

اي أمهله واستدل على اسميتها بانها بمعنى المصدر في نحو قولهم

رويد زيد بمعنى روبدا زيدا وهو ههنا اسم معرب منصوب

على المصدرية مضاف الى المفعول كضرب الرقاب وقد جاء رويد

ايضا صفة كقولك ساروا سيرا رويدا ووضعه وضعا رويدا

وحالا نحو ساروا رويدا اي مرودين وهلم زيدا اي قربه

وقد جاء لازما بمعنى تعال قال الله تعالى هلم الينا وهي مركبة من

ها التنبيه محذوفة الالف ولم عند البصريين ومن هل وام

محذوفة الهمزة عند الكوفيين وحرف براسه عند الحجازيين

ويستوي فيه عندهم الموحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث

فيقال هلم يا رجل وهلم يا امراة وهلم يا رجلان وفي لغة

بني تميم يتغير بتغير المخاطب نحو هلم هلما هلموا الخ وهات

الشيء اي اعطنيه وهو يتصرف تصرف اعط وما جاء من قولهم

لله ما يعطي وما يهاتي لا يدل على فعليته لانه ماخوذ من لفظ

هات كما قالوا لبيك وها زيدا بالالف في جميع الاحوال كبخ

خذ ويلحقها كاف الخطاب نحو هاك هاكما الخ وقد جاء هأ

بهمزة ساكنة مطلقا وبتصريفه تصريف خف وبتصريفه تصريف

وها بالالف والهمزة وتصرف تصريف الكاف نحو هاؤما

هاؤم الخ وهاءك بفتح الهمزة وتصريف الكاف وهاء على

زنة رام من ترامى وتصريفه تصريفه وحيهل الثريد

اي ايته بفتح اللام من غير تنوين ومعه وقد يتعدى بالباء

وبعلى والى وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ويروى

ويروى على عمر ويروى الى عمر ويقال حيهلا باثبات الالف

بلا تنوين قال الشاعر بحيهلا يزجون كل مطية

أمام المطايا سيرها المتقاذف اي منه القبيلة يسوقون

بلفظ حيهلا كل مطية سيرها المتتابع أمام المطايا

ويقال حيهل بفتح الهاء واسكان اللام واسكان الهاء

وفتح اللام بالتنوين وغيره ويستعمل كل من حي وهلا

بمعنى اقبل كقول المؤذن حي على الصلوة وقول الشاعر

الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا وقد ركبت ايرا اغر محجلا

وبله زيدا اي دعه ويستعمل مصدرا مضافا بمعنى الترك

فيقال بله زيد اي تركه قال الشاعر تذر الجماجم ضاحيا

هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق يروى بنصب الاكف

وجرها اي تترك السيوف الرؤس ظاهرا اوساطها تركا

مثل تركها الاكف هذا على التجربة اودع الاكف فلا تذكرها
على النصب وعليك زيدًا اي الزمه وعندك بكرًا كذلك وعلي
زيدًا اي اولنيه وحذرك وحذارك ومكانك وبعدك
اي تأخر ووراءك اي انظر الى خلفك وصه اي اسكت
ومه اي الكفف وايه اي حدث وينون الثلث للتنكير
وهيت وهل اي اسرع وهيك وهبك وهبا اي اسرع فيه
فيما انت فيه وقدك وقطك اي اكتف والبك اي تنح ودع
اي انتعش ويقال دعاك ودعدعا اي قم بالسلامة ومنه قول
الشاعر لحى الله قومًا لم يقولوا لعاثر ولا لابن عم نالهُ
الدهر دعدعا وآمين وامين اي استجب وايها بالتنوين
اي اتركه وويهًا كذلك في الاغراء وواهًا في التعجب يقال
واهًا له ما اطيبه وفداءً لك فلان بفتح الفاء والمد والتنوين
اي جعل فداءك دعاء للمخاطب قال الشاعر مهلًا فداءً لك
الاقوام كلهم وما اثمر من مال ومن ولد وهيهات ذاك
اي بعد بفتح التاء في الحجازيين وبكسرها في تميم واسد وبالضم
في لغة بعض وينون في الثلث قال الشاعر تذكرت ايامًا
مضين من الصبى فهيهات هيهات اليك رجوعها وقال الآخر

يصبحن بالقفر اتاويات هيهات من مصبحها هيهات
بضم الاول وكسر الثاني وقد يقال ايهات بابدال الهاء
همزة وايهاك بابدال التاء كافًا ايضًا وايهان بابدال
التاء نونًا مكسورة ومنها بحذف التاء وهيهات بسكون
التاء وايها بحذف التاء وابدال الهاء همزة وقد تدخل
اللام على فاعله كقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون وقيل انه
في الآية مبتدأ ما بعده خبره وقيل فاعله مضمر دل عليه سياق
الآية اي الاخراج الموعود وشتان زيد وعمرو اي افترقا
ويقال شتان ما بينهما ولا يكون فاعلها الا شيئين بينهما
حرف عطف على الفصيح فلا يقال شتان الزيدان
بل زيد وزيد ولذلك استبعد شتان ما بين اليزيدين
في الندى يزيد سليم والاغر بن حاتم بعضهم اذ لو قدر
ما زائدة لم يكن له فاعل وعلى اثباتها لم يكن فاعله
شيئين ولم يستبعده بعضهم اذ معنى شتان التفرق
والتفاوت ويجوز ان يقال التفاوت بين زيد وعمرو
والفرق بينهما كثير واستحسن شعر الاعشى شتان ما يومي
على كورها ويوم حيان اخي جابر حيث لم يدخل كلمة بين

بين شتان وبين فاعله وسرعان ذا بفتح السين على
الافصح وجاء بكسرها وضمها اي سرع ووشكان ذا اي وشك
وأف بالتثليث اي تضجرت وينون فيها وآوه اي توجعت
وفي محلها من الاعراب مذهبان النصب على المصدر فرويد
زيدا في تقدير ارود ارودا زيدا فحذف الفعل وصغر
ارودا التصغير الترخيم والرفع على الابتداء فتكون مع فاعله
الساد مسد الخبر جملة كقائم الزيدان وفعال بمعنى الامر
من الثلاثي قياس عند سيبويه لكثرة وروده في كلامهم كنزال
بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك ومناع بمعنى امنع وتراك
بمعنى اترك ودراك بمعنى ادرك بفتح الهمزة ونظار بمعنى
انظر او امهل وبداد اي ليأخذ كل رجل قرنه ونعاء
اي انع من النعي ودباب للضبع اي دبي من الدبيب
المشي على السكون وخراج اي اخرجوا من الاخراج اسم
للعبة للصبيان وهي خسا ام زكا قال الشاعر تراكها
من ابل تراكها مناعها من ابل مناعها ومقصور على السماع
عند بعضهم لعدم كونها جارية على المضارع واستغنائهم
بصيغة الامر عنها وكراهة كثرة بناء الاسماء التي هي خلاف الاصل

ومن الرباعي على فعلال سماع اذ لم يرد منه الا عرعار
في قول الشاعر متكنفي جنبي عكاظ كليهما يدعو وليدهم بها
عرعار صوت للصبيان عند اللعب او اسم للعب وقرقار
في قول الشاعر قالت له ريح الصبا قرقار واختلطا
المعروف بالانكار اي قرقر اي صوت بالرعد اي قالت
الريح للسحاب قرقر وعن الاخفش انه قياس ايضا
فيقال دحراج بمعنى دحرج وفعال مصدرا معرفة كفجار
للفجرة ويسار للميسرة وجماد للجمود وحماد للمحمدة ويقولون
للظباء اذا وردت الماء فلا عباب واذا لم ترد فلا اباب
عباب من العب وهي شرب الماء على العجلة واباب من
الأبة وهي تهيئة الامر اي الظباء اذا وردت الماء
تشرب قليلا قليلا واذا لم ترد لا تقصد ويجاح للباطل
وبوار للهلاك وبلاء للبلاء او صفة مختصة بالنداء
نحو يا فساق اي يا فاسقة ويا خباث اي يا خبيثة ويا
لكاع اي يا لكعاء بمعنى لئيمة ويا رطاب اي يا رطبة
الفرج وهذا شتم للامة كناية عن الاستحاضة او الزنا
ويا دفار اي يا دافرة بمعنى المنتنة ويا حضاف اي يا حاضفة

بمعنى الطارطة ويا حباق اي يا حابقة ويا خزاق اي يا خازقة
من الخزق وهو ذرق الطائر والمراد منه النتن وفي غير النداء
كراح وحاد للشمس وصباط للحمى وحمار للمكان المرتفع
وجباذ للمنية وحزام للحرب وكلاح وجداع وازام للسنة
اي الايام ذوات القحط وكزام للازمة يقال سبسبته سبة
تكون لزام وحذاد للحاذة اي المانعة يقال لمن ينكر
حذاد حذيه اي يا داهية امنعيه وكرار لاحدى الخرزتين
اللتين يؤخذ بهما الازواج والاخرى همرة يقلن يا همرة
اهمريه ويا كرار كريه ان ادبر فرديه وان اقبل فسريه
والهمر الامالة والكر الرد وقيل هما اسما خرزتين يردان
الغائب الى وطنه بزعمهم وفشاش للداهية يقال للمتكبر
فشاش فشيه من استه الى فيه فشيه من فش يفش
اذا اخرج الريح من الزق اي يا داهية اخرجي ما فيه من ريح
التكبر اي خذي ما فيه من المال والمنصب حتى لا يتكبر وقطاط
للكافية قال عمرو بن معد يكرب اطلبهم [illegible] حتى اذا ما
قتلت سراتهم كانت قطاط والفراط منا الامهال اي
طولت زمان امهالي في القصاص حتى اذا قتلت سادتهم كانت

تلك

تلك الفعلة كافية لي وبلال للبالة اي الندى يقال لا تبل
فلانا عندي بلال اي لا تصيبه مني بالة اي خير وصمام
للداهية يقال صمي صمام امر من الصمم اذا اشتد دعاء
على العدو اي يا داهية شدي عليه الامر ووقاع للكية
التي على كفل الفرس قريبة من الفخذ من ثلثة خطوط وقيل
في طول الراس من مقدمه الى موخره قال الشاعر وكنت
اذا منيت بخصم سوء دلفت به فاكويه وقاع اي اذا
قدرت ان افعل سوءا بخصم تقدمت عليه وضربته ضربا
مثل ذلك الكي مبني لمشابهته له اي لفعال الذي هو اسم
الفعل عدلا اذ كل منهما علما معدول عن مسماه وصفة
عن فاعلة وزنة لاتفاقهما معا في بناء فعال ومنهم من
قال بناء مثل فجار لتضمنه لام التعريف كامس وعلما للاعيان
مونثا كقطام من قاطمة مشتق من القطم وهو اشتهاء
اللحم وغلاب من غالبة وحذام من حاذمة مشتق من
الحذم وهو القطع وسرعة القراءة وبهان قيل لا يعرف له
الاشتقاق وقيل من قولهم امراة بهنانة اي طيبة الرائحة
لنسوة وسجاح للمتنبئة من السجح وهو السهولة وكساب

سجح

وخطاف من الخطف وهو السلب لكلبتين وقثام من القثم
وهو الإعطاء والجمع وفشاح من الفشح وهو التوسع
بين الرجلين للبول للضبع وخصاف وسكاب للفرس
والأخصف من الفرس أبيض الجنبين وملاع ومناع
لهضبتين والملع السير الخفيف والمليع المغار الذي
لا نبات فيها وشراف للأرض ولصاف للجبل واللصف
اللمعان مبني في الحجاز مطلقا لمشابهته نزال في الزنة
والعدل وان كان تقديريا كما في الممنوع ومعرب في تميم
الحاقا له بسائر اخواته المعدولة عن الاعلام كعمر وزفر
الا ما في آخره راء كحضار لكوكب شبه سهيلا يطلع قبله
وجعار للضبع عن جاعرة والجعر نعوظ السباع وعرار
لبقرة من الظهر وهو ما القا السرجين في الارض وفي الامثال
باءت عرار بكحل وكحل ايضا اسم بقرة انتحطت
مانتا فانتا يضرب مثلا للمتخصمين احدهما كفو للآخر
وظفار لبلد باليمن تنسب اليها الجزع وهو خرز من بياض
وسواد وفي المثل من دخل ظفار حمر اي تكلم بكلام الحمير
اي بما في كلامهم فصاحة او طبعهم كطبع الحمار او صبغ ثيابه

بالحمرة لما فيه من الطين الاحمر ووبار لارض وهي مسكن قوم عاد
وابرق بمعنى مؤبر ويرع من ... اذا قام فانه مبني عند اكثرهم لان
الراء حرف متكرر وفيها ثقل فبني لاجل ثقلها بخلاف سائر
الحروف والبناء على الحركة لالتقاء الساكنين وعلى الكسر لكونه الاصل
في تحريك الساكن وعن بعضهم انهم يعربون الكل قياسا على ما
ليس في آخره راء وعليه قول الشاعر ومر دهر على وبار فهلكت
وبار برفع وبار الثانية الاصوات كل لفظ حكي به صوت
او صوت به للبهائم فالاول كغاق حكاية صوت الغراب وطاق
حكاية ضرب الصوت وطق بفتح الطاء او كسرها وسكون القاف
حكاية وقع الحجارة بعضها ببعض وقب حكاية وقع السيف
وتماء حكاية بغام الظبية وشيب بكسر الباء حكاية صوت
مشافر الابل عند الشرب والثاني كنخ بتشديد الخاء وكسرها
او سكونها لاناخة الابل وهلا بتخفيف اللام زجر للخيل وعدس
للبغل وهيد بفتح الهاء وكسرها زجر للابل وحجه ووه وحوب
وحاه وعاء مثلها وسع حث للابل على المشي وجوت دعاء
لها الى الشرب وحل زجر للناقة خاصة وحب من قولهم للجمل
حب لا مشيت دعاء عليه اي اسرع لا مشيت وبدع تسكين

لصغار الابل ودوه دعاء للفصيل وهيس وهج وقاع زجر

للغنم وبس دعاء لها وبجا وهج حسو للكلب قال الشاعر

سفرت فقلت لها هج فتبرقعت فذكرت حين تبرقعت ضبارا

وهنج لسوق الابل وهج وعه وعيز زجر للضان وثي

دعاء للتيس عند حثه على ان ينزو على الانثى ودج صياح

للدجاج وسا وتشو دعاء للحمار الى الشرب في المثل اذا

وقف الحمار على الردمة فلا تقل له سا الردمة الحفرة التي

على الصخرة فيها ماء المطر وجاه زجر للسباع وقوس

دعاء للكلب وقيل زجر له وبناؤها لعدم التركيب الموجب

للاعراب فيها اذ قولك غاق حكاية صوت الغراب به تريد

به الحكاية لا غير وكذا نخ للابل يراد به اسماعه هذا الصوت

والمركب هنا هو اللفظ دون المعنى في قولك نخ صوت للبعير وغاق

حكاية صوت الغراب يحكى على ما في الاصل من حركة او سكون

والموجب للاعراب هو المقصود به اللفظ والمعنى والضرب الثاني

ليس من اسماء الافعال كاظن اذ يلزم منه اقتضاء الفعل

مما لا يعقل منه امتثال الامر بالخاطب وذلك لا يصدر من عاقل

وانما الغرض انقياد البهائم عند سماعه ذلك لاجراء الله العادة

المركبات كل اسم من كلمتين ليس بينهما نسبة اصلا فان تضمن الثاني

حرفا بنيا كخمسة عشر واخواتها ووقعوا في حيص بيص اي في

ضيق وشدة ذات تاخر وتقدم من حاص عن الشئ يحيص

اذا تاخر عنه خوفا منه وباص يبوص بوصا اذا تقدم فابدلت

واو بوص ياء ليشاكل حيصا كما في قولهم لا دريت ولا تليت وقد تكسر

فيقال حوص بوص باتباع الاول الثاني ولقيته كفة كفة اي مواجهة

كانني كففته عن مجاوزتي وهو كفني عن مجاوزته وصحرة

بحرة اي ذوي انكشاف واتساع ليس بيني وبينه ساتر

وبيت بيت وصباح مساء اي كل صباح ومساء وبين بين

اي بين الجيد والردي وما اشبههما قال الشاعر نحمي حقيقتنا

وبعض القوم يسقط بين بينا حقيقة الرجل ما يلزم حفظه

من الاولاد والاقارب والجيران اي نحن نحفظ هولاء بشجاعتنا

وبعض الناس بين ضعيف وقوي ويوم يوم اي يوما بعد يوم

من غير فاصلة وفي الحديث اللهم اجعل رزق فلان يوم يوم ولا بعد

على هذا فلا يقال وقت وقت وعام عام وشغر بغر وشذر مذر

وخذع مذع وشغر من شغر الكلب رجليه ليبول والبغر العطش

الذي لا يروى معه الرجل والاربعة الباقية التفرق وحيث بيث

وحارث باراث فمعناها من تستخبث وتستبيث بتفرق التراب
عند طلب شيء وخاز باز بكسر الزاء في الاول مع كسرها في
الثاني او ضمها او فتحها في الاول مع فتحها في الثاني او ضمها
او ضمها في الاول مع كسرها في الثاني وخاز باز وخز باز
وهذه الاخيرة معربة بمعنى ضرب من العشب او ذباب فيه
او صوت الذباب او داء في اللهازم والسنور وبناء الجزء
الاول لاشباهه صدر الكلمة والثاني لتضمنه الواو في اصل خمسة
خمسة وعشرة فحذفت الواو للتخفيف او ليعلم انهما اخذا
دفعة الا اثنى عشر فانه يعرب فيه الاول مع المقتضي للبناء
لشبهه بالمضاف من حيث حذف النون كراهة ثبوت مؤذن
للانفصال مع حذف الواو المؤذن للاتصال وللمضاف حكم المستقل
لا حكم الجزء ويبنى الثاني لما مر والاعراب الثاني لعدم موجب البناء
وكون اصل الاسم الاعراب اعراب الممتنع ان كان معرفة للتعريف
والتركيب كبعلبك وحضرموت ومعديكرب وقالي قلا واعراب
المنصرف ان كان نكرة ويبنى الاول على الافصح لما مر تقول جاءني
بعلبك وحضرموت ومعديكرب وقالي قلا بفتح اللام والراء
من الاولين وسكون الياء من الآخرين لفظا وفتحها تقديرا

ورفع الجزء

ورفع الجزء الثاني بلا تنوين من الثلثة الاول وبسكون الالف
في قالي قلا لكونه مقصورا ورفعه تقديرا ومنه قول امرء القيس
لئن انكرتني بعلبك واهلها ومنهم من يعرب الاول مضافا
الى الثاني ممنوعا ان اريد بكرب الكربة وببك وموت
وقلا البقاع او منصرفا ان اريد بالكرب الحزن وبالبقعة
المواضع فتقول في الامتناع جاءني بعلبك ورايت
بعلبك ومررت ببعلبك وفي الانصراف جاءني بعلبك
ورايت بعلبك ومررت ببعلبك واما نحو قولهم الخيل هذا
بادي بدي وبادي بدا وذهبوا ايدي سبا وان لم يكن
فيها ما يوجب البناء ظاهرا فان اصلها بادئ بدئ على
وزن فعيل وبادئ بداء اي اول ابتداء بالنصب على الحال
فقلبت الهمزة من الاول ياء واسكنت الياء للتخفيف فصار
بادي وحذفت الهمزة من بدئ فبقي بدي ومن بداء
فبقي بدا ومثل ايدي سباء بالهمزة في الاصل اي تفرقوا
تفرقا مثل تفرق اهل سباء وهو اسم قوم باليمن كانوا اكثر
الاشجار وانواع النعم كفروا فخرب الله بلادهم حتى تفرقوا
الى كل ناحية والمراد بالايدي الابناء اي ابناء سباء

وسبأ اسم ابو القوم وسمي الابناء بالايدي لان الابن للاب
كاليد فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار ايدي سبأ
ثم خففت همزة سبا وسكنت ياء ايدي للتخفيف والتخفيف
لا يوجب البناء كما اذا قلت في مبتدأ مبتدا بتخفيف الهمزة
لا يصير مبنيا بل يبقى معربا تقديرا فقد عده المحققون من
المبنيات تشبيها لها ببعلبك في كون الاسمين منهما بمنزلة
كلمة واحدة من حيث كثرة الاستعمال وصيرورة معنى الاضافة
نسيا منسيا الكنايات كم وكذا للعدد وكيت وذيت فتحا وكسرا
وضعا للحديث والكنايات منها لفظ مبهم يعبر به عما وقع مفسرا
في كلام للابهام وللنسيان وبناء كم في الاستفهامية لتضمنها
همزة الاستفهام وفي الخبرية تشبيها باختها او لوضعها
وضع الحروف او لمناسبتها رب ان قصد بها التكثير
او لمقابلتها ان قصد بها التقليل وكذا لكون اصله ذا ادخلت
عليه كاف التشبيه وكيت وذيت لاجرائهما مجرى المكنى عنها
من الجملة واستدل على اسمية كم بالاسناد اليها وعود الضمير
اليها نحو كم رجلا زارك ودخول حرف الجر عليها والاضافة
اليها نحو بكم رجلا مررت ورزق كم نفسا اطعمت وتسلط عوامل

النصب

النصب عليها نحو كم يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم كانت
دراهمك فكم الاستفهامية مميزها منصوب مفرد جريا على الاصل
كسائر المميزات لكون المميز فضلة وكونها ثقيلة مفتقرة الى
التخفيف وكون المفرد اخف من غيره والنصب اخف من
اخويها او لكون الاستفهامية كعدد مقرون بهمزة الاستفهام
فاشبهت العدد المركب فاجريت مجراه في كون مميزها منصوبا
مفردا ولا يجوز جمعه خلافا للكوفيين وما يوهم جواز ذلك
من نحو قولهم كم لك شهودا وكم عليك رقباء محمول على
حذف المميز وكون الشهود الموجود منصوبا على الحال لتقدير
كم نفسا حصل لك في حال كونهم شهودا ويجوز الفصل بينها
وبين مميزها نحو كم لك درهما فان دخل عليها حرف جر ففي
مميزها الوجهان النصب كقولك بكم رجلا مررت والجر بتقدير
من وابقاء عملها كقولك بكم درهم تصدقت اي بكم من درهم
لا باضافة كم اليه خلافا للزجاج والخبرية مجرور باضافتها
اليه على الاكثر وعن الكوفيين ان جره بمن المقدرة والجارة
لكونها للتكثير وانجرار مميز العدد الصريح الكثير كالمائة والالف
مفرد على الاكثر لكون مميز الكثير كذلك ومجموع وهو قليل لتأكيد

معنى الكثرة وظهور معناها في اللفظ بخلاف العدد الصريح
كالمائة والالف حيث لم تحتج ثمة الى تأكدها وان
فصل بينهما بجملة او ظرف او شبهه من جار ومجرور نصب
حملا على الاستفهامية نحو كم في الدار رجلا حذارا من الفصل
بين المضاف والمضاف اليه لو جر به وكقول الشاعر كم نالني
منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل
تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها
وقد جاء الجر مع الفصل بالظرف في الشعر كقوله كم في بني سعد بن
بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع وتدخل من فيهما
اي في المميزين فتجران بها نحو كم من رجل ضربت في
الاستفهامية وكم من قرية اهلكناها في الخبرية ولهما
صدر الكلام الاستفهامية للاستفهام والخبرية لحملها
على اختها لمماثلتها في اللفظ او على رب نقيضها ومن
ثم وجب الرفع في نحو زيد كم ضربته وعمرو كم درهم اعطيته
وكلاهما يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لقبولهما العوامل
وكل ما بعده فعل غير مشتغل عنه كان منصوبا معمولا على
حسبه فالاستفهامية نحو كم رجلا ضربت في المفعول به

وكم ضربة ضربت في المصدر وكم يوما سرت في الظرف اذ هي
بمنزلة اعشرين رجلا او يوما سرت والخبرية نحو كم غلام
ملكت وكم ضربة ضربت وكم يوم سرت اذ هو بمنزلة كثيرا
من الغلمان ملكت وكثيرا من الضرب ضربت وكثيرا من
الايام سرت ويجوز ان تجعل كم في هذه الصور مبتداء وما
بعدها خبره والضمير العائد اليه يقدر محذوفا على ضعف
تقديره كم رجلا ضربته ونحوه وان اشتغل ما بعده بضميره
حقيقة كالامثال المذكورة ونحوه يصير من باب المضمر
عامله على شريطة التفسير الا انه اذا قدر منصوبا يقدر
الناصب بعد كم لئلا يقع كم غير صدر الكلام نحو كم رجلا
ضربته وكل ما قبله حرف جر او مضاف فمجرور نحو بكم رجلا
مررت وعلى كم جذعا بنيت بيتك وغلام كم رجال ضربت
والا فمرفوع مبتداء ان لم يكن ظرفا نحو كم رجلا اخوتك وكم
درهما عندك وكم غلام لك وكم منهم شاهد على فلان وكم
غلام لك ذاهب وخبرا ان كان ظرفا نحو كم يوما سفرك
وكذا اسماء الاستفهام والشرط كمن وما ونحوهما في الاعراب فمحلها
الجر في نحو بمن مررت وبمن تمرر امرر والنصب في نحو من ضربت

ومن تضرب اضرب ذا ظلم بقدر رتبه ضمير والنصب والرفع
اذا قدر او اشتغل به الفعل حقيقة والرفع في نحو من
اخوك وفي مثل تمييز كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد
حلبت على عشاري ثلاثة اوجه احدها ان يكون عمة
منصوبة على الاستفهامية او على الخبرية في لغة بني تميم
او في زعم بعضهم انهم ينصبون مميز كم الخبرية والثاني
ان يكون عمة مجرورا باضافة كم او بمن المقدرة كما مر
والثالث ان يكون مميز محذوفا اما منصوبا على الاستفهامية
او مجرورا على الخبرية والتقدير مرة او مرة او حلبة
او حلبة وعمة مرفوعة بالابتداء وقد حلبت على عشاري
خبرها وكم على هذا الوجه منصوب المحل اما على الظرف
من حلبت او على المصدرية اي عماتك وخالاتك حلبت عشاري
زمانا كثيرا او حلبات كثيرة وعلى الاولين كم مرفوعة على
الابتدائية ولك خبرها وقد حلبت صفة لعمة وفدعاء
على الوجوه صفة لعمة وهي التي عوجت اصابعها
من كثرة الحلب ونحوه والعشار جمع العشراء وقد
يحذفان للعلم مثل كم مالك او غلمانك اى كم درهما او كم نفسا

او درهم او نفس وكم عبد الله ماكث اى كم يوما او شهرا
او يوم او شهر وكم ضربت اى كم مرة او ضربة بالنصب
او الجر وكم سرت اى كم فرسخا او فرسخ الظروف اي
المبنية منها ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد والجهات
الست وبناؤها لاحتياجها الى المضاف اليه
المنوي كاحتياج الحرف الى غيره وعلى الحركة
لعروض البناء وعلى الضم ليخالف حركته حركة الاعراب
اذ حركته الاعرابية فتحة او كسرة وان لم ينو المضاف اليه
كان معربا نحو قول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا
اكاد اغص بالماء الحميم وقبل المضاف اليه في
المبني معرفة وفي المعرب نكرة وقولك جئت من قبل
اي في الزمان المتقدم على هذا الزمان وجئت من
قبل اي في زمان من الازمنة المتقدمة فحذف
المضاف اليه وبقي على التنكير ولم يتضمن معنى الاضافة
وتسمى هذه غايات لصيرورته بعد الحذف غاية
النطق واجرى مجراه لا غير وليس غير وحسب لقطعها
عن الاضافة ايضا وغير منصوب المحل بالخبرية ليس واسمه المحذوف

مضمر عند المبرد اي ليس شيء منه غير ذلك وهو فوعة
عند الزجاج باسميتها والخبر محذوف اي ليس فيه غير ذلك
ومنها حيث بالحركات الثلث وجاء بالواو وكذلك ومنها
للزوم افتقارها الى جملة تضاف اليها ولا تضاف
الا الى جملة في الاكثر كقوله وامضوا حيث تؤمرون
وشذ اضافتها الى المفرد منها قول الشاعر اما ترى حيث سهيل
طالعا والاخر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم
ببيض المواضي حيث لي العمائم واجاز الاخفش استعمالها
بمعنى الزمان مستشهدا بقول طرفة للفتى عقل يعيش به
حيث تهدي ساقه قدمه اي مدة حيوته وقد تجرد
عن الظرفية كقول الشاعر ان حيث استقر من انت راعيه
حمى فيه عزة وامان ويتصل بها ما فيصير للمجازات
نحو حيث ما تجلس اجلس ومنها اذا ويستدل على اسميتها
بدلالتها على الزمان دون تعرض للحدث وبالاخبار بها
مع دخولها على الافعال كقولك راحة المومن اذا دخل
الجنة وبابدالها من اسم صريح نحو اكرمك هذا اذا جئتني
وبوقوعها مفعولا بها كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها

اني لاعلم اذا كنت عني راضية وبدخول حرف
الجر عليها كقوله حتى اذا جاؤها وبناؤها لما مر في
حيث الا انها للزمان وهي للمستقبل على الاكثر وفيها
معنى الشرط غالبا فلذلك اختير بعدها الفعل وعند
سيبويه يلزم والعامل فيها ما هو جوابها وقد جاء الجزم
بها في الشعر كقول الشاعر استغن ما اغناك ربك بالغنى
واذا تصبك خصاصة فتحمل والاخر واذا تصبك خصاصة
فارج الغنى والى الذي يعطي الرغائب فارغب وقد جاء
للمضي كقوله واذا راوا تجارة وقد جاء لمجرد الزمان ظرفا
كقولك آتيك اذا احمر البسر اي وقت احمراره قال الله
ويقول الانسان ااذا ما مت لسوف اخرج حيا وغيره كما
من كونه مفعولا به وقد تكون للمفاجاة فيلزم المبتدا بعدها
نحو خرجت فاذا السبع قال الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا
اذا انه عبد القفا واللهازم وهي حينئذ ظرف زمان عند
الزجاج معمول لما فهم من المفاجاة تقديره فاجأت
زمان قيام السبع وعن المبرد والسيرافي انها ظرف مكان
وعن الاخفش انها حرف دال على المفاجاة وهو اختيار

ابن مالك وتقع بعد بينا وبينما قال الشاعر وبينا نسوس الناس
والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف ومنها اذ لما
مضى غالبا وبناؤها كالمبناء في اذا ولكون وضعها وضع
الحروف واستدل على اسميتها بالوجوه الاربعة الاول
في اذا نحو قدم زيد اذ قدم عمرو ورأيتك امس اذ جئت
وقوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل وبتنوينها في غير ترنم
وكونها مضافا بلا تأويل كيومئذ ويقع بعدها الجملتان
نحو كان ذلك اذ زيد قائم واذ قام زيد واذ يقوم زيد
واستقبح اذ زيد قام اذ هي ظرف زمان فيضاف اليها
كحيث في المكان وقد يحذف منها المضاف اليه معوضا منه
التنوين فيقال اذٍ بكسر الذال لالتقاء الساكنين لا بالجر
بالاضافة خلافا للاخفش ويتصل بها ما فيصير للمجازاة كقول
العباس بن مرداس رضي الله عنه اذ ما دخلت على الرسول فقل له
حقا عليك اذا اطمأن المجلس يا خير من ركب المطي ومن
مشى فوق التراب اذا تعد الانفس وعن ابي سعيد انها
ح حرف شرط وتجي للتعليل كقوله تعالى لن ينفعكم اليوم
اذ ظلمتم وقول الشاعر فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم

اذ

اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر وللمفاجاة وتركها
بعد بينا وبينما اقيس كقول الشاعر فبينا نحن نرقبه اتانا
معلق وفضة وزناد راع اي نحن نرقبه اذ اتانا وقد
جاءت مذكورة كقول الشاعر استقدر الله خيرا وارضين به
فبينما العسر اذ دارت مياسير ومنها حيث ظرف مكان عند
بعضهم وحرف في اختيار ابن مالك وقد جاء للمستقبل كقوله
فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وقول الشاعر
متى ينال الفتى اليقظان حاجته اذ المقام بارض اللهو
والغزل ومنها اين وانى للمكان استفهاما وشرطا
نحو اين زيد واين تكن اكن وانى زيد بمعنى كيف قال الله تعالى
فاتوا حرثكم انى شئتم قال الشاعر انى ومن اين آبك الطرب
حيث لا صبوة ولا ارب وانى تكن اكن قال الشاعر
فاصبحت انى تأتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت
رجليك شاجر وايان للزمان بمعنى متى وايان تأتني
اكرمك وبناؤهما لتضمنهما حرف الاستفهام او الشرط
وتحريك النون من اين لالتقاء الساكنين ولم يحرك الياء
لتأديته الى ما قبلها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

واجتماع الساكنين بعدم اولكون التحريك بالصحيح اولى
ومتى للزمان فيهما نحو متى القتال ومتى تاتني آتك وقيل
اصلها اما للاستفهام وتا مونث ذا فحذف الالف وفتح
متى والعامل فيها شرطا ما كان شرطا على الاكثر وما كان جوابا
عند الآخرين وايان للزمان استفهاما بمعنى متى نحو ايان
يوم الدين وحركت نونها لالتقاء الساكنين بالفتح لكونه
اخف واصله اي آوان فحذفت همزة اوان والياء
الثانية من اي فبقيت ايوان فقلبت الواو ياء وادغمت
لاجتماعهما وسبق الاولى بالسكون وكيف للحال استفهاما
نحو كيف زيد اي على اي حال هو وشذ دخول حرف الجر عليه
نحو قولهم على كيف تبيع الاحمرين اي اللحم والخمر وانظر الى
كيف تصنع ولا يقع مبتدأ ولا مرجعا للضمير ويلزم في جوابها
التنكير كصالح في جواب كيف زيد وبناؤها لتضمنها معنى
الاستفهام وحرك لالتقاء الساكنين بالفتح لخفته ولم يحرك
الياء كما قيل في اين ويستعمل للشرط مع ما على ضعف عند
البصريين ومطلقا عند الكوفيين وهو ظرف مكان بدليل عطف
عليها في الحال في قولك كيف زيد ضاحكا كما في اين زيد قائما

وعن سيبويه انها اسم صريح غير ظرف لوقوع مثل صحيح وسقيم
في جوابه ومذ ومنذ بناؤهما اسمين لموافقتهما اياهما حرفين
اولكون وضع مذ وضع الحرف وحمل منذ على مذ اولكونهما
نظيري من من حيث ان من لابتداء المكان وهما لابتداء
الزمان واصل مذ منذ لتصغيره على منيذ علما ورد الشيء الى
اصله في التصغير اولتحريك الذال من مذ بالضم لالتقاء الساكنين
كتحريك ميم هم بها لم ينقال لم اره مذ الجمعة مراجعة
بها الى الاصل ولولاه لقيل مذ الجمعة بالكسر كما قيل قم الليل
والكوفيون وبنو سليم يقولون مذ ومنذ بكسر الميم بمعنى
اول المدة فيليهما المفرد المعرفة نحو ما رايته مذ يوم الجمعة
اي اول مدة انتفاء الرؤية يوم الجمعة ليتعين الاولية
المقصودة وبمعنى الجميع فيليهما المقصود بالعدد نحو ما رايته
مذ يومان اي جميع مدة انتفاء الرؤية يومان لبيان المدة المقصودة
هذا على قول اكثرهم وعند سيبويه انهما مضافان الى جملة صرح
بجزئيها او محذوف فعلها نحو ما رايته مذ كان عندي ومذ جاءني
ومنه قول الشاعر ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما وادرك
خمسة الاشبار والآخر قالت امامة ما لجسمك شاحبا منذ

ابتدائيتٌ ومثلُ مالكَ شُغُلٌ وتقديرُ الجملتين السابقتين

ما رايته مذ كان يوم الجمعة ومذ كان يومان وهُمْ عِنْدَهُم مركبةٌ

عند الكوفيين مركبةٌ من مِنْ وذو فما رايته مُنذُ يومان

او من ذو هو يومان على جعل ذو بمعنى الذي وحذف صدرُ

الصلة او من وإذ على تقدير من إذ مضى يومان وحذف

الفعلُ والهمزةُ وضمّ الميم فيهما وحرفٌ برأسه عند البصريين

وقد يقع المصدرُ او الفعلُ او انْ او انَّ فيقدّر زمانٌ مضافٌ

نحو ما رايته مذ سفرِهِ او سافرَ او مذ انه سافرَ تقديره مذ زمانِ

سفرِهِ او مذ زمان سافرَ او مذ زمانِ انه سافرَ لبناء المعنى عليه

فحذف المضافُ واقيم المضافُ اليه مقامه للعلم به وهو مبتدأ

خبرُه ما بعدَهُ لما مرّ ان تقديره اول المدة يوم الجمعة

او جميعها يومان خلافاً للزجاج فعنده انه خبر مبتدأٍ

مقدّم تقديره يومُ الجمعة اول المدّة ويومان جميعُها

ومنها لدى وقد جاء لَدْ ولَدُ بفتح اللام مع سكون الدال

او ضمه ولُدْ بالضم والسكون ولَدُنْ ولَدَنْ ولَدِنْ بفتح

اللام مع ضمّ الدال او فتحِهِ او كسرِهِ وسكونِ النون ولُدْنِ

ولُدْنِ بفتح اللام او ضمها وسكون الدال وكسر النون ولَدُنَ

بضم اللام وسكون الدال وفتح النون وبناؤها لوضع بعض اللغات

وضعَ الحروف وحمل البقية عليه وهي بمعنى عند الا انها اخصّ

اذ قولك عندي بنا ولا كان في ملكك حضرك او لم يحضرك

كقولك عندي مالٌ اي اني مالكها وما حضرك وان لم يكن ملكك كقوله

فلما رآه مستقراً عنده ولدى لم يتناول الا ما حضرك وتدخل

وتدخل من فيها غالباً كما تدخل عند وتجرّ ما بعدها بالاضافة

كقوله من لدن حكيم عليم وان وَلِيَ لَدُنْ غُدْوَةٌ جاز جرّها

قياساً ونصبها سماعاً على التمييز لمشابهة نونها بالتنوين

في مثل راقود خلّاً من حيث ان نونها تثبت تارةً وتنزع اخرى

وكون غُدْوَةٌ اكثر تصرفاً من بُكْرَةٍ وغيرها قال الشاعر

لَدُنْ غُدْوَةٌ حتى الاذَتْ بخُفِّها بقيّةُ منقوصٍ من الظلّ قالصِ

ويُقلَبُ الفُ لدى ياءً مع المضمر كالف الى وعلى غالباً وقد

يُستغنى عنه فيها كقول الشاعر الا كُمْ يا خُناعة لا الانا

عزا الناسُ الضَراعةَ والهَوانا فلو بُرِّيَتْ عقولكم بَصُرْتُمْ

بانّ دَواءَ دائكمُ لَدانا وذلكم اذا واثقتمونا على قصر

اعتمادكم علانا اي اليكم لا الينا ولدينا وعلينا وقطّ

وقطّ مشدّدةٌ بالضم او الكسر ومخفّفةٌ بالضم والتسكين وضمها

قَطْ قَطِّ قَطُّ قَطْ قَطُّ قَطُ

بالتشديد والتخفيف للماضي المنفي على سبيل الاستغراق
وبناء المخففة لوضعها وضع الحروف وبناء المشددة لمشابهتها
باخواتها او لتضمنهما معنى في او من الاستغراقية او لام التعريف
لكونهما دالتين على الزمان المعين او لشبههما بالحرف للافتقار
الى جملة وعدم الصلاحية لان يضاف او يضاف اليه او
يسند او يسند اليه والبناء في التضعيف على الحركة لالتقاء
الساكنين وعلى الضمة لمشابهته الغايات في حذف المضاف اليه
في التقدير اذ قولك ما رايته قط اي فارقته مد الزمان الماضي
وعلى الكسر فيمن بناه عليه مراعاة لاصل التقاء الساكنين
وفي التخفيف لنية التضعيف وعوض بفتح العين وقد جاء
بالضم للمستقبل المنفي كذلك نحو لا افعله عوض اي ابدا غير
ان ابدا يستعمل في الاثبات ايضا قال الشاعر رضيعي لبان
ثدي ام تقاسما باسحم داج عوض لا نتفرق وبناؤهما لما مر
في قط غير ان عوض يضاف فيعرب نحو لا افعل ذلك عوض
العائضين اي دهر الداهرين والآن للوقت الحاضر جميعه
او بعضه كقول الشاعر واني لئن خاذلكم ولكن
ساسعى الآن اذا بلغت اناها وبناؤها لتضمنها معنى الاشارة

او لشبهه بالحروف في ملازمة لفظا واحدا حيث لا يثنى ولا
يجمع ولا يصغر ويقع غير ظرف كما ورد في الحديث
الآن حين انتهى اي قعرها الآن مبتدا وحين انتهى
خبره وفي الشعر الى الآن لا يبين ارعواؤ
ك بعد المشيب عن ذي التصابي وقد يعرب على
راي وامس عند الحجازيين وبناؤه لتضمنه معنى
لام التعريف وعلى الكسر لالتقاء الساكنين وفي تميم
معرب ويمنعون الصرف للتعريف والعدل فيقولون
ذهب امس بما فيه بالرفع وعليه قول الشاعر
لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا

والظروف المضافة الى الجملة واذ يجوز بناؤها على الفتح
نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ومن عذاب يومئذ
تشبيها بالظروف المحتاجة الى الجملة كحيث واذ
والاعراب لاصالة اضافتها الى المفرد وعارضية

الاضافة الى الجملة وكذلك مثل وغير مع ما وان وان
مخففة ومشددة نحو قيامك مثل ما قام زيد قال الشاعر
لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت لشبهها بالظروف المنفذة منه

المعرفة والنكرة المعرفة ما وضع لشيء بعينه وهي المضمرات
والاعلام والمبهمات وهي اسماء الاشارة والموصولات
وما عرف باللام وهي آلة التعريف عند اكثرهم وعن الخليل
انها أل والهمزة زائدة عند سيبويه اصلية عند الخليل
كهمزة أم وأن وأو ولكن التزم حذفها تخفيفا عند
الدرج وجعل اهل اليمن بدلها ميما ومنه ليس من ام
بر ام صيام في امسفر اي ليس من البر الصيام في السفر
وقوله ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة
اي بالسهم والسلمة ومعنى الجر وهي اما لتعريف العهد عينيا
كقوله تع فرعون الرسول وكقولك لمن سدد سهما
القرطاس والله او ذهنيا كقوله تع اذ يبايعونك تحت
الشجرة وقولك ادخل السوق لمن ليس بينك وبينه سوق
معهود او لتعريف الجنس نحو الرجل خير من المرأة او
لاستغراقه نحو قوله تع وخلق الانسان ضعيفا وقوله تع
ان الانسان لفي خسر او بمعنى الذي كالضارب والمضروب
او ما يقوم مقام الضمير وذلك عند الكوفيين وبعض
البصريين نحو مررت برجل حسن الوجه بالتنوين والرفع

فيه نظر لان اللام في الضارب يجوز ان يكون للعهد والجنس والاستغراق فيكون قسما منه وقد جعله الشارح قسيما له

وقوله تع فان الجنة هي المأوى او زائدة زائلة كما في الاعلام
التي كانت في الاصل مصادر او صفات نحو المظفر
والعلا وغيرهما كقول الشاعر ولقد جنيتك اكموءا وعساقلا
ولقد نهيتك عن بنات الأوبر اي بنات أوبر اسم
لضرب من الكمأة او لازمة كالاسماء التي صارت
اعلاما كالنجم للثريا واليسع وكالآن والذي او عوضا
عن حرف اصلي كلفظة الله على رأي او النداء نحو
نحو يا رجل والمضاف الى احدها معنى نحو غلام زيد
وغلام هذا الرجل وغلام الذي اكرمك الا نحو غير وشبه
ومثل العلم ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع
واحد كزيد اذا سمي به رجل آخر فلا يتناول الثاني
بالوضع الاول بل بوضع آخر شخصا كان ذلك الشيء
حيوانا انسانا كزيد وعمرو او غيره كاعوج علما
لفرس او غير حيوان كعرفات او غير شخص كاسامة
وبكرة وسحر وكقولك في الاعداد ستة ضعف
ثلاثة وفي الامثلة الموزون بها افعل صفة لا ينصرف
مرتجلا كان الموضوع فيا سا كغطفان او منقولا كابيك وادعم

كمُجيب او فتح ما يكسر كموهب او كسر ما يفتح كمعدي من
معديكرب او تصحيح ما يُعل كمكوزة ومزيد او اعلال
ما يصحّ كداران وماهان والقياس دوران وموهان
كالجولان والطوفان او منقولا عن مفرد اسم عين
ذات كجعفر او صفة كحارث ومنصور وحسين
وافضل او معنى ذات او صفة كفضل ومُجمل او
فعل ماض كشمّر وكعسب او مضارع كيشكر وتغلب
ونرجس واحمد او حرف كانى او عن مركب جملة
كبرق نحره ويزيد في مثل قول الشاعر نبئت اخوالي بني يزيد
ظلما علينا لهم فديد واطرقا في قول الشاعر على اطرقا
باليات الخيام الا الثمام والا العصى او مضاف
كنية كابي بكر او عمرو كامرئ القيس او غيره كبعلبك
مراعى في ذلك النقل معنى مدح او ذم وهو اللقب او
غير مراع ذلك وهو الاسم وقد يكون بعض الاعلام
بغلبة الاستعمال كابن عباس لعبد الله والصعق
لخويلد بن نفيل والنجم للثريا واعرفها المضمر المتكلم
ثم المخاطب ثم الغائب ثم الاعلام على الترتيب المذكور

هذا هو المشهور عن سيبويه وعن ابن السراج ان الاعرف هو
المبهم ثم المضمر ثم العلم ثم ذو اللام ثم المضاف وعن ابي سعيد
السيرافي انه العلم ثم المضمر ثم المبهم ثم ذو اللام ثم المضاف والنكرة
ما وضع لشيء لا بعينه كرجل وفرس وعلامتها قبولها حرف التعريف
ودخول رب عليها وكم الخبرية ووقوعها حالا وتمييزا او اسما
للا بمعنى ليس اسماء العدد ما وضع لكمية آحاد الاشياء فيندرج
فيه الواحد والاثنان اذ يصح وقوعها جوابا للقائل كم عندك
وليس الواحد بعدد عند كثير من الحساب والاثنان عند بعضهم
وقيل في تعريف العدد انه المقدار المنفصل الذي ليس لاجزائه
حد مشترك وقيل كثرة مركبة من الآحاد واصولها اثنتا عشرة
كلمة واحد الى عشرة ومائة والف وما عدا ذلك فمتفرع عنها
اما بتثنية كمائتين والفين او جمع فيما هي كالآلاف وما بين
او بمئات او غيره كعشرين الى تسعين او عطف كاحد وعشرين
او تركيب كاحد عشر تقول واحد اثنان للمذكر واحدة اثنتان
وثنتان للمؤنث على القياس وقد يقال احد مكان واحد
كقوله وان احد من المشركين وقل هو الله احد وقول الشاعر
وقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على احد لا يعرف القمرا وقد يقوم

احدٌ مقام قوم او نسوة بعد نفي او استفهام كقوله تعالى فما منكم

من احدٍ يا نساء النبي لستن كاحدٍ وفي الحديث يا رسول الله

احدٌ خيرٌ منا اي أحدٌ وحقه التنكير وقد جاء تعريفه شاذا

في قوله وليس يظلمني في امر غانية الا كعمرو وما عمرو من الاحدِ

اي من الناس ثلثة الى عشرة بالحاق التاء في المذكر ثلث الى

عشر بلا تاء للمونث فيقال ثلثة رجال الى عشرة رجال وثلث

نسوة الى عشر نسوة لكون الثلثة واخواتها اسماء جماعات

والاصل كونها بالتاء لتوافق ما بمنزلتها كزمرة وامة

وفرقة وعصبة مع المعدود المذكر لتقدم رتبته وتجردها

عنها مع المونث لتاخر رتبته والمعتبر تانيث المفرد

غير العلم لمذكر كطلحة وسلمة فيقال ثلثة سجلات

وعشرة تمرات بالتاء لتذكير مفردهما وكذا تقول ثلثة

طلحات لعدم تعلق التانيث بالمعنى لا حقيقة ولا مجازا المذكر

بخلاف ثلث قينات وعشر درجات لتعلق التانيث

بالمعنى حقيقة او مجازا احد عشر اثنا عشر للمذكر احدى عشرة

اثنتا عشرة للمونث باعتبار الجزء الاول بحاله قبل التركيب

قبل التركيب وتغيير الواحد الى احد والواحدة الى احدى للتخفيف

ومنهم من يقول واحد عشر وواحدة عشرة واجراء

الثاني على القياس ثلثة عشر الى تسعة عشر للمذكر

ثلث عشرة الى تسع عشرة للمونث باجراء الاول

بحاله قبل التركيب كما مر وتذكير الثاني في المذكر

كراهة اجتماع تانيثين فيما هو كالكلمة الواحدة وتانيثه

في المونث لزوال المانع مع كونه جماعة وتميم تكسر

الشين في المونث والحجازيون تسكنونها كراهة

اربع متحركات في كلمة واحدة مع الامتزاج بما فيه

فتحة بخلاف ثلثة عشر عشرون واخواتها الى التسعين

فيهما على سبيل التغليب دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن

اخاها ولم ارضع لها بلبان دعتني اخاها بعد ما كان بيننا

من الامر ما لا يفعل الاخوان اي اثبتت علي من الحقوق

ما لا تفعل الاخت باخيها اراد الاخ والاخت فقال

اخوان ولم يقل اختان تغليبا للمذكر احد وعشرون

للمذكر احدى وعشرون للمونث كما مر بالعطف بلفظ

ما تقدم الى تسعة وتسعين وتسع وتسعين مائة والف

مائتان والفان فيهما على ما تقدم وفي ثماني عشرة فتح الياء

على الاكثر على القياس وجاء اسكانها للتخفيف مع كونه
مركبا وحذفها مع كسر النون واما مع فتحها فشاذ وقد
جاء ثمانٍ في الافراد بحركات الاعراب على النون في
الشعر كقوله لها ثنايا اربع حسان واربع فثغرها ثمانُ
ومميز الثلثة الى العشرة مخفوض لابهام العدد
واضافة المبهم الى مميزه ككل وغيره كما تقول كل رجل
مجموع ليطابق اللفظ المدلول لفظا نحو ثلثة رجال
او معنى كثلثة رهط وثلث ذود الا في ثلثمائة الى تسعمائة
فان مميزها مفرد وكان قياسها مئات او مئين لكراهتهم
اجتماع التانيثين وجمع في مثل قولك ثلثمائة امراة
لو جمعت مائة بخلاف ثلثة رجال وثلثة آلاف وقد جاء
على القياس في قول الشاعر ثلثمائين للملوك وفى بها ردائي
وجلت عن وجوه الاهاتم اي بني الاهتم لانه كررت ثلثمائة
قيل رهن رداؤه بديات ثلثمائة ملوك قتلهم وقيل اراد بالرداء سيفه
وبثلثمائين ثلثمائة سنة من العمر وقد جاء منصوبا فيقال لي خمسة
اثوابا ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب لتعذر

الاضافة

لتعذر الاضافة في العقود مع النون وحذفها وكراهتها في
غيرها لاستلزامها صيرورة ثلثة اشياء كالاسم الواحد
مفرد لحصول المقصود بتبيين الذات وكونه اخف قال الله تعالى حكاية
انى رايت احد عشر كوكبا وقال صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة
وتسعين اسما من احصيها دخل الجنة وعن بعضهم جواز
جواز عندي عشرون دراهم لعشرين رجلا بمعنى لكل منهم
عشرون درهما وقد جاء عشرو درهم بالاضافة وحذف
النون ومميز مائة والف وتثنيتهما وجمعه مخفوض
لامكان الاضافة مفرد لكراهتهم جمع مميز العدد الكثير
كمئة درهم وثلثة آلاف دينار وقد جاء جمعا ومنه
قراءة حمزة والكسائي ثلثمائة سنين باضافة مائة
قياسا على ثلثة وبابها كما قيست عليها في الاضافة
وعلى قراءة غيرهما بتنوين مائة على بدلية سنين
من ثلثمائة وقد جاء منصوبا مفردا كقول الشاعر
اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء
واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا كلفظ الشخص
اذا اطلق على امراة او بالعكس كالنفس اذا اطلقتها على رجل

فوجهان اعتبار اللفظ تقول ثلاثة اشخص وثلث انفس
واعتبار المعدود نحو ثلث اشخص وثلثة انفس والاول
اقيس قال الله خلقكم من نفس واحدة والمراد آدم عليه
ومن الثاني قول الشاعر وان كلابا هذه عشر ابطن
وانت بريء من قبائلها العشر والمراد بالابطن القبائل
فاعتبر المعدود والآخر وكان مجني دون من كنت
اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر والمراد بالشخوص
الجواري ولا يميز واحد ولا اثنان استغناء بلفظ تمييزه
عنهما نحو رجل ورجلان لافادته النص المقصود بالعدد
وما جاء في الشعر كأن خصييه من التدلدل ظرف عجوز
فيه ثنتا حنظل فللضرورة ونقول في المفرد من المتعدد
باعتبار تصييره الثاني والثانية الى العاشر والعاشرة
تشتق من لفظ العدد اسما له اذ هو الذي صير ما دونه بواحد
الى المشتق هو منه لا غير اي لا يعدا هما بهذا الاعتبار
اذ ليس فيما فوقهما فعل بمعنى التصيير وباعتبار حاله اي من
غير نظر الى التصيير الاول والثاني الى العاشر والعاشرة والحادي
عشر والحادية عشرة والثاني عشر والثانية عشرة والى

التاسع

التاسع عشر والتاسعة عشرة والحادي والعشرون الى التسع
والتسعين اي واحد من هذا العدد والثاني واحد من اثنين
وكذا الحادي عشر واحد من احد عشر فيتعدى العشرة لذهاب المانع
بناء الاسمين في الحادي عشر وبابه كما ذكر في احد عشر وتذكيرهما
في المذكر وتانيثهما في المؤنث جريا على الاصل اذ كل منهما اسم
لواحد مذكر او مؤنث بخلاف ثلثة عشر وثلث عشرة فان
كلا منهما للجماعة ومن ثم قيل في الاول اي باعتبار التصيير
ثالث اثنين اي مصيرهما من ثلثتهما فيضاف الى ما تحت
اصله دونه دون ما هو اكثر منه لامتناع تصييره اياه
وفي التنزيل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة
الا هو سادسهم ولا يتجاوز العشرة بهذا الاعتبار وعن سيبويه
انه اجاز هذا رابع ثلثة عشر باضافة رابع الى ثلثة عشر
اي مصيرها وقد ينصب بهذا الاعتبار اذا كان بمعنى الحال او
الاستقبال فيقال رابع ثلثة بتنوين الاول ونصب
الثاني وفي الثاني اي باعتبار الحال ثالث ثلثة اي احدها
فيضاف الى اصله وفي التنزيل لقد كفر الذين قالوا ان الله
ثالث ثلثة وبهذا الاعتبار لا ينصب على الاكثر وعن الاخفش

جواز النصب به ونقول حادي عشر احد عشر الى تاسع
عشر تسعة عشر وحادية عشرة احدى عشرة الى تاسعة
عشرة تسع عشرة على الثانى خاصة باضافة المركب
الى المركب ويبنى الجميع للتركيب فيتجاوز العشرة بهذا
الاعتبار وان شئت حذفت ثانى الاول تخفيفا
قلت حادي احد عشر الى تاسع تسعة عشر فتعرب الاول
اى اول الاول وان شئت حذفت اول الثانى ايضا وقلت
حادي عشر والاكثرون على بنائهما لقيام ثانى الثانى
مقام ثانى الاول وقيل باعراب الاول وبناء الثانى
فيقال هذا ثالث عشر ورايت ثالث عشر ومررت
بثالث عشر وقيل باعرابهما المذكر والمونث المونث ما فيه
علامة التانيث لفظا او تقديرا كظلمة وعين وصحراء
وذكرى واذن بدليل اذينة والمذكر بخلافه وعلامته
التاء وهى قد تكون للفرق بين المذكر والمونث فى الاسم
كشيخ وشيخة وامرء وامراة ورجل ورجلة وانسان
وانسانة وغلام وغلامة وحمار وحمارة وبرذون
وبرذونة وهما سماعى او فى الصفة كقائم وقائمة

ومضروب ومضروبة وجميل وجميلة وهو قياسى
أو بين الواحد والجنس كتمر وتمرة وضرب وضربة
او بين الواحد والجمع كبغال وبغالة فتكون علامة
للواحد او بينهما وتكون علامة للجمع ككماة وكماء
او لتاكيد الصفة كعلامة او لتاكيد التانيث كنعجة
او لعلامة العجمة كجواربة فى جمع جورب وعلامة
النسبة كالمغاربة او للعوض عن حرف محذوف
كفرازنة فى جمع فرزان والاصل فرازين او عن ياء
المتكلم فى يا ابت ويا امت او لتاكيد الجمع كجمالة
والالف مقصورة كحبلى والرجعى وجمزى
ومرطى والحمى والجلى وشعبى وازبى اسم
للداهية وسلمى ودعوى وعظمى وجرحى
ودفلى وحجلى جمع حجل وسولبى والقبحى والذكرى
او ممدودة كالصحراء والاجشاء والسراء وبيضاء
وحسناء ونفساء وسيراء وشبابياء وكبرياء
وعاشوراء وبراكاء وبروكاء بمعنى الثبات
فى الحرب وعقرباء وهى العقرب الانثى وخنفساء

واضدقاء وكرماء وزنكاء وهو منبت الذنب
وهو حقيقي ولفظي فالاول ما بازائه ذكر من الحيوان
سواء كان فيه تاء لفظية كامرأة وناقة او تقديرية
كجدي واللفظي بخلافه حيوانا كان كحمامة اذا قصد به
مذكر فانه مونث لفظا او غيره كظلمة وعين واذا
اسند اليه الفعل فبالتاء اي الى المونث مطلقا ظاهره
او مضمره او غيره حقيقيا او غيره في السعة او غيرها
نحو ضربت هند وهند ضربت وحضرت القاضي امرأة
وطلعت الشمس والشمس طلعت وطلعت اليوم الشمس
ايذانا بتانيث الفاعل من اول الامر وانت في ظاهر
غير الحقيقي بالخيار هذا تخصيص لما قبله اي يجوز
حذف التاء منه فتقول طلع الشمس لكون التانيث
فيه لفظيا وتقاعده عن المعنوي واستغنائه عن الحاق
التاء بما في لفظه من الاشعار به بخلاف مضمره اذ ليس
فيه ما يشعر بتانيثه وحسن ذلك مع الفصل نحو طلع
اليوم الشمس ويجوز حذفها في الحقيقي للضرورة او مع
الفصل نحو حضر القاضي امرأة قال جرير

لقد ولد الاخيطل ام سوء على باب استها صلب وشام
خلافا للمبرد الا اذا سمي امرأة بمثل زيد نحو قامت
اليوم زيد لدفع الالتباس وحكم ظاهر الجمع غير المذكر
السالم مطلقا سواء كان جمع مذكر يعقل كالرجال
ولا يعقل كالايام او مونث كالزينبات والمسلمات
حكم ظاهر غير الحقيقي فتقول جاءت الرجال والزينبات
والمسلمات والايام باثبات التاء لكونها في معنى
جماعة وحذفها لكون تانيثها لفظيا وتقاعده عن
الحقيقي وضمير العاقلين كالرجال كضمير الغايبة فعلت
على تاويل الجماعة كقوله واذا الرسل اقتت وقول الشاعر
قد علمت والدني ما حمت اذا الكماة بالكماة التفت
وفعلوا من حيث هو جمع لمذكر عاقل وفعل كضمير الغايب
قليلا كقولهم هو احسن الفتيان واجمله اذ هو معنى احسن
فتى والتاء والايام فعلت للتانيث وفعلن للجمع
قال الشاعر واذا العذارى بالدخان تقنعت
واستعجلت نصب القدور فملت
دارت بارزاق العفاة مغالق
بيدي من قمع العشار الجلت

وفي الحديث اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين
وما اقللن ورب الشياطين ومن اضللن وايقاع اظللن
في موقع اضللوا لارادة التشاكل كما في قوله صلى الله عليه وسلم
لا دريت ولا تليت واصله لا تلوت المثنى ما لحق آخره
الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة كمسلمان
وزيدان وظبيان وفتحها لغة منه قول الشاعر
على احوذيين استقلت عليهما وقد يضم روى عنهم هما خليلان
ليدل على ان معه مثله اي الالف والياء وهو نفس
الاعراب او حرف الاعراب على معنى ان الاعراب مقدر
فيه او دليل الاعراب على معنى ان الاعراب مقدر في ما
متلوهما على اختلاف الآراء ولزوم الالف لغة حارثية
وعليها ان هذان لساحران على رأي وعند الزجاج
ان المثنى والمجموع مبنيان والنون عوض عن الحركة
والتنوين في نحو رجلين وعن الاولى وحدها في نحو الرجلين
وعن الثاني وحده في نحو غلامي زيد اذ هو الساقط
في الاضافة دون الحركة من جنسه احترازا من الاسماء
المشتركة فلا يقال قرآن بمعنى حيضة وطهر بل بمعنى

كالعين

حيضتين او طهرين على الصحيح بخلاف العلم فان وضعه باعتبار
دلالته على ذات شخص من اي جنس كان فيصح تثنيته
اذا اجتمع معه آخر مسمى به فهو كمضر وبين كفرس وحمار
والمقصور وهو الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة
ان كان الفه عن واو وهو ثلاثي قلبت واوا كعصوان
في عصا ورحوان فيمن قال رحوت بالرد الى اصله لتعذر
بقائها الفا مع اجتماعها الفا بعدها وايقاع الحذف
الالتباس بالمفرد حال الاضافة وكذا في ثلاثي مجهول اصل فيهم
بان كان حرفا او شبهه ولم يمل كالي ولدا او مجهول له
الاصل كخسا بمعنى فرد كالوان ولدوان في المسمى بالى
ولدا وخسوان والا فبالياء سواء كانت اصلية منقلبة
عن ياء في ثلاثي كفتيان في فتى ورحيان فيمن قال
رحيت والياء اكثر او رباعي عن واو كاعشيان في
اعشى او ياء كمرميان في مرمى او زائدة في رباعي كحبليان
في حبلى وخماسي كحبارييان في حبارى او اصلية غير
منقلبة ولكن جاء عن العرب امالتها كمتيان وبليان
في المسمى ببلى ومتى لرد هما الى الاصل في مثل فتى ومرمى

واستثقال الواو فيما جاوز الثلثة لكثرة حروف الكلمة وخفة
الياء بالنسبة الى الواو وبدليل الامالة في المسمى بمتى وبلى
والممدود ان كانت همزته اصلية اي غير منقلبة عن واو
او ياء او الف كقراء ووضاء ثبتت اي بقيت على حالها
لاصالتها وعدم ما يوجب تغيرها تقول قراءان ووضاءان
وجاء قلبها واوا في الشذوذ لثقل الهمزة بين الفين وكذا
اذا كانت زائدة ملحقة بالاصلية كحرباء تقول حرباءان
وقد اجيز القلب فيها ايضا وان كانت للتانيث كحمراء
وصحراء اي منقلبة عن الف التانيث فان اصل حمراء كان
حمرا بالف مقصورة للتانيث زيدت بعدها الف للمد
الصوت ثم اخرت الف التانيث عن المد ليكون علامة
التانيث في الآخر فحركت لتعذر اجتماعها مع الالف التي
قبلها فصارت همزة قلبت ايذانا بزيادتها ومفارقتها
الاصلية واوا كحمراوين وصحراوين لكونها اقرب الى الهمزة
عن الياء لمماثلتها اياها في تعويضها عنها في مثل اقتت ووقتت
وقد جاء قلبها ياء لخفتها واثباتها في الشذوذ والا فالوجهان
اي وان لم تكن كذلك بل تكون منقلبة عن اصلي واو ككساء

او ياء كرداء فالاثبات على حالها ككساءان ورداءان
من حيث كونها غير زائدة والرد الى الاصل
ككساوان وردايان لانقلابها عنه والاثبات اولى
وتحذف نونه للاضافة لكونه عوضا من التنوين
وسقوطه عندها او للضرورة كقول الشاعر
هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر
او لتقصير صلة كقول الشاعر خليلي ما ان انتما الصادقا هوى
اذا خفتما فيه عذولا وواشيا والفه لالتقاء الساكنين
مثل التقت حلقتا البطان وتاء التانيث في خصيان
والييان خاصة على غير القياس كقوله كان خصييه من التدلدل
وقد جاء الييان وخصيتان على القياس قال عنترة
متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا
وقال طفيل الغنوي فان الفحل تنزع خصيتاه
فيصبح جافرا قرح العجان دون غيرهما فيقال ضاربتان
واما انان المثنى اتصالها بالكلمة المجموع ما دل على آحاد
مقصودة بحروف مفرده احتراز من نحو رهط مما لا مفرد له
لحروفه بتغيير ما فنحو تمر وركب ليس بجمع على الاصح اذ وضع تمر

الجنس كوضع عسل وماء لصحة اطلاقه على القليل والكثير
وَوقوعه تمييزا في مثل قولك عندي خمسة ارطال تمرًا
من غير اختلاف الانواع وتصغيرهما على بنائهما كتمير
وركيب وعدم جواز تصغير جمع التكسير على بنائه ونحو
فلك جمع مع انه يطلق على الواحد ايضًا اذ الضمة
فيه جمعًا غير الضمة التي فيه مفردًا فهي كالضمة في أُسْد
ومثله ناقة هِجان ونوق هِجان وهو صحيح ومكسر
فالصحيح لمذكر ومؤنث المذكر ما لحق آخره واو مضموم
ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة وقد يكسر
لضرورة الشعر قال الشاعر عرفنا جعفرا وبني عُبَيْدٍ
وانكرنا زعانف آخرين ليدل على أن معه اكثر منه اي من
جنسه وهو كالمثنى فيما ذكر فان كان آخره ياء قبلها كسرة
كقاض ومصطف حذفت مثل قاضون ومصطفون رفعا
وقاضين ومصطفين نصبا وجرا واصله قاضيون
او قاضيين فاستثقلت الضمة او الكسرة على الياء
بعد الكسرة فحذفت فالتقى ساكنان فحذف اولهما دون
الثاني لكونه علامة وقلبت كسرة ما قبله ضمة في الواو

ليمكن

ليمكن النطق بها وان كان مقصورا حذفت الالف لالتقاء
الساكنين وبقي ما قبلها مفتوحا على حاله لعدم ما يغيره عن
ذلك سواء كان الفه منقلبة عن اصل كمصطفى او زائدة
كحبلى اسم رجل مثل مُصْطَفَوْن وحُبْلَوْن رفعا ومُصْطَفَيْن
وحُبْلَيْن نصبا وجرا وهذا عند البصريين واما الكوفيون
فيلحقون ذا الالف الزائدة بالمنقوص فيضمون ما قبل الواو
ويكسرون ما قبل الياء وشرطه ان كان اسما غير صفة مذكر
احتراز من نحو ما كان على وزن فَعْلَة دون المعوض لامه
وفاؤه تاء التانيث كعِدَة وثُبَة فيقال فيمن سمي
بهما عِدُون وثُبُون ما لم يكسر قبل التسمية كشفة او يعلل
ثانيه كشية خلافا للكوفيين فانهم لا يشترطون الخلو
من تاء التانيث مطلقا فيجمعون باسقاط التاء علم يعقل
احتراز من نحو رجل واعوج علم لفرس وان كان صفة مذكر
يعقل احتراز من نحو حائض وناهق وان لا يكون افعل فعلاء
مثل احمر حمراء ولا فعلان فعلى كسكران للفرق بين الاول
وافعل التفضيل والثاني وفعلان فعلانة فانهما يجمعان هذا
الجمع نحو الافضلون وندمانون ولا مستويا مع المونث مثل جريح وصبور

فيه جمع

فانه لا يجمع جمع السلامة لا بالواو والنون ولا بالالف والتاء
اذ هو مختص بما بقي على اصله اي وزنه الذي وضع عليه
وصبور بمعنى صابر وجريح بمعنى مجروح فقد عدل عما وضعا
عليه بل يجمعان بالمعنيين على صبر وجرحى ليتوافق
بينهما في الجمع مثل الموافقة في المفرد ولئلا يلزم مزية للفرع
الذي هو الجمع على الاصل الذي هو الواحد وكذا في مفعال
ومفعيل بمعنى فاعل ولا بتاء تانيث مثل علامة ونسابة
اذ المراد بالتذكير ليس معنى فقط وتحذف نونه للاضافة
كما ذكر في التثنية او للضرورة كقول الشاعر ولسنا اذا
تأبون سلما بمذعنين لكم غيرانا ان نسالم نسالم
وقبل لام ساكنة غالبا كما قرئ في قوله واعلموا انكم
غير معجزي الله ومثله انكم لذائقوا العذاب الاليم وقول الشاعر
ومساميح بما ضن به حابسوا الانفس عن سوء الطمع
وقد شذ نحو سنين وارضين وقيل ان الواو والنون
فيهما لجبر ما حذف عنهما من تاء التانيث الثابتة في سنية
والمقدرة في ارض وثبين وقلين ومما جمع قلة وثبة
والاصل ثبوة وقلوة فقلبت الواو الفا وحذفت والتاء عوضا

ايضا

ايضا عند الجمع فجمعا بهما جبرا لضعفهما من بقائهما على حرفين
وحرون في جمع حرة واوزون في اوز افاوز اوزة
ثلثتها بمعنى الطائر المائي فهما فيهما لجبر ضعفهما من التغيير
بالادغام المؤنث ما لحق آخره الف وتاء وشرطه ان
كان صفة وله مذكر ان يكون مذكره جمع بالواو والنون
كالمسلمة والمضروبة والحسنة والفضلى فيقال المسلمات
والمضروبات والحسنات والفضليات بخلاف حمراء جمع حمر
وسكرى وجريح وصبور وقد مر جمعها من قبل لئلا يلزم للمؤنث
مزية على المذكر فان لم يكن له مذكر فان لا يكون مجردا
من حرف التانيث كحايض وطامث وطالق اذ لم يعتبر فيه
الحدوث والتانيث باعتبار الحدوث واذا اعتبر فيها الحدوث
يقال حايضة فيقال في جمع حايضات والا اي وان لم يكن
صفة جمع مطلقا سواء كان اسم جنس او غيره كهندات
ودعدات وتحرك العين بالفتح او بما يوافق الفاء في فعلة
صحيحة كجمرات في جمرة وسدرات في سدرة وغرفات
في غرفة دون المعتلة كبيضات وجوزات ودبمات ودولات
جمع دولة وهي المال وفي لغة هذيل يجوز تحريك العين في المعتل

ايضا ومنه قول الشاعر اخو بيضات رائح متأوب جمع

التكسير ما تغير بناء واحده كرجال وزناد وقداح جمع

قدح وهو السهم الذي لا ريش وخفاف وجمال ورباع جمع ربع

وهي ولد الناقة وافراس وافواج واركان واحمال في

حمل واعجاز واعناق وانجاد واعناب وارطاب وآبال

وفلوس وعروق وجروح واسود ونمور وفروج وقووس

وسووق في ساق اصله سوق قلبت الواو الفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها ثالثتها على شذوذ همز عينه واول اجماع

ثقل الواوين والضمتين ودلي ودمي في دلو ودم

ورئلان في جمع رأل الذكر من ولد النعام وصنوان وعيدان

وجرذان في جرذ للذكر من الحبارى وصردان وافلس

وارجل وازمن في زمن بمعنى الزمان واضلع في ضلع

لعظم الجنب وانعم في نعم وانيق في ناقة اصله انوق

فقدمت الواو فصار اونقا ثم قلبت ياء واقوس

واثوب واعين وانيب على شذوذ همز اعتل عينه

لثقل الضمة على حرف العلة وادل وايد في دلو ويد

وبطنان في بطن القبيلة والموضع المنخفض وذؤبان

في ذيب وحملان في حمل وغردة في غرد وهو الكماة الحمر

وقردة في قرد وقرطة في قرط وسقف وفلك وجيرة

في جار ونمر في نمر وحجلى في حجل في ولد الناقة والتبج

وبدر في بدرة ولقح وتير في تارة اصلها تورة قلبت الواو

ياء ومعد في معدة ونوب في نوبة وبرق في برقة

الموضع الذي فيه الحجارة والرمل ونجم في نجمة وبدن

في بدنة الناقة السمينة في الاسماء واشياخ واجلاف

وابطال واجناب في جنب وايقاظ وانكاد في نكد القليل

الخير واعبد في عبد واجلف وصعاب وحسان في حسن

وشجاع وضيفان واخوان ووغدان في وغد اللئيم الذي

يخدم الناس بملء بطنه وذكران في ذكر ضد الانثى والذكر

بمعنى الفرج جمعه المذاكير وكهول ورطلة في رطل الغلام الذي

لم يتم قوته وشيخة في شيخ وورد في ورد الاسد او الفرس

تضرب حمرته الى الصفرة وسحل في سحل الثوب الابيض

من الكرسف ونصف في نصف المرأة بين الشابة والمسنة

وخشن في خشن وسمحاء في سمح ووجاعى في وجع في الصفات

جمع القلة وهو ما يطلق على العشرة فما دونها بطريق الحقيقة

أفعل وأفعال وأفعلة وفعلة والصحيح وما دون ذلك
جمع كثرة وقد يستعار كل منهما للآخر لقرينة كقوله تعالى
ثلثة قروء في موضع أقراء المصدر اسم الحدث الجاري
على الفعل لبيان مدلوله كضربت ضربا وهو من الثلاثي سماع
يرتقي إلى اثنين وثلثين بناء كقتل وفسق وشغل
ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان
وحرمان وغفران ونزوان وطلب وكذب وصغر وهدى
وغلبة وسرقة وذهاب وكتاب وسؤال وزهادة ودراية
ودخول وقبول ووجيف وصهوبة وشعاة
ومحمدة وكراهية وقد جاء على صيغة الفاعل كقول الشاعر
كفى بالنأي من أسماء كاف وليس لحبها إذ طال شاف
أي كفى كفاية وليس لحبها شفاء والميمي منه يجيء على مفعل
بالفتح قياسا غير المرجع والمصير فإنهما جاءا بالكسر ومن غيره
أي الثلاثي قياس كأخرج إخراجا واستخرج استخراجا ودحرج
دحرجة ونحوه وقد يجيء منه على غيره كلّم كلاما وأنبت
نباتا وقد يجيء في فعّل فعّالا قياسا عند بعضهم كقوله تعالى
وكذبوا بآياتنا كذابا ويعمل عمل فعله مطلقا ماضيا وغيره

من

من المستقبل والحال نحو أعجبني ضرب زيد أمس عمرو أو يريد إكرام عمرو
وإخاؤه غدا وأتعجب من ضربه عبدك الآن إذ هو بمعنى أن
مع الفعل وكما تقدر بالمستقبل والحال تقدر بالماضي تقول
أعجبني أن ضربت أو أن تضرب إذا لم يكن مفعولا مطلقا
أي منصوبا بفعله المذكور معه لفظا أو تقديرا ولا يتقدم عليه
معموله فلا يقال أعجبني زيدا ضرب إذ هو في معنى معمول صلة
صلة الموصول وهو لا يتقدم عليه من حيث إنه مقدر
بأن والفعل فلا يقال زيدا أن تضرب ضربه كما لا يتقدم
عليه الصلة لأنه كجزء الكلمة ولا يضمر فيه لاستلزامه الإضمار
والمثنى والمجموع ونادرته إلى تثنيتين وجمعين باعتبار
نفيه وفاعله أو إسقاطها التثنية والجمع لنفسه وكل منهما
غير مستقيم بخلاف اسم الفاعل ونحوه لاتحاد مدلولي
وفاعله ولا يلزم ذكر الفاعل للاستغناء عنه لعدم كونه
أحد جزئي الجملة بخلاف ما لو أسند إليه فعل وصفة
فيقال أعجبني ضرب زيدا وفي قوله تعالى أو إطعام في يوم ذي مسغبة
ويجوز إضافته إلى الفاعل مع ذكر المفعول منصوبا وتركه نحو
أعجبني دق القصار الثوب وضرب زيد على تقدير أن ضرب زيد

وهو الاكثر لكونه اخصّ من المفعول من حيث كونه محلا له وكونُ المفعول فضلةً وقد يضاف الى المفعول مع ذكر الفاعل مرفوعًا وتركه نحو اعجبني دقّ الثوب القصارُ وقوله ع لا يسأمُ الانسانُ من دعاء الخير لكون مدلوله غيرَ الفاعل والمفعول فضربُ زيدٍ كيدُ زيدٍ واعماله باللام قليلٌ اي شاذ لكونه في العمل بمعنى أن والفعل وتعذر تقديرهما معها لامتناع دخولها عليهما لتعذر عمله مضافا الى الفاعل معها وما في الشعر من قوله ضعيفُ النكاية اعداءَه يخال الفرارَ يُراخي الاجلْ والآخر لقد علمتْ أولى المغيرة أنني كررتُ فلم انكلْ عن الضرب مسمعا فقد قيل انه مقدر بمصدر منوّن وقد جاء اعماله بها في التنزيل في الظرف كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمتُ حيًّا فان كان مطلقا اي مفعولا مطلقا غيرَ بدل من الفعل سواء كان مذكورًا نحو ضربتُ ضربًا زيدًا او محذوفًا غير لازم نحو ضربًا زيدًا فالعمل للفعل لتعذر تقديره بأن والفعل وان كان بدلا منه فوجهان احدهما انه للفعل لما مر والثاني انه للمصدر لا من حيث انه مصدر لما بيّن

لكن من حيث كونه بدلا من الفعل فهو في العمل مثل الظرف في قولك زيد في الدار ابوه قائم مرتفع لا من حيث كونه ظرفا بل من حيث قيامه مقام استقرّ اسم الفاعل ما اشتقّ من فعل لمن قام به ليخرج به عنه اسم المفعول والزمان والمكان بمعنى الحدوث لتخرج عنه الصفة المشبهة وافعل التفضيل وصيغته من الثلاثي المجرد على فاعل وبه سمّي لكثرة الثلاثي ومن غيره على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر مكسورًا كان ذلك المضارع نحو مُدخِل من يُدخِل ومستخرِج من يستخرِج أو غيره كمُنفعِل من يَنفعِل ويَفعل عمل فعله لازمًا او متعديًا مقدمًا او مؤخرًا في الاظهار والاضمار بشرط معنى الحال او الاستقبال لثبوت مشابهته لما عمل عمله معنى ووزنا من حيث انه يوازن للمضارع بخلاف ما كان بمعنى الماضي لفوات شبهه به لفظا اذ ضارب ليس على وزن ضرب والاعتماد على صاحبه لكونه فرعا على الفعل وضعفه بسببه وصيرورته قويًا بالاعتماد على الصاحب مثل المبتدا نحو زيد منطلق غلامه والموصوف نحو مررت برجل ضارب ابوه وذي الحال نحو جاءني زيد راكبا حمارا او ما يخلفه من الهمزة او نحوها من الفاظ الاستفهام كهل وما ومن

ومتى وكم واين وكيف وايان او ما ونحوها من حرف النفي كلا وان

لاستقلال الصفة ح مع فاعلها كلاما وهذا عند سيبويه وسائر البصريين

واما الاخفش والكوفيون فيجوزون اعماله غير معتمد على شيء

كما ذكر فيجوز عندهم قائم الزيدان وفاعلية زيد في قائم زيد

فان كان للماضي وجبت الاضافة لعدم المشابهة بينهما في الوزن

اذ ضارب ليس على وزن ضرب فلا يقال زيد ضاربٌ عمروًا

امس بل ضارب عمرو بالاضافة الا اذا اريد حكاية حال الماضية

كقوله تعالى وكلبهم باسطٌ ذراعيه بالوصيد معنى لفوات شرط

اللفظية فلا يقال مررت برجل ضاربك امس خلافا للكسائي

فانه يجوز اعماله بمعنى الماضي ايضا فان كان معمول آخر نحو زيد

معطي عمرو درهما امس وهي جائزة باتفاق وهو متمسك الكسائي

فبفعل مقدر دل عليه اسم الفاعل تقديره اعطاه درهما

فان دخلت اللام استوى الجميع الماضي والحال والمستقبل

نحو مررت بالضارب ابوه زيدا امس او الآن او غدا لانه يجري

مجرى الفعل مطلقا من حيث انها موصولة واصلها ان توصل

بفعل الا انه عدل الى الاسم كراهة ادخالها على الفعل وهذا ايضا

مما تمسك به الكسائي والفصل ما بين وما وضع منه للمبالغة كضرّاب

وضروب ومضراب وعليم وحذر مثله في العمل وفق

ما فصل نحو زيد ضرابٌ ابوه عمرًا الآن او غدا او

امس وما فيها من معنى المبالغة نايب مناب الشبه

اللفظي ومنه قول القلاخ اخا الحرب لباسا اليها

جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا وقول ابي

طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم ضروب بنصل السيف

سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر والآخر

بكيت اخا اللأواء يحمد يومه كريم رؤوس الدارعين ضروب

والمثنى والمجموع مصححا او مكسرا مثله فيه كذلك نحو الزيدان

ضاربان عمرًا او الزيدون ضاربون عمرًا الآن او غدا

وهم قطان مكة ومن حواج بيت الله وعوافد حنك

القطاف ومنه قول عجاج اوالفا مكة من ورق الحمي

الحمي اصله حمام حذف ميمه الثانية للشعر ويجوز حذف

النون مع العمل والتعريف تخفيفا لطول الصلة بها كقوله تعالى

والمقيمي الصلوة في بعض القراآت وقول الشاعر

قتلنا ناجيا بقتيل عمرو وخير الطالبي الترة الغشوم

اسم المفعول ما اشتق من فعل لمن وقع عليه ليخرج عنه كل

وصيغته من الثلاثي على مفعول وبه سمي ايضا لما مر وقياسه
مفعل ليكون على وزن المضارع المجهول فغيروه بزيادة
الواو لئلا يلتبس بمفعول الرباعي بالهيئة وضم ما قبلها للمناسبة
وفتح الميم لتعادل ثقل الواو دون الرباعي لانه لو ثنيتها
لقلته فيكون على وزن المضارع تقديرا ومن غيره على صيغة
الفاعل بفتح ما قبل الاخر فرقا بينه وبين الفاعل وامره في العمل
والاشتراط من الاعتماد ومعنى الحال والاستقبال كامر الفاعل
لما مر فيه فيعمل عمل فعله المجهول مثل زيد معطى غلامه درهما
وعمرو معلم اخوه خالدا منطلقا والزيدان مضروبان غلاماهما
على الجواز من غير استحسان ومضروب غلاماهما على استحسان
والزيدون مضروبون غلمانهم او مضروب كذلك وزيد المضروب
غلامه امس وجاءني رجل مضروب غلامه وجاءني زيد مشقوقا
ثوبه وامضروب غلامك في الاستفهام وما مضروب غلامك
في النفي الصفة المشبهة ما اشتق من فعل لازم ليخرج عنه اسم
المفعول والفاعل المتعدي لمن قام به ليخرج عنه اسم الزمان
والمكان على معنى الثبوت ليخرج عنه اسم الفاعل اللازم وصيغتها
مخالفة لصيغة الفاعل على حسب السماع كحسن وصعب وشديد

وفي الالوان والعيوب يجيء على افعل كابيض واعور ويعمل
عمل فعلها لمشابهتها اسم الفاعل في التثنية والجمع والتذكير
والتانيث يقال حسن حسنان وحسنون وحسنة وحسنتان
وحسنات كضارب لا الفعل لعدم موازنتها الفعل
المضارع المشتق من مصدره فهي في العمل احط درجة
من الفاعل لكونها فرعا عليه ومن ثم لا يتقدم عليها معمولها
فلا يجوز مررت برجل حسن ولا يعطف على محل المجرور بها
فلا يقال مررت برجل حسن الوجه والبدن بنصب البدن وتعمل
مطلقا من غير اشتراط زمان لكونها بمعنى الثبوت فلا معنى
لاشتراط الزمان فيها ولا يلزم منه عملها في الماضي فيجوز
مررتها على الاصل لما انها تعمل دائما بمعنى الحال الوجود
معناها فيه اذ المراد من زيد حسن استمرار حسنه لا انه كان
حسنا ثم انقطع وان اريد بها الحدوث قيل هو حاسن
وكارم وطائل ومنه قوله تعالى وضائق به صدرك واما شرط
الاعتماد على الصاحب او حرف النفي ولفظ الاستفهام
او الموصول فذلك ثابت فيها كما مر من قبل وتقسيم مسائلها
ان تكون الصفة باللام او مجردة او معمولها مضافا او باللام

او مجرّدا عنهما فهذه ستة والمعمول فی کل واحد منها مرفوع
ومنصوب ومجرور وصارت ثمانية عشر لكون مسطح الاثنين
والثلثين ذلك فالرفع على الفاعلية والنصب في المعرفة
على التشبيه بالمفعول وفي النكرة على التميز والجرّ على الاضافة
وتفصيلها حسنٌ وجهه حسنٌ وجهُه حسنُ وجهِه بتنوينها
ورفع المعمول او نصبه او اضافتها اليه ثلثة وكذلك
حسنٌ الوجه حسنٌ الوجهَ حسنُ الوجهِ وحسنٌ وجهٌ
حسنٌ وجهًا حسنُ وجهٍ كل واحد منها بالثلثة المذكورة
الحسنُ وجهُه الحسنُ وجهَه الحسنُ وجهِه بالاعراب
الثلثة في المعمول الحسنُ الوجهُ الحسنُ الوجهَ الحسنُ الوجهِ
كذلك الحسنُ وجهٌ الحسنُ وجهًا الحسنُ وجهٍ كذلك
اثنان منها ممتنعان الحسنُ وجهِه بالاضافة لعدم افادتها
الخفة وهي لفظية اذ هي اما بحذف التنوين والضمير المضاف اليه
الوجه الحسنُ وجهٍ بها لكونها خلاف الاصل اذ هو اضافة
معرفة الى نكرة واختلف في حسنُ وجهِه بها والاكثر على
اجازتها منهم سيبويه وعليه قول الشاعر
امن دمنتين عرّج الركب فيهما ... جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما

مضاف جونتا الى مصطلى المضاف الى ضمير الجارتين ولا يلزم
من اضافة الحسن الى الوجه اضافة الشيء الى نفسه من حيث ان
الحسنُ هو الوجه في المعنى كما ذهب اليه بابشاذ لاختلاف
مدلوليهما فيكون الحسنُ اعمّ من الوجه فهو من باب اضافة
العام الى الخاص وايضا فيه ضمير لمن هو له ويثنى ويجمع
باعتبار صاحبه المعتمد عليه ولا من اضافة الوجه الى
الضمير ذلك كما ذهب اليه غيره اذ هو من باب اضافة البعض
الى الكل والبواقي مما كان فيه ضمير واحد اما في الصفة كحسنٌ
الوجهَ وحسنٌ وجهًا بالتنوين ونصب المعمول فيهما والحسنُ
الوجهَ والحسنُ وجهًا بالثاني منهما وحسنُ الوجهِ وحسنُ وجهٍ
والحسنُ الوجهِ بالاضافة او في المعمول كحسنٌ وجهُه والحسنُ
وجهُه برفع المعمول فهو احسن لجريه على القياس من حصول
المحتاج اليه من غير زيادة ونقصان ومثل حسنُ الوجهِ
المثال الاول قول النابغة فان يهلك ابو قابوس يهلك
ربيع الناس والشهر الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش
اجبّ الظهر ليس له سنام بنصب الظهر باجبّ ومثل
حسنٌ وجهًا المثال الثاني قول الشاعر

منيفاً مُتقبلةً مجزاً مُذبحٌ محطوطةٌ جدلت مُشبّاً انياباً
شنباً وما كان فيه ضميران كحسنٍ وجهُهُ والحسنِ وجهُهُ
بنصب المعمول فهو حسنٌ لوجود المحتاج اليه احد الضميرين
غير احسن للاستغناء باحدهما عن الآخر وما لا ضمير فيه كالحسن
الوجه وحسنِ الوجه وحسنٍ وجهٌ والحسنِ وجهٌ برفع
المعمول قبيحٌ لعدم المحتاج اليه وجود الضمير وقيل ان في
من الامثلة ضميراً للصاحب في الصفة والمرفوع فيها بدل
عن الضمير ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها فهي كالفعل فلا تثنى
ولا تجمع الا على ضعف ولا تؤنث الا باعتبار المرفوع يقال جاء
رجلان حسنٌ وجهاهما او غلمانهما او حسنةٌ جاريتهما
ورجالٌ حسنٌ غلمانهم لا حسنان وحسنون لمشابهة الالف
والواو فيهما عند ذكر الفاعل بالضمائر في الفعل عند ولو قلت
برجالٍ حسانٍ غلمانهم او برجلٍ حسانٍ غلمانه جاز لعدم
المشابهة وقيام جمع التكسير مقام تاء التانيث في برجال
حسنة وجوههم والا ففيها ضمير الموصوف فتؤنث وتثنى
وتجمع باعتبار صاحبها المعتمد عليه فتقول جاءني رجلان
حسنا الوجه وحسنان الوجه ورجالٌ حسنو الوجه

وحسنون

وحسنون الوجه ومررت برجلين حسني الوجه وحسنين
الوجه ورجالٍ حسني الوجه وحسنين الوجه وكذا فيما
اذا كانت الصفة باللام وفيما كان المعمول منوناً او مضافاً
فيهما وانما الفاعل والمفعول غير المتعديين اي الفاعل اللازم
كحاسن والمفعول الذي ليس له مفعول ثانٍ كمضروب مثل
الصفة في ذلك اي فيما ذكر من الوجوه المذكورة الثمانية عشر
فيضافان الى الفاعل وينصبانه نحو ضامر البطن وجائلة
الوشاح ومعمور الدار بالرفع والنصب والجر بخلافهما
متعديين حيث لا يضافان الى الفاعل ولا ينصبانه للالتباس
بالمفعول ح اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف
ليخرج عنه اسم الزمان والمكان بزيادة على غيره ليخرج عنه
غيره وهو افعل الا ما جاء من نحو خير وشر وشرطه ان يبنى
من ثلاثي مجرد عن الزيادة دون المنشعبة والرباعي
ليمكن صوغ مثل البنية منه اذ البناء من غيره مع المحافظة
على حروفه متعذر وباسقاط الزوائد واللامات ملتبس
بالثلاثي وغيره اذ لم يدر أن المراد من اخرج كثير الخروج
او الاخراج او الاستخراج وما جاء مما لا فعل له كاحنك الشاتين

او البعيرين اي آكلهما وآبل من حنيف الحناتم اي اعلم باحوال
الابل او من فعل غير الثلاثي كاعطاهم للدينار والدرهم
واولاهم للمعروف اي اكثر اعطاء وايلاء واكرم من زيد
اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره اي اشد اقفارا
وهذا الكلام اخصر اي اشد اختصارا وافلس من ابن
المذلّق اي اكثر افلاسا وهو اسم رجل لم يجد من عمره
قوت ليلة وكان هو وابوه وجده معروفين بالافلاس
فشاذ لا يقاس عليه وعن سيبويه انه يجوز بناؤه مما
ماضيه على افعل مطلقا اذ ليس فيه الا حذف احدى
الزيادتين وهو همزة كما في متكلم مضارع اكرم فليس بلوز ولا
عيب لان منها افعل لغيره افعل الصفة نحو احمر واعور
فيلتبس به فلم يدر ان المراد ذو حمرة او زائد عليها
واما احمق من هبنّقة اي اشد حماقة فشاذ نحو زيد
افضل الناس فان قصد غيره من المتشعبة والرباعي
واللون والعيب توصّل اليه بمثل اشد ونحوه مما يمكن
بناؤه من فعل ثلاثي مناسب للمقصود ويؤتى بمصدره
منصوبا على التمييز نحو هو اشد منه استخراجا وبياضا وعمى

واكثر حمرة واقبح عورا او اجود منه اجابة وقياسه للفاعل
اذ التفضيل لمن له تاثير في الفعل بالزيادة والنقصان وهو
الفاعل وللالتباس لو بني لهما او بقاء الافعال اللازمة بلا تفضيل
لو بني للمفعول وقد جاء للمفعول على غير قياس نحو اعذر والوم
واشغل من ذات النحيين اي من صاحبة زقي السمن وقصتها
مع خوّات في سوق عكاظ معروفة واشهر وانكر وارجى
واخوف واهيب واحمد وابين واعنى من عنيت به بالمجهول
اي اشد اهتماما به وازهى من ديك من زهي الرجل بالمجهول
اي زين ذاته في عينه ويستعمل على احد ثلاثة اوجه مضافا
او بمن او معرفا باللام للاشعار بغيره المفضل عليه فاذا
اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان تقصد به الزيادة
على من اضيف اليه فيشترط ان يكون منهم ولا يلزم منه تفضيل
الشيء على نفسه اذ كونه منهم من جهة الشركة له معهم في اصل الفضل
لا غير مثل زيد افضل الناس فلا يجوز يوسف احسن اخوته
لخروجه عنهم باضافتهم اليه والثاني ان تقصد الزيادة
مطلقا ويضاف للتوضيح لا للتفضيل فلا يشترط كونه منهم لانتفاء
الموجب فيجوز مثله يوسف احسن اخوته وان انتفت

مشاركة فليست مقصودة نحو يوسف احسن بنيه يعقوب فيجوز في الاول

من الاضافتين الافراد مع التذكير مع اختلاف صاحبه فيهما

مثل الزيدان افضل الناس والزيدون افضلهم وهند افضل

النساء والهندان افضلهن والهندات كذلك لمشابهته الذي

بمن لذكر المفضل عليه معه والمطابقة لمن هو له مثل الزيدان افضلا

الناس والزيدون افضلوهم وهند فضلى النساء والهندان فضليان

والهندات فضلياتهن لمشابهته ما فيه الالف واللام في كونه

مختصا وفي التنزيل اكابر مجرميها بالجمع اكبر ولتجدنهم احرص

على حيوة بتوحيد احرص ومن ذلك قول ذي الرمة

ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنهم قذالا

احسن مع انه لمية وهي اسم امراة واما الثاني منهما والمعرف

باللام فلابد من المطابقة لبعد المشابهة لما اي بمن تقول

زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون

او الافاضل وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات

الفضليات او الفضل والذي بمن مفرد مذكر لا غير لمشابهته

افعل التعجب في الوزن وفي انه لم يبن الا مما بني هو منه فلا يتغير

عن لفظه ايضا مثله فلا يجوز زيد الافضل من عمرو بالجمع بين اللام

يعني

ومن للاستغناء باحدهما عن الآخر لدلالة كل واحد منهما على المفضل عليه

المقصود وهما في قول الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى وانما

العزة للكاثر للبيان لا التي تكون بعد التفضيل فهو مثل انت

منهم الفارس اي من بينهم ولا زيد افضل بغير من الا ان تعلم

المفضل عليه بقرينة كما في التنزيل يعلم السر واخفى اي من

السر وكقول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه

اعز واطول اي من سائر الدعائم والآخر بالياء كانت

لاملي ابلا او منزلك في جذب عام اولا اي اول من هذا العام

وقول المكبر الله اكبر اي من كل شيء ويجب حذفه من آخر تقول

جاءني رجل ورجل آخر ولا يقال آخر من فلان ولا يعمل في

مظهر لبعد مشابهته عن اسم الفاعل من حيث كان في اصله لا يثنى

ولا يجمع ولا يؤنث ولانه ليس له فعل بمعناه في الزيادة ليعمل عمله

فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه تخفض افضل على صفة

رجل ورفع ابوه بل برفعه بالخبرية وارتفاع ابوه بالابتداء

والقوانس في قول الشاعر واضرب منا بالسيوف القوانسا

منصوب بفعل مقدر وهو يضرب الا اذا كان في اللفظ صفة

لشيء وهو في المعنى صفة لمسبب لذلك الشيء مفضل ذلك المسبب

باعتبار الاول الموصوف اللفظي على نفسه نفس المسبب الموصوف

المعنوي باعتبار غيره غير الموصوف اللفظي متنفيا منه التفضيل

منه نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد

لانه ح بمعنى حسن اذ هو مثل قولك ما رايت رجلا حسن

في عينه الكحل حسنه في عين زيد مع انهم لو رفعوا احسن على

الخبرية والكحل على الابتدائية كما في مررت برجل افضل منه ابوه

فصلوا بينه بين احسن وبين معموله الذي هو الجار والمجرور

وهو منه باجنبي وهو الكحل من حيث كونه مبتدأ بخلاف ما لو

أعمل فيكون فاعلا والفاعل غير اجنبي ولو قدم منه على

الكحل لرجع الضمير الى غير المذكور ولك ان تقول هذا المثل

بعبارة أخصر منه نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من

عين زيد فحذفت المجرور من منه والجار من عين زيد فان

قدمت ذكر العين المفضل عليه في المعنى على احسن وتستغني بالتقديم

عن ذكره من قلت ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل

ومن مثل ما انشد سيبويه مررت على وادي السباع ولا ارى

كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تائية

واخوف الا ما وقى الله ساريا اذ هو قدم المفضل عليه

وهو

125

وهو وادي السباع على اقل ورفع به ركب بغا عليته وتغيره

بالعبارة الاولى ان تقول ولا ارى واديا اقل به ركب

اتوه منه بوادي السباع وبالثانية ولا ارى واديا

اقل به ركب اتوه من وادي السباع الفعل ما دل على معنى

في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة وتسميته به لكونه

مشتقا من الفعل الحقيقي الذي هو المصدر ودال التسمية

للدليل باسم المدلول ومن خواصه دخول قد لانه اما للتقريب

نحو قد قامت الصلوة او للتقليل نحو ان الكذوب قد يصدق

او للتحقيق نحو قد يعلم الله وهي مختصة بالافعال والسين

وسوف لوضعهما لتخصيص المضارع بالاستقبال نحو سيفعل

وسوف يفعل والجوازم لاختصاص الجزم به نحو لم يفعل

وان تفعل افعل ولحوق تاء التانيث الساكنة نحو نعمت

وبئست وهي تميز الماضي متصرفا مطلقا وغيره غير فعل

التعجب وعسى على من قال عساها دون الام لاستغنائه

عنها بياء المخاطبة نحو افعلي ودون المضارع لاستغنائه بتاء

المضارعة نحو هي تفعل ولالتقاء الساكنين عند الجزم

ولمشابهة الماضي ما هو الاصل في الحاقها اياه وهو الاسم

لكون مدلولها فيه ومدلولها عند الحاقها الفعل في الفاعل
من حيث لزوم فتحة ما قبلها وكون الماضي مفتوح الآخر
وضعاً وبها يتميز الفعل الدال على حدث ماض كما فرق
من الاسم الدال عليه كشتان ولحوق نحو تاء فعلت من
الضمائر المتصلة المرفوعة البارزة لتعذر اتصال البارز
بالاسماء لاجتماع الفي التثنية وواوي الجمع في المثنى والجمع
الف الاثنين نحو فعلا وفعلتا ويفعلان وتفعلان وافعلا
ولا تفعلا والواو لجمع المذكر والنون لجمع المونث والتاء للمخاطبة
والنون والالف للمتكلم مع غيره والتاء مفتوحة للمخاطب
ومكسورة للمخاطبة ومضمومة للمتكلم الماضي ما دل على زمان
قبل زمانك اي زمان اخبارك بالوضع كقام ولا يرد على هذا الحد
نحو لم يضرب من جهة الطرد اذ دلالته على المضي بواسطة لم
ولا نحو ان ضربت ضربت على العكس اذ عدم دلالته عليه بواسطة
حرف الشرط مبني على الفتح اما البناء على الحركة دون السكون
الذي هو الاصل في المبني فلمشابهته المضارع في وقوعه موقع
الاسم نحو زيد ضرب في موضع ضارب ومررت برجل قام في موقع
قائم وشرطا وجزاء تقول ان ضربتني ضربتك في موقع ان تضربني

اضربك واما الفتح فلكونه اخف الحركات مع غير الضمير المرفوع
المتحرك فانه يسكن فيه نحو ضربت الى ضربنا كراهة اجتماع
اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وهذا عند المتقدمين
وعند ابن مالك لتمييز الفاعل من المفعول في نحو اكرمنا واكرمنا
وفي التاء والنون لمساواتهما لنا في الرفع والاتصال اذ توالي
اربع متحركات وارد في كلامهم نحو جندل في جنادل ومثله
فهو غير منفور عنه طبعاً ومقصود الاهمال وضعاً والواو
فانه يضم معها لمجانستها اذ الخروج من الضمة الى الواو اخف
من اختها اليها ويحذف ما قبله معتلاً منقولاً حركته الى الفاء
مبدلة لمجانسة المحذوف مفتوحة المضارع ما اشبه الاسم
لفظاً باحد حروف نايت الزوايد الاربع داخلاً على ما ضيه
حقيقة كيضرب او تقديراً كتكسر اي تتكسر اذ به يوازن
اسم الفاعل كيضرب لضارب في مخرج لمخرج من حيث الحركات
والسكنات ومعنى لوقوعه مشتركاً فيه الحال والاستقبال
على الصحيح في نحو قولك يضرب زيد فانه يصلح لهما وقيل انه حقيقة
في الحال مجاز في الاستقبال وقيل على العكس وتخصيصه للاستقبال
بالسين او سوف او سو او سي او سف واصل ثلثها سوف

نحو سيضرب زيد وسوف يضرب قال الله تعالى سنقرئك فلا تنسى
ولسوف يعطيك ربك فترضى او بظرف مستقبل يكون الفعل
عاملا فيه او مضافا اليه وذلك نحو ازورك اذا تزورني
فاذا ظرف مستقبل مخلص العامل فيه وهو ازورك والمضاف
اليه وهو تزورني للاستقبال او باسناده الى متوقع كقول الشاعر
يهولك ان تموت وانت ملغ لما فيه النجاة من العذاب
وباقتضائه طلبا كقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن
او وعدا كقوله تعالى ويرحم من يشاء وبحرف النصب كان ولن
وكي واذن وبإداة ترج كقوله تعالى لعلي ارجع الى الناس لعلهم
يعلمون وكقول الشاعر فقلت اعيروني القدوم لعلني
اخط بها قبرا لابيض ماجد او اشفاق كقوله عسى تغشى
في حمق لئيم وبالمجازاة كقوله تعالى ان يشأ يذهبكم ويأت
بخلق جديد وبلو المصدرية كقوله تعالى يود احدكم لو يعمر الف
سنة وهي ما يحسن في موضعها ان وبنون توكيد كقوله تعالى
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع وبنفيه بلا عند بعضهم وعن
الاخفش ان صلاحيته للحال باقية كقوله تعالى وما لنا لا نؤمن
وما لكم لا تؤمنون وما لكم لا ترجون وما لي لا ارى الهدهد وما لي لا اعبد

وقول

وقول الشاعر يرى الشاهد الحاضر المطمئن من الامر ما لا يرى
الآخر كان لم يكن بين اذا كان بعده ولكن لا اخال بلاقيا
والآخر اذا حاجة ولتك لا تستطيعها فخذ طرفا من غيرها
حين تسبق وللحال بالآن على الاكثر وما في معناه كالساعة
وغيرها نحو زيد يضرب الآن او الساعة وجوز بعضهم بقاء
المقرون بالآن مستقبلا كقوله تعالى فمن يستمع الآن ولانه يصلح
الامر وهو مستقبل قال الله تعالى فالآن باشروهن وبلام
الابتداء على الاكثر نحو اني لاحبك وقد جاء مرادا به الاستقبال
كقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة واني ليحزنني
ان تذهبوا به وبنفيه بليس غالبا كقول الشاعر
فلست وبيت الله ارضى بمثلها ولكن من يمشي سيرضى بما ركب
وقد جاء المنفي بها مستقبلا كقول حسان رضي الله عنه
وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل
والآخر والمرء يسعى لامر ليس يدركه والعيش شح واشفاق
وتأميل وبما كقوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقد
جاء مستقبلا ايضا نحو قوله تعالى وما يكون لي ان ابدله من تلقاء
نفسي وبان ايضا كقوله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون

وقد جاء ايضا مستقبلا كقول الشاعر فانك ان يعروك من انت
ليزداد الا كان اظهر بالنجح اي ما ينزل بك من اعطيته

فهو في الشياع والتخصيص شابه الاسم مثل رجل فانه
يصح لذوات مختلفة كزيد وعمرو وغيرهما فاذا قلت الرجل
تخصص بالمعهود فقد شابهه فيهما واعرابه بسبب المشابهة
عند البصريين لا بالمعاني المعتورة عليها كالاسماء لان لها فعال
صيغا مختلفة دالة على المعاني المعتورة عليها بخلاف الاسماء فانها
فيكون فرعا عليها في الاعراب وعند ابن مالك اعراب
المضارع لمشابهته الاسم لجواز شبهه ما وجب له وهو قبوله
بالتركيب معاني مختلفة تخاف التباس بعضها ببعض
غير انه يغنيه عن الاعراب تقدير اسم مكانه نحو لا تعن
بالجفاء وتمدح عمروا بالجزم فانه يدل على النهي عن الفعلين مطلقا
وبالنصب يدل على النهي عن الجمع بينهما وبالرفع يدل على
النهي عن الجفاء وحده مع استيناف الثاني ويغني وضع
اسم موضع كل منها نحو ان تقول لا تعن بالجفاء ومدح عمرو
في الاول ومادحا عمروا في الثاني ولك مدح عمرو في الثالث
بخلاف الاسم فانه ليس له ما يغنيه عن الاعراب فجعل الاسم اصلا

والمضارع

والمضارع فرعا فالهمزة للمتكلم مفردا مذكرا كان او مونثا
والقياس ان تكون الفا اذ حق الزوائد ان يكون من حروف المد
واللين لكثرة دورانها في الكلام اذ لا تخلو كلمة منها او من ابعاضها
وهي الحركات الا انهم جعلوا الالف همزة لتعذر الابتدا بالساكن
وجعلوا النون للمتكلم لتوافق لفظ انا والنون له مع غيره وحده
وان لم تكن منها الا انها اقرب اليها لما فيها من الغنة اي صوت
في الخيشوم تشبه حروف المد والتاء للمخاطب مطلقا مذكره
ومونثه ومثناهما وجمعهما نحو تفعل انت والمونث والمونثين
غيبة نحو تفعل هي وتفعلان هما وهن قد كانت في الاصل
واوا فكرهوا الابتداء بها زائدة لثقلها من حيث الابتداء
والزيادة وكونها واوا فقلبوها تاء كما بدلوها ايا في تجاه
وتراث وجعلوها للمخاطب لتوافق لفظ انت والياء للغائب
غيرهما المذكر مفرده ومثناه وجمعه نحو يفعل يفعلان يفعلون
وجمع المونث الغائب يفعلن وحرف المضارعة مضموم في
الرباعي مفتوح فيما سواه والاصل فيه الفتح للخفة والضم
في الرباعي للالتباس بغيره وتخصيصه به ليتعادل قلة الرباعي
ثقل الضمة وكثرة غيره خفة الفتحة ولا يعرب من الفعل غيره

لعدم المشابهة المذكورة اذا لم يتصل به نون تاكيد او نون
جمع مونث اذ عند الاتصال بهما يرجع مبنيا لمنادية الاعراب
مع نون التاكيد الى التباس المسند الى الواحد بالمسند الى
غيره لو اعرب الى ما قبلها واجرائه على ما يشبه التنوين وكراهتهم
ذلك لو اعرب عليها ومع نون الجمع الى خلاف القياس
لو اعرب بالحركات والجمع بين النونين لو اعرب بالنون واعرابه
رفع ونصب وجزم فلا جر فيه لامتناع عوامله فيه فالصحيح
المجرد عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع والمخاطب المؤنث
بالضم رفعا والفتحة نصبا والسكون جزما مثل هو يضرب
ولن يضرب ولم يضرب والمتصل به ذلك الضمير بالنون
مكسورة بعد الالف غالبا وقد جاء عن بعض العرب فتحها
كقراءة بعض القراء اتعدانني ان اخرج مفتوحة بعد اختها
رفعا وحذفها نصبا وجزما ولنون التاكيد وجوبا ونون
الوقاية جوازا نحو افغير الله تامروني بالتخفيف في قراءة
نافع وبالادغام في قراءة ابن كثير وفي الرفع حذفها شاذ
كقول الشاعر ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر
والمسك الذكي وكقوله عليه السلام والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا

الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا واعرابه بالحرف
لمشابهة المتصل بالالف والواو صورة المثنى والمجموع في
الاسماء والمتصل بالياء المتصل باختيها في كونه بارزا احرف
علة وتخصيص النون لمشابهة حرف المد كما ذكر والتحريك
لالتقاء الساكنين والكسر بعد الالف لشبهها بالف التثنية
في الاسماء والفتح بعد الواو والياء لشبههما بهما فيهما
وعن الاخفش ان منع النون دليل اعراب مقدر قبل
الثلثة الاحرف والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديرا
رفعا والفتحة لفظا نصبا لثقلها عليهما دون الفتحة
كيدعو ويرمي ولن يدعو ولن يرمي وقد جاء في الضرورة
رفع الواو كقول الشاعر اذا قلت علّ القلب يسلو قيضت
هواجس لا تنفك تغريه بالوجد وفي السعة سكونها
نصبا كما في بعض القراآت او يعفو الذي بسكون الواو
كقول الشاعر ارجو وامل ان تدنو مودتها وما اخال
لدينا منك تنويل والحذف جزما اذ الجزم حذف الآخر
حركة او حرفا وقد حذفت الحركة منه رفعا لما مر فلم يبق
الا حرف علة فجعل حذفه علامة للجزم كلم يرم ولم يدع

وقد جاء جزم الياء مقدرًا كما في قراءة قنبل في قوله تعالى إنه
من يتقي ويصبر بإثبات الياء وكقول الشاعر ألم يأتيك
والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد والمعتل بالألف
بالضمة والفتحة تقديرًا رفعًا ونصبًا لما مر في مقصور الاسم
والحذف جزمًا لما مر نحو يخشى ولن يخشى ولم يخش ويرتفع
إذا تجرد عن الناصب أو الجازم نحو يقوم زيد وقيل هذا قول
الفراء وعند البصريين أن ارتفاعه لوقوعه موقع الاسم
نحو زيد يضرب كما تقول زيد ضارب فوقع موقع الخبر ومررت
برجل يضرب أي برجل ضارب فوقع موقع الصفة ويضرب
الزيدان ويضرب زيد بمثابة المبتدأ إذ أول الكلام كما
يكون اسمًا يكون فعلًا وأيضًا هو بمثابة قائم الزيدان وقائم
زيد فيمن جوّز إعمال الصفة بلا اعتماد وكما وقع خبر كاد
فهو معدول عن أصله لغرض بيان مقاربته وقد جاء على
الأصل في قوله فأبت إلى فهم وما كدت آئبًا فهو في الارتفاع
بعامل معنوي نظير المبتدأ والخبر وينتصب بأن ولن وكي
وإذن وبأن مقدرة بعد حتى ولام كي ولام الجحود والفاء
والواو وأو فأن هو الأصل في هذا الباب لمشابهتها أن
والمخففة

والمخففة منها لفظًا ومعنى من حيث كونهما مصدريتين
وحمل عليها الباقية في العمل لكونها للاستقبال فأن تنصب
متحتمًا إذا لم يكن قبلها فعل علم أو ظن نحو أريد أن تحسن
إلي وأن تصوموا والتي تقع بعد العلم وما في معناه هي
المخففة من المثقلة وليست هذه نحو علمت أن سيقوم
وأن لا يقوم وفي التنزيل أفلا يرون أن لا يرجع إليهم لدلالة
الناصبة التي للرجاء والطمع على أن ما بعدها غير معلوم ونحو علمت
على أنه معلوم فلا يجتمعان والتي تقع بعد الظن ففيه وجهان
نحو ظننت أن يقوم وأن سيقوم النصب على أنها ناصبة
لإمكان الجمع بين دلالتيهما والرفع على أنها مخففة لجواز
كونها بمعنى علمت ولن تنصب مطلقًا نحو لن أبرح ومعناها
نفي المستقبل وهو آكد من لا فيه وأصلها لا أن عند الخليل
فحذفت الهمزة تخفيفًا ثم الألف لالتقاء الساكنين ولا
عند الفراء فقلبت الألف نونًا وحرف برأسه عند
سيبويه وإذن إذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها وكان الفعل
مستقبلًا نحو إذن تدخل الجنة وهو جواب وجزاء فإن
اعتمد على ما قبلها لم تنصب كقولك لمن قال أنا آتيك أنا إذن

احسن اليك وكذا ان كان الفعل حالا كقولك لمن يحدثك

اذن اظنك كاذبا واذا وقعت بعد الواو والفاء فالوجهان

الالغاء لحصول الاعتماد وهو الاكثر وبه جاء في التنزيل واذا

لا يلبثون والاعمال لاستقلال الفعل مع فاعله وقرئ واذا

لا يلبثوا في غير السبعة وكي مثل اسلمت كي ادخل الجنة

ومعناها السببية اي لا يدل على ان ما قبلها سبب لما بعدها

وقيل انها ناصبة باضمار ان وحتى تنصب باضمار ان

عند البصريين لا بنفسها لانها حرف جر فلا تنصب المضارع

الا بتاويله اسما وجعله في تقدير المصدر ليصح دخولها عليها

فيقدر فيه حرف من الحروف المصدرية وهو ان لتعذر

تقدير غيرها ناصبة اذا كان مستقبلا بالنظر الى ما قبلها

سواء كان مترقبا عند الاخبار او منقضيا عنده او حكاية

بمعنى كي فتكون للسببية او الى فتكون للغاية نحو اسلمت

حتى ادخل الجنة في الاستقبال الحقيقي وكون حتى بمعنى كي

اي كي ادخل الجنة وكنت سرت حتى ادخل البلد في الاخبار

عن سير الماضي والدخول المترقب بالنسبة الى ذلك السير

والمنقضي بالنسبة الى زمان الاخبار واسير حتى تغيب الشمس

في الاستقبال وكونها بمعنى الى اي الى ان تغيب الشمس فان اردت

الحال تحقيقا او حكاية كانت حرف ابتداء فترفع كقولك سرت

حتى ادخل البلد مخبرا عن السير حال الدخول في التحقيق وسرت

حتى ادخل البلد امس وقد سرت ودخلت في الحكاية وتجب

السببية اي سببية ما قبلها لما بعدها عند ارادة الحال

نحو مرض حتى لا يرجونه ومن ثم امتنع الرفع في كان سيري

حتى ادخلها في الناقصة اذ على تقدير الحالية انقطعت الجملة

عما قبلها فبقي الناقصة بلا خبر فيفسد المعنى واسرت حتى

تدخلها اذ الرفع يقتضي سببية ما قبله لما بعده جزما والاستفهام

ينافيه لاقتضائه الشك فلا يجتمعان وجاز في التامة كان

سيري حتى ادخلها بالنصب والرفع اذ التامة لا تحتاج الى خبر

فانتفى مانع الرفع وكذا ان زدت في الناقصة سيرا متعبا

او امس وجعلته خبر كان اذ خبرها ح يتم بذلك فلا يفصل انقطاع

ما بعد حتى عما قبله وايهم سار حتى يدخلها اي يجوز فيه الرفع

والنصب ايضا لانتفاء مانع الرفع اذ الاستفهام هنا عن

السائر دون السير فتحقق السبب ولام كي مثل اسلمت لادخل

الجنة ومعناها معنى كي ولهذا سميت به وتقدير ان بعدها

لكونها حرف جر كما تقدم ولام الجحود لام تأكيد بعد النفي
لكان مثل وما كان الله ليعذبهم وفصله عن لام كي بأن منه
زائدة لم يختل المعنى باسقاطها وليست للتعليل فلازمة
للنفي دون تلك والفاء عند البصريين تنصب باضمار أن
بشرطين احدهما السببية والثاني ان يكون قبلها امر او نهي
او استفهام او نفي او تمن او عرض وهي في الحقيقة عاطفة
ما بعدها بتأويل المصدر على مصدر ما قبلها فيقدر فيه أن
لتعذر غيرها لا انها ناصبة بنفسها نحو ايتني فأكرمك اي ليكن
منك اتيان فاكرام مني وفلا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي
اي لا يكن منكم طغيان فحلول غضب مني وما تأتينا فتحدثنا
اي ما يكون منك اتيان فتحديث على معنى نفي الاتيان فيلزم منه
نفي الحديث اي انك ما اتيتنا قط واذا لم تأتنا قط فكيف
تحدثنا او على نفي الحديث لا نفي الاتيان اي انك تأتينا مرارا
ولكن ما تحدثنا وهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا اي هل
حصول شفعاء فشفاعة ويا ليتني كنت معهم فافوز فوزا
عظيما اي ليت لي كونا معهم فافوز فوزا عظيما والا تنزل
بنا فتصيب خيرا اي لا يكون منك نزول فاصابة خير واذا

لم ترد السببية ترفع تقول ما تأتينا فتحدثنا فينتفي
الاتيان والتحديث او على الابتداء فينتفي الاتيان ويثبت
الحديث اي ما تأتينا فانت تحدثنا بما لا يوافق حالنا ومثله
في الابتداء قول الشاعر ألم تسأل الربع القواء فينطق
وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق والواو بشرطين الجمعية
وان يكون ما قبلها مثل ذلك تنصب باضمار أن على الاكثر وتقدر
كما مر في الفاء تقول اكرمني واكرمك اي ليجتمع الاكرامان
ومنه قول الشاعر فقلت ادعي وادعو ان اندى
لصوت ان ينادي داعيان ولا تأكل السمك وتشرب
اللبن اي لا تجمع بينهما وما تأتينا وتحدثنا وأنا آتينا
وتحدثنا وليت لي مالا وانفق منه والا تأتني وتحدثني
واذا لم ترد بالواو الجمعية تجيء بمعنى العطف او الحال
نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالجزم ولكن كسرت الباء
لالتقاء الساكنين اي ولا تشرب اللبن او بالرفع اي وانت
تشرب اللبن والواو للحال وهو في العطف نظير قول الشاعر
ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته فانك ان تفعل تسفه وتجهل
اي تنسب الى السفاهة وتوجد جاهلا والمعنى لا تبلغ اذاه

او على الاستيناف نحو زرني وازورك على تقدير وانا
ازورك اي اني ازورك على كل حال زرتني او لم تزرني
ولكن زرني انت ايضا مكرما وفي قوله تعالى ولا تلبسوا الحق
بالباطل وتكتموا الحق جواز النصب والجزم وفي قول الشاعر
وما انا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤول
جواز النصب والرفع واو بشرط معنى الى ان وعند سيبويه بمعنى
الا ان اي تنصب باضمار ان اذا كان بمعنى الا او الى
اذ كل منهما لا يدخل الافعال الابتداء بل الاسم كما بين نحو
لالزمنك او تعطيني حقي اي الى زمان اعطائك حقي او الا
زمانه ومنه قول امرء القيس فقلت له لا تبك عينك انما
نحاول ملكا او نموت فنعذرا اي نطلب الملك الى ان نموت
ويجوز رفعه على العطف او على خبرية مبتدأ محذوف
بمعنى او نحن ممن نموت وقرئ قوله تعالى تقاتلونهم او يسلموا
بمعنى الى ان يسلموا والمشهور اثبات النون على احد الوجهين
السابقين اي اما اسلامهم او قتالكم اياهم او تقاتلونهم
او هم يسلمون والعاطفة اذا كان المعطوف عليه اسما نحو اعجبني
نحو اعجبني قيامك وتخرج اي وان تخرج تقديره قيامك

وخروجك وتقديره ما سبق ويجوز اظهار ان مع لام كي مثل
اسلمت لان ادخل الجنة ليفصل بينها وبين لام الجحود من اول
الامر والعاطفة لئلا يكون عطف الفعل على الاسم ظاهرا
ويجب مع لا في اللام كقولك لئلا تعطيني لئلا يجتمع اللامان
ولا يلي حرف الجر حرف النفي وتجزم بلم ولما ولام الامر ولا
في النهي وكلم المجازاة وهي ان ومهما واذما وحيثما واين ومتى
ومن وما واي واني واما مع كيفما واذا فشاذ وبان
مقدرة فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه نحو لم يقم زيد ومعناه
ما قام ولما مثلها في ذلك وتختص بالاستغراق الى وقت
الكلام تقول ندم زيد ولم ينفعه الندم اي عقيب ندمه
ولم يلزم استمرار انتفاء نفع الندم الى وقت الكلام واذا
قلت لما ينفعه افاد استمرار ذلك الى وقت الكلام
وجواز حذف الفعل نحو خرجت ولما اي ولما يخرج زيد
ولام الامر اللام المطلوب بها الفعل يلزم المبني للمفعول
مطلقا متكلما او مخاطبا او غائبا وللفاعل غير المخاطب
اذ له صيغة مخصوصة وقد جاء فيه في قراءة شاذة فبذلك
فلتفرحوا وهي مكسورة للفصل بينها وبين الابتداء وقد جاء

اسكانها تخفيفا عند واو العطف فانه كثير كقوله تع فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي ومع ثم قليلا كقوله تع ثم ليقضوا تفثهم ولا ضد لها
اي ولا النهي المطلوب بها الترك نحو ولا تسرفوا وكلم المجازاة وهي
من الحروف ان ومن الاسماء غير الظروف من وما واي ومن
الظروف الستة الباقية بلا شذوذ واثنان معه يدخل
علي الفعلين لسببية الاول ومسببية الثاني ويسميان شرطا
وجزاء فان كانا مضارعين او كان الاول مضارعا دون الثاني
فالجزم نحو ان يكرمني اكرمه وما تصنع اصنع وايا تضرب
اضرب ومن تزر ازر واين تكن اكن وحيثما تجلس
اجلس واذما تخرج اخرج ومتى تخرج اخرج واني تقم
اقم ومهما تاتني اكرمك بالجزم في الشرط والجزاء لكونها فاعلا
له وان تكرم اكرمتك ونحوه بالجزم في الشرط لوجود الجازم
وكون المضارع معربا قابلا للجزم وعن سيبويه ان الجزاء
مجزوم بكلم المجازاة وبالشرط جميعا وعن بعضهم الرفع
في الاول اذا كان الثاني ماضيا وان كان الثاني اي الجزاء مضارعا
دون الشرط فالوجهان الجزم وهو الافصح لكونه قابلا له والرفع
كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم

اعلم ان ام الكلمات الشرطية ان الجازمة ولذا يحذف بعدها الشرط والجزاء في الشعر خاصة مع القرينة ويحذف في السعة شرطها وعند الكوفيين يستعمل بمعنى اذ كقوله تع وان كنتم في ريب لان ان مفيدة للشك تعالى عنه والجواب ان ان ليست للشك بل لعدم القطع في الاشياء الجائز وقوعها وعدم وقوعها لا للشك ولو سلم قيل انه تع يستعمل الكلمات استعمال المخلوقين وان كان يستحيل مدلولها في حقه تع لضرب من التاويل

لانه لما بطل الجزم في الشرط لكونه ماضيا بطل في الجزاء
ايضا تبعا له واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او معنى لم
يجز الفاء نحو ان اكرمتني اكرمتك وان تكرمني اكرمتك
في الماضي اللفظي او لم اكرمك في المعنوي لتاثير حرف الشرط
فيه من جهة المعنى حيث قلب معناه الى الاستقبال
فاستغنى عن الرابطة الدالة على كونه جوابا بخلاف ما فيه قد
لفظا او تقديرا فانه ماض محقق لم يؤثر فيه الشرط فاحتيج
اليها وهو ما كان فيه لفظ يدل على المضي كقوله تع ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل وكقولك ان اكرمتني فقد اكرمتك
امس هذا في اللفظي واما في التقديري فكقوله تعالى
ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وان كان مضارعا مثبتا
نحو ان تاتني اكرمك او فاكرمك او منفيا بلا نحو ان يضربك زيد
لا يفلح او فلا يفلح فالوجهان اما في المثبت فلجواز جعله خبر
مبتداء محذوف فيتعذر تاثير حرف الشرط فيه ح فيدخل الفاء
ولا يجزم ومنه قراءة حمزة ان تضل احديهما فتذكر والجواز
تقديره بنفسه جوابا فيتحقق تاثيره فيه الاستقبال وهو
الاكثر لعدم الاحتياج الى حذف المبتداء فيجزم واما في المنفي

بلا فالجواز ان تجردها عن معنى الاستقبال وتستعمل للنفي خاصة
تجردها عند دخولها الفعل الواقع بعد ان المصدرية في قولك
اريد ان لا يقوم زيد فيؤثر فيه الشرط الاستقبال فيستغني
عن الفاء فيجزم لجواز ان تجري على وضعها الاصلي في
افادتها الاستقبال كان ولن وسائر حروف الاستقبال
فيتعذر تاثير حرف الشرط فيه فتدخل معها كراهية اجتماع
حرفي استقبال على الفعل فتدخل الفاء ولا يجزم ومنه
قوله تعالى ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا والا فالفاء لتعذر تاثيره
فيه وهو فيما كان الجزاء جملة اسمية كقوله تعالى افان مت فهم
الخالدون اذ يتعذر تاثيره في الاسم لكن يجوز العطف عليها
بالجزم لكونها في محل مجزوم ومنه قوله تعالى من يضلل الله فلا
هادي له ويذرهم بالجزم في بعض القراءات وقرئ مرفوعا
حملا على ظاهر الجملة وعن سيبويه جواز حذف الفاء عن الجملة
الاسمية في الشعر كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
وعن الفراء مطلقا او جملة فعلية امرية كقوله تعالى ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني او نهيية كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا
او استفهامية نحو ان تركتنا فمن يرحمنا او دعائية فمن يرحمك

الله او مستقبلا بغير حرف الشرط كقوله تعالى وان تعاسرتم فسترضع
له اخرى ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسنؤتيه ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه او حالا باحدى قرائنه
او ماضيا محققا كامر وكذلك ليس وعسى لخروجهما عن معنى
الزمان او لكون ليس لنفي الحال وتجي اذا المفاجاة مع الجملة
الاسمية موضع الفاء كقوله تعالى اذا هم يقنطون لكون اذا المفاجاة
للتعقيب كالفاء وان تجزم مقدرة بعد الافعال الخمسة الامر
والنهي وما في معناهما كالدعاء وغيره والاستفهام والتمني
والعرض اذا قصد السببية اي سببية الاول للثاني
نحو اسلم تدخل الجنة في الامر اي ان تسلم تدخل الجنة
وشفى الله فلانا يفعل خيرا في معنى الامر من الدعاء
واتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه فيه من غيره
اي ليتق الله وليفعل خيرا وحسبك ينم الناس اي
حسبك هذا الكلام بمعنى لا تتكلم ينم الناس ولا تكفر تدخل
الجنة في النهي وامتنع لا تكفر تدخل النار بالجزم لان التقدير
ان لا تكفر تدخل النار وهو فاسد اذ المضمر يجب ان يكون من
جنس المظهر لتطابقه اذ النفي لا يدل على الاثبات ولهذا لم يقع

الجزم في النفي اذ هو خبر محض فلا يدل على السببية والافعال
الخمسة فيها معنى الطلب فيصح أن تنوى فيها السببية
وان رفعت وقلت لا تكفرْ تدخلُ النارَ يصح لكونه كلاماً
مستأنفا اي لا تكفر فانك تدخل النار خلافا للكسائي
فانه يجوز مثل ذلك اعتمادا على وضوح المعنى في مثله
واين بيتك أزرْكَ في الاستفهام اي ان أعرف أزرك
وليت زيدا عندنا يحدّثْنا في التمني اي ان يكن زيد عندنا
يحدّثْنا والا تنزلُ بنا تصبْ خيرا في العرض والهمزة
للاستفهام ولا للنفي اي ان تنزل بنا تصب خيرا وان لم
تُرِدْ منها السببية لم يجز الجزم في الجميع بل يجب ان يرفع
اما بالصفة ان كان صالحا للوصفية كقوله تعالى فهب لي
من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب فيمن قرأ
مرفوعا اي وليا وارثا او بالحال كذلك كقوله تعالى فذرهم
في طغيانهم يعمهون اي عمهين او بالاستيناف كقول الشاعر
وقال رائدهم ارسوا نزاولها فكل حتف امرئ يجري بمقدار
وفي التنزيل فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا
ولا تخشى في قراءة حمزة على الحال او الاستيناف ويجوز

العطف بالجزم بلا فاء على المنصوب منها لانه في محل مجزوم
كقوله تعالى فاصّدّق وأكنْ من الصالحين وكقوله
دعني فاذهبَ جانبا يوما وأكفِكَ جانبا وهذا كقوله
بدا لي أني لستُ مدركَ ما مضى ولا سابقٍ شيئا اذا كان جائيا

الامر صيغة يُطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف
حرف المضارعة اي الامر في اصطلاح النحاة فيخرج عنه
امر الغائب والمتكلم والمخاطب باللام لما لم يسم فاعله
وغيره ومطلق الامر ما يطلب بها الفعل بالوضع فيتناول
الكل وهو مستقبل ابدا اذ المطلوب به حصول ما لم يحصل
نحو قوله تعالى فانذر او دوام ما حصل كيا ايها النبي اتق
الله وحكم آخره حكم المجزوم من السكون في نحو اضرب وحذف
حرف العلة في نحو اغزُ وارمِ واخشَ والنون في اغزوا
واضربوا لمشابهته ما فيه اللام معنى وان لم يكن مجزوما
عند البصريين لعدم مقتضى الاعراب من المضارعة وعند
الكوفيين انه معرب مجزوم بلام مقدرة فان كان بعده
ساكن وليس برباعي زدت همزة وصل ليتوصل بها الى
النطق مضمومة ان كان بعده ضمة دفعا للالتباس بالمضارع

على تقدير الفتح والاستقبال على تقدير الكسر مكسورة فيهما سواء
للالتباس فيما بعده فتحة بالمضارع المجزوم على تقدير الضمة
وبالماضي للرباعي على تقدير الفتحة فيما بعده كسرة بالامر
من الرباعي على تقدير الفتحة وبالماضي الرباعي المجهول على
تقدير الضمة نحو أقتل اضرب اعلم وان كان رباعيا مفتوحة
مقطوعة وهي المحذوفة من المضارع عند اجتماعها مع حرف
المضارعة لاجتماع الهمزتين في المتكلم وكراهتهم ذلك
وطرداً للباب في الباقية فترد لزوال المقتضي لحذفها نحو
أعلم وان لم يكن بعده ساكن نطق به على ما هو عليه للاستغناء
عنها كدحرج وتعلّم وقه وره وعِه وقل مع هاء السكت
فيما بقي على حرف عند الوقف لئلا يلزم الوقف على المتحرك
فعل ما لم يسم فاعله هو ما حذف فاعله فان كان ماضيا ضم
اوله وكسر ما قبل آخره مثل ضُرِب ودُحرِج وأُعلِم ليتميز
المعروف من المجهول ولم يقتصر على الاول للالتباس في
باب أعلم بمضارعه المجهول ولا على الثاني لعدم الفارق
في باب علم ويضم الثالث مع همزة الوصل نحو انطلق
واقتدر واستخرج لئلا يلتبس في الدرج بالامر من كل الباب

نحو الاستخرج والثاني مع التاء نحو تُعُلِّم وتُجُوهِل فيقال تُعلِّم
وتُجُوهِل خوف اللبس بصيغة مضارع علّمت وجاهلت ومعتل
العين الافصح قيل وبيع والاصل قُوِل وبُيِع فاسكنت الياء
لكراهتهم الكسرة عليها بعد الضمة فغير حركة ما قبلها الى ما
يناسبها لانه اقل ثم حمل عليه قيل لكونهما من باب واحد
وجاء الاشمام نحو قيل وبيع للايذان بان الاصل هو الضم
والواو مثله نحو قُول وبُوع لما ذكر من قبل الا انه قلبت
الياء واواً للتناسب حركة ما قبلها وهو قليل لكون الواو
اثقل من الياء ومنه قول الشاعر ليت وهل ينفع شيئاً ليت
ليت شبابا بوع فاشتريت واذا اسند الى البارز المتحرك
فالضم او اشمامها في اليائي دون خلوص الكسرة والكسرة
والاشمام في الواوي دون خلوص الضمة للالتباس بالمبني
للفاعل فيقال في بيع العبد بُعت يا عبد بالضم وفي عوق
الطالب عِقت يا طالب بالكسر ومثله باب اختير وانقيد
اي مجهول باب الاجوف من افتعل وانفعل يجي على الوجه
المذكور اذ نير وقيد مثل قيل وبيع دون استخير واقيم
اذ ليس ذلك مثل قيل وبيع لسكون ما قبل حرف العلة فيهما

في الاصل اذا سكن ما قبلهما نقل الحركة الى ما قبلهما فيقال استُجيز
واُقيم لغةً واحدةً وان كان مضارعًا ضمّ اوله وفتح ما قبل
آخره لعدم الفارق بالاول في باب يُخرج وبالثاني في
نحو يعلم ومعتل العين ينقلب فيه الفًا اي ينقلب فيه العين
الفًا يآء كان او وآوًا نحو يُقال ويُباع لتحركها وانفتاح
ما قبلها ومعتل اللام كذلك نحو يُرمى ويُدعى ومعتل الفآء
بالواو فيه واوًا كانت في المعروف او يآءً محذوفةً فيه او
ثابتةً نحو يُوجل ويُوسر ويُوعد ويُوقى المتعدي وغير المتعدي
فالمتعدي ما يتوقف فهمه على متعلق كضرب ويسمى واقعًا
ومجاوزًا ايضًا وغير المتعدي بخلافه كقعد ويصير متعديًا
بالهمزة كاقعد وتضعيف العين كذهّب وحرف الجر
كذهب به وعلامة المتعدي ان تكون فعل عضو كضرب
بيده وركض برجله وابصر بعينه وسمع باذنه وتكلم
بلسانه او جارحة كذاق وشم او قلب كعلم وظن وعلامة
اللازم ما كان فعل جميع البدن كقام وذهب وشبههما
او ما كان من فعُل مضموم العين او من فعِل مكسور العين
وكان لونًا او خلقيًا كعور وحمر او معتلًا كوجل والمتعدي

يكون

يكون الى واحد كامر والى اثنين كاعطى واروى لاقتضآء معناه اياهما
وهو نوعان ما لا يكون الثاني عبارة عن الاول كباب كسوت
المتعدي اليهما بصيغته واعطيت المتعدي الى الثاني بالهمزة
والى الاول بالصيغة اذ معنى عطيت زيدًا حصلته عاطيًا اي
آخذًا واخترت المتعدي الى الثاني بحرف جر نحو اخترت
من الرجال زيدًا وقد تحذف من كقوله تعالى واختار موسى
قومه اي من قومه ويجوز الاقتصار فيه على احدهما والاصل
فيه تقدم ما هو فاعل في المعنى والمتعدي اليه الفعل بنفسه
ومن ثم جاز اعطيت درهمه زيدًا واخترت قومه عمروًا دون
اعطيت صاحبه الدرهم واخترت احدهم القوم الا على قول
من يجوز ضرب غلامه زيدًا ويجب ترك الاصل في مثل
ما اعطيت درهمًا الا زيدًا واعطيت درهمًا صاحبه والتزامه في
مثل ما اعطيت زيدًا الا درهمًا واضربت زيدًا عمروًا بمعنى جعلت
زيدًا يضرب عمروًا وما يكون عبارة عن الاول كعلم وساير
افعال القلوب وثلاثة كاعلم واري اذ معنى اعلمت زيدًا
صيرته عالمًا والعلم يتعدي الى مفعولين وكذا رايت وهذان
مما يتعدي الى ثلثة على التحقيق بالاتفاق وانبأ ونبأ واخبر وخبّر
وحدّث

عند المبرد كذلك واما عند سائرهم فمجراه مجرى أعلم لما فيهما من معنى
الإعلام لا انها متعلقة بالثلثة اذ الاول هو المنبأ والآخران
هما النبأ وهو مدلول الفعل منصوب على المصدرية في قولك
انبأته انباء فيكون نفس الفعل والفعل لا يتعلق بنفسه
فذكرهما لبيان خصوصية النبأ ولا يلزم فيه الحكاية كالجملة
الواقعة بعد القول لما ان المراد من القول في الحكاية هو التلفظ
بها فيه ومن النبأ هو المعنى دون اللفظ فيجرى مجرى القول
النفسي في قولك اتقول زيدا منطلقا بنصبهما وعن سيبويه
انها تتعدى الى واحد بنفسها والى الثاني بحرف الجر ويحذف
نحو انبأتك زيدا اي عن زيد واجاز الاخفش ان يستعمل ظننت
وأحسبت واخلت وازعمت استعمال أعلمت ومثل اي
اعلمت واخواتها مفعولها الاول كمفعول أعطيت في جواز
الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدا والاستغناء عنه كقولك
اعلمت داركـ طيبة والثاني والثالث كمفعولي علمت في انه
لا غناء لاحدهما عن الآخر كما كانا قبل ذلك افعال القلوب ظننت
وحسبت وخلت وزعمت ووجدت وعلمت ورايت من افعال الشك
واليقين فالثلثة الاول منها للشك والثلثة الاخيرة للعلم

والرابعة

والرابعة تصلح لكل منهما وقد جاء ظن بمعنى علم قال الله
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ورأى بمعنى ظن كقوله انهم يرونه
بعيدا ونريه قريبا اي يظنونه ونعلمه تدخل على الجملة
الاسمية لبيان ما هي عنه من العلم والظن الذي الجملة عبارة
عنه فتنصب الجزئين لتعلقها بهما وقد تجري قلت اذا كان
من القول النفسي مجرى ظننت عند بني سليم مطلقا وعند
غيرهم اذا كان بعد الاستفهام وكان الفعل مستقبلا مخاطبا
من غير فصل غير الظرف نحو متى تقول زيدا منطلقا واتقول عمرا
ذاهبا واكل يوم تقول عمرا منطلقا ومنه قول الشاعر
علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا اطعن اذ الخيل كرت
ويروى بنصب الرمح ورفعه فالنصب على الالحاق والرفع
على الحكاية وقد جاء بمعنى زعم كقوله وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا اي اعتقدوهم ومثل وجدت
الفيت لمرادفها قال الشاعر اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد
بفضل الغنى الفيت ما لك حامد ومثل علمت دريت وقد
جاء تعلم بمعنى اعلم وليس له ماض ولا مضارع ومنه
قول الشاعر تعلم شفاء النفس قهر عدوها وبالغ بلطف في
التحيل والمكر

والحق الاخفش والفارسي سمع بعلم في مثل قوله سمعنا
فتى يذكرهم يقال له ابراهيم ومن خصايصها انها اذا ذكر احدهما
ذكر الآخر لكونهما في المعنى على ما كانا عليه من منسوب ومنسوب اليه
وقال ابن مالك يجوز حذف احدهما عند القرينة كقول كيف
قائما لمن قال ما ظننت وزيدا لمن قال من ظننت وقال عنترة
ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم
اي فلا تظني غيره كاينا وقال الآخر كان لم يكن بين اذا كان
بعده تلاق ولكن لا اخال تلاقيا اي لا اخال الكاين
تلاقيا او لا اخال بعد البين تلاقيا وما وقع بعدهما من
ظرف او ضمير او اسم اشارة كقولهم ظننت عندكا وظننته
او ظننت ذاك فالمراد منه كونه ظرفا للظن ومن الضمير والاشارة
كونه مصدرا له لا انه احد مفعوليه والآخر محذوف وانما يقال
ذلك في جواب من يقول اظننت زيدا عالما بخلاف باب اعطيت
فانه يجوز فيه الاقتصار على احدهما مطلقا كما مر واما المفعولان
معا فيجوز حذفهما في البابين كما في التنزيل وظننتم ظن السوء
اي عدم انقلاب الرسول صلى الله عليه وسلم والله يعلم
وانتم لا تعلمون وفي الامثال من يسمع يخل اي من يسمع

حكاية

حكاية يخل صدقها ثابتا وذلك عند وجود القرينة ومنها
جواز الالغاء اذا توسطت او تاخرت لاستقلال الجزئين
كلاما مثل زيد علمت قائم وزيد قائم ظننت وكان ذكرها
كذكر الظرف اذ معناه زيد قائم في ظني قال الشاعر
أبالأراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الأراجيز خلت اللوم
والخور وقال الآخر آت الموت تعلمون فلا يرهبكم
من لظى الحروب اضطرام وقد جاء مثل ظننت زيد قائم
على تقدير حذف ضمير الشان او اللام المعلقة او الالغاء
على قبح كقول الشاعر وإخال إني لاحق مستتبع
وقول كعب بن زهير ارجو وآمل ان تدنو مودتها
وما اخال لدينا منك تنويل وقد يقع الملغى بين معمولي
إن كقوله ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب
مغتفر وبين المعطوفين كقوله فما جنة الفردوس اقبلت تبتغي
ولكن دعاك الخبز احسب والتمر وبين الفعل وفاعله
جوازا كقوله شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبأ
بعذل العاذلينا يروى بالرفع والنصب خلافا للكوفيين
فعندهم الالغاء في مثله واجب وقبح الالغاء مع المصدر

المؤكد المنصوب نحو زيد ظننت ظنًا منطلق وحسن
مع كونه ضميرًا او اسم اشارة نحو زيد ظننته او ظننت
ذاك منطلق وتوسطا في مثل زيد ظننت ظني منطلق
ويجب الغاؤه مصدرًا موكدًا بدلًا من الفعل نحو زيد
منطلق ظنك او زيد ظنك منطلق وقبح تقديمه
ومن ثم لم يعمل لاستحقاقه التقديم بالعمل والتاخير
بالتاكيد ومنها انها تعلق والتعليق عبارة عن ابطال
عملها لفظًا لا محلًا وجوبًا بخلاف الالغاء فانه ابطاله
لفظًا ومحلًا جوازًا قبل الاستفهام نحو علمت ازيد عندك
ام عمرو او المضاف اليه نحو علمت غلام من انت والنفي
نحو قوله لقد علمت ما هؤلاء ينطقون واللام لام الابتداء
نحو ولقد علموا لمن اشتريه او القسم نحو ولقد علمت لتاتين
منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها لامتناع عملها فيما
بعدها لاقتضاء كل منها صدر الكلام والمفعولان بعدها
في محل النصب لوقوع الفعل عليهما بالحقيقة ويظهر في المعطوف
وان تقدم على الاستفهام احد المفعولين ففيه الوجهان
نحو علمت زيدًا او زيد ابو من هو في محل النصب لكونه مفعولًا ثانيًا

لعلمت على نصبيته زيد ومعه سادّ مسد مفعوليه على رفعه
ومنها انها يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين
لشيء واحد مثل علمتني منطلقًا وعلمتك منطلقًا وقوله
ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى بخلاف سائر الافعال فانها
عدل فيها الى نفس مضاف الى ذلك الضمير في ضربت نفسي لتعلق
فعل الفاعل في مثل ضربت بغيره غالبًا اذ الانسان قلما يضرب
نفسه فربما يسبق الفهم الى المغايرة على تقدير الجمع بينهما
وكثرة وقوع اجتماعهما في باب علمت فلم يسبق الفهم الى
المغايرة فجاء على الاصل بخلاف ما لو كان احد الضميرين منفصلا
حيث لم يختص جواز اجتماعهما بفعل دون آخر نحو اياك ظلمت
وما ظلمت الا اياك وقد جاء رأيتني من الرؤيا قال الله تعالى
اني اراني اعصر خمرًا واني اراني احمل فوق راسي خبزًا ومن
الابصار كقول عائشة رضي الله عنها لقد رأيتنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما لنا من طعام الا الاسودان
وقول الشاعر ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي
والآخر ورأيتنا ما بيننا من حاجز الا المجن ونصل ابيض
مصقل وفقدتني وعدمتني اجراء على وجدتني اجراء

النقبض على النقبض كقول الشاعر ندمت على ما كان مني فقدتني
كما يندم المغبون حين يبيع والاخر لقد كان لي عن ضرتين عدمتني
وعما الاقي منهما متزحزح ولبعضها معنى آخر يتعدي به
الى واحد اولا يتعدي بل يكون لازما فظننت بمعنى اتهمت
فهو من الظن بمعنى التهمة ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين
اي متهم وعلمت بمعنى عرفت ومنه قوله تعالى ولقد علمتم الذين
اعتدوا منكم في السبت اي عرفتم وبمعنى علم نحو اعلم
اي مشقوق الشفة العليا ورايت بمعنى ابصرت ومنه
قوله تعالى فانظر ماذا ترى ووجدت بمعنى اصبت ومنه وجدان
الضالة اي صادفتها وبمعنى استغنيت ومصدرها جدة
وبمعنى غضبت ومصدرها موجدة وبمعنى حزنت ومصدرها
وجد وقد جاء حجبت بمعنى احمر وابيض كالبرص وخال
بمعنى تكبر افعال الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل على صفة
اي تنسب الى الفاعل باعتبار حال له ولا يتم الفاعل الا
بذلك الحال وكذلك سميت ناقصة وعن الزجاج وتابعيه
انها حروف لكونها دالة على معنى في غيرها حيث جاءت
لتقرير الخبر للمبتداء على صفة وهي كان وصار واصبح

يجوز تضمين التامة معنى الناقصة كما تقول تم التسعة بهذا عشرة اي تصير عشرة تامة وكمل زيد عالما اي صار عالما كاملا قال العدة تمثل لها بشرا اي صار مثل البشر وقد يزيد على الافعال التي ذكرها المصنف مثل منقوضات آل ورجع وحال وارتد كلها في الاصل بمعنى رجع تاما وكذا استحال وتحول فانها في الاصل كانا بمعنى انتقل وكذا كان اصل صار

وامسى واضحى وظل وبات وآض وعاد وغدا وراح ومازال
وما انفك وما فتئ وما برح وما دام وليس ولم يذكر سيبويه
الا الاولين والآخرين ثم قال وما كان نحوهن مما لا يستغنى
عن الخبر وقد جاء ما جاءت حاجتك على ان تكون ما نافية
وفي جاءت ضمير لما تقدم اي لم يحصل من على قدر المحتاج
اليه او استفهامية فالضمير فيما جاءت يعود اليها وتانيث الضمير
للاخبار عنه بالحاجة اي اي شئ حصل باعتبار حاجتك
وقعدت كانها حربة واصله ارهف شفرته حتى
قعدت كانها حربة والضمير في قعدت للشفرة اي
صارت لا مطلقا خلافا للفراء فانه جعل منه
قول الشاعر لا يقنع الجارية الخضاب ولا الوشاحان
ولا الجلباب من دون ان تلتقي الاركاب
ويقعد الاير له لعاب وحكى الكسائي قعد
لا يسأل حاجة الا قضاها بمعنى صار تدخل على
الجملة الاسمية لاعطاء الخبر حكم معناها من اثبات
او نفي او صيرورة او باعتبار زمان مخصوص فترفع
الاول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها

مثل كان زيد قائماً فكان تكون ناقصة لثبوت خبرها
ماضياً دائماً وهو الاصل كقول الشاعر ولكنني مضيت
ولم أجذف وكان الصبر أولياً او منقطعاً
بقرينة حالية كقول الفقير كان لي مال او مقالية
كقوله تعالى اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم وقول الشاعر
وترى بلادي والحوادث جمة طريداً وقدماً كنت غير
مطرد وقد يقصد بها الدوام كقوله تعالى وكان الله على
كل شيء قديراً وقول آخر وكنت امرأً لا اسمع الدهر سبة
أسب بها الا كشفت غطاءها ويغني عنها المصدر
كقول الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى
وكونك اياه عليك يسير ونعت الفاعل كقوله
وما كل من يبدي البشاشة كائناً أخاك اذا لم تلفه لك
منجداً وبمعنى صار كقوله تعالى فكانت هباءً منثوراً
وكنتم ازواجاً ثلاثة وقول الشاعر بتيهاء قفر والمطي كانها
قطا الحزن قد كانت فراخاً بيوضها وقوله تعالى وكان من
الكافرين على تأويل بعضهم ويكون فيها ضمير الشان
وبعدها جملة مفسرة لذلك نحو كان زيد قائم وقول الشاعر

اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي كنت أصنع
وتكون تامة بمعنى ثبت فيكتفى على مرفوعها كقوله تعالى
واذا كان ذو عسرة وقول الشاعر اذا كان الشتاء فادفئوني
فان الشيخ يهدمه الشتاء وزائدة وجودها كعدمها
بين مسند ومسند اليه نحو ما كان احسن زيداً ولم ير
كان مثلهم وبين صفة وموصوف كقول الشاعر
فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام
وشذ زيادتها بين على ومجرورها كقول الشاعر
جياد بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب
وقد تكون ملغاة في اللفظ دون المعنى كقولك زيد فلم
فقد كان على ان القيام كان فيما مضى وقوله تعالى
لمن كان قلب يتوجه على الخمسة وصار للانتقال من حقيقة
الى اخرى نحو صار الطين خزفاً او من صفة الى اخرى نحو
صار زيد غنياً وتكون تامة بمعنى الانتقال من مكان الى مكان
او من ذات الى ذات وتتعدى بالى نحو صار زيد الى بلد كذا
او من بكر الى عمرو ويلحق بها ما يراد فيها من آل ورجع
واستحال قال الشاعر ان العداوة تستحيل مودة
بتدارك الهفوات بالحسنات

وتحوّل كقوله فيالك من نُعمى تحوّلن ابؤسا وارتد

كقوله تعالى القاه على وجهه فارتد بصيرًا واصبح واضحى

وامسى لاقتران مضمون الجملة باوقاتها نحو اصبح زيد

غنيًا اي حصل غناه في وقت الصبح وكذا اضحى وامسى

او بمعنى صار كقوله تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا وقول الشاعر

ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور

وتكون تامة بمعنى دخل في هذه الاوقات فلا تحتاج

الى خبر نحو اصبح زيد اي دخل في الصباح ومنه قوله تعالى

فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقول الشاعر

ومن فعلاتي انني حسن القرى اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها

الجليد ما سقط من السماء من شبه ثلج والمعنى دخل الجليد

في وقت الضحى وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما

كما تقدم في اصبح وظل لاقترانه بالنهار وبات لاقترانه

بالليل كقول الشاعر اظل ارعى وابيت اطحن والموت

من بعض الحيوة اهون وبمعنى صار كقوله تعالى ظل وجهه

مسودًا وهو كظيم فظلت اعناقهم لها خاضعين وظل تكون

تامة بمعنى دام او طال وبات كذلك وفي قولهم بات القوم

او

اونهم اذا نزل بهم ليلًا فيتعدي بالباء او سفها وعند بعضهم

ان بات جاء بمعنى صار كقولهم ابيت كانني اطوى بجمر

وآض وعاد بمعنى صار وغدا وراح مما يلحق بها على الراي

كقوله عليه الصلوة والسلم لو انكم توكلتم على الله حق توكله

لرزقتم كما يرزق الطيور تغدوا خماصًا وتروح بطانًا

وقول ابن مسعود رضي الله عنه اغد عالمًا او متعلمًا ولا تكن امعة

وصرح بعضهم ان المنصوب بعدهما حال ومن الاربعة تامة

في مثل قولك آض او عاد زيد من سفره اي رجع وغدا اذا مشى

في وقت الغداة وراح اذا مشى في وقت المساء وما زال

وما فتئ وقد يقال وما افتئ وما فتئ وما برح وما انفك

لاستمرار خبرها لفاعلها مذ قبله اي في زمان يمكن قبوله

في المعتاد نحو ما زال زيد اميرًا اي مذ كان قابلًا للامارة

ويلزمها النفي اذ قد يحذف حرف النفي لفظا ويراد

معنى كقوله تعالى تالله تفتؤ اي لا تفتؤ وقول امرء القيس

فقلت لها والله ابرح قاعدًا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

والآخر تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه والآخر

تزال حبال مبرمات اعدها لها ما مشى يومًا على خفه الجمل

ولا يجي منهن الامر والنهي الا ما زال فانه قد جاء منه النهي
كقول الشاعر صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين ويلحق بهذه الاربعة ما وني بمعناها
ومنه قول الشاعر لا يني الخب شيمة الخب ما دام فلا
تحسبنه ذا ارعواء لا بمعنى فتر فانها تامة وما دام كذلك
ومنه قوله اذا رمت ممن لا يريم متيما سلوا فقد ابعدت
في رومك المرمى لا بمعنى طلب فانها تامة وقد يفصل بينها
وبين النافي كقول الشاعر ولا اراها تزال ظالمة
تحدث لي قرحة وتنكؤها وقد جاء برح تامة بمعنى
ذهب او ظهر وانفك كذلك بمعنى انفصل وما دام لتوقيت
امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها نحو اكرمتك ما دمت قائما
اي مدة قيامك ومن ثم احتاج الى كلام لانه ظرف والظرف
فضلة فيفتقر الى جملة اسمية او فعلية لفظا او تقديرا
وتكون تامة بمعنى بقي كقوله تعالى ما دامت السموات والارض
وبمعنى سكن ومنه الحديث نهى ان يبال في الماء الدائم
اي الساكن وليس لنفي مضمون الجملة حالا تقول ليس زيد قائما
اي الآن وقيل مطلقا حالا كان او غيرها قال الله تعالى الا يوم

يأتيهم ليس مصروفا عنهم وليس يأخذه الا ان تغمضوا فيه
وليس لهم طعام الا من ضريع وقال حسان رضي الله عنه
وليس يكون الدهر ما دام يذبل وقال آخر بدا لي اني لست
مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا وقال آخر
اني على الدهر لست انقضه ما اخضر في راس نخلة سعف
وقال آخر هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها
فليس باتيك منهيها ولا قاصر عنك مامورها ومثل قوله
وليس لما لم يقضه الله واجدا ولا عادما ما الله حم وقدرا
ويجوز تقديم اخبارها كلها على اسمائها لتقدم المنصوبات
على المرفوعات فيما كان عاملها الفعل كقول الشاعر
سلي ان جهلت الناس عنا وعنكم فليس سواء عالم وجهول
وقوله لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت
والهرم ما لم يعرض ما يقتضي تقدمها عليها نحو كم كان مالك
وغلام من كان زيد وابن كنت او تاخيرها نحو كان فتاك
مولاك وصار عدوي صديقي وما كان زيد الا في الدار
وانما كان زيد في المسجد او موجب نحو قوله تعالى فما كان
حجتهم الا ان قالوا او ما يمنع التاخير وذلك فيما اشتمل

الاسم على ضمير ما في الخبر فانه يجب فيه تقدم الخبر اما على
الاسم او الفعل نحو كان شريك هند اخوها او شريك هند
كان اخوها وكان وليها ابوها او وليها كان ابوها
ولو كان قبل الفعل مصدر تعين التوسيط نحو هل كان
شريك هند اخوها وهي في تقدمها عليها على ثلثة اقسام
قسم يجوز وهو من كان الى راح لشبهها بالمفعول جواز
تقدمها على الافعال وكون من الافعال افعالا صريحة
وقسم لا يجوز وهو ما في اوله ما لما يلزم من بطلان صدرية
مستحقها من حرف النفي ان كانت نافية وتقديم ما في
حيز الصلة على الموصول ان كان مصدرية وهي في ما دام
خاصة خلافا لابن كيسان في غير ما دام لان انها لما امتزجت
مع الفعل وصار بمعنى الثبوت صار بمنزلة كان فلا يلزم
التقديم المذكور وقسم مختلف فيه وهو ليس فالمبرد
والكوفيون وابن السراج والجرجاني على انه لا يجوز مراعاة
لمعنى النفي اذ يمتنع تقديم معمول النفي عليه والبصريون و
السيرافي والفارسي على انه يجوز بناء على انه فعل
وجواز تقديم معمول الفعل عليه وقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم

فانه قدم

وما قيل من ان هذه الافعال تدخل على المبتدأ والخبر لاعطاء الخبر
حكم معناها من مقاربة الرجاء او مقاربة الحصول او مقاربة الشروع

لم يقدم فيه معمول الخبر وهو الظرف واذا جاز تقدم المعمول فجواز
تقدم العامل اولى افعال المقاربة ما وضع لدنو الخبر رجاء
او حصولا او اخذا فيه اي لدنو صفة لفاعلها على سبيل
المقاربة من رجاء او حصول او اخذ فهي ناقصة مختصة بكون
خبرها فعلا مضارعا لغرض الدنو فالاول عسى اي ما
وضع للرجاء الخ وهو فعل على الصحيح للحوق الضمائر
المرفوعة البارزة به نحو عسيا عسوا غير متصرف اي لا يجي
منه مضارع واسم فاعل وامر ونهي لتضمنه معنى الانشاء
ومشابهته بذلك الحرف تقول عسى زيد ان يقوم وعسى
الزيدان ان يقوما وعسى الزيدون ان يقوموا وعست هند
ان تقوم وعست الهندان ان تقوما وعست الهندات ان
يقمن وهذا اذا كان الفاعل مظهرا واما اذا كان مضمرا
فهو على الخلاف وقدم في المضمر فزيد هنا اسمها وان
مع المضارع في محل النصب بخبريتها وهي ههنا بمعنى قارب
اي قارب زيد القيام والزيدان قيامهما والزيدون
قيامهم الخ واشتراط ان لتحقيق معنى الترجي اذ الترجي لا يكون
الا في المستقبل فيجاء بما يدل عليه وعسى ان يخرج زيد

وعسى ان تخرج الزيدان وعسى ان تخرج الزيدون وعسى ان تخرج
هند وعسى ان تخرج الهندان وعسى ان تخرج الهندات وكذلك
المتكلم والمخاطب تقول عسى ان تخرج عسى ان تخرجا وعسى ان
تخرجوا عسى ان تخرجي عسى ان تخرجا عسى ان تخرجن عسى
ان اخرج عسى ان نخرج فان مع المضارع مرفوع المحل
بالفاعلية ويستغنى به عن الخبر وتقديره قرب خروج زيد
وخروج الزيدين ونحوهما وخروجك وخروجكما ونحوهما وهي
ههنا تامة بخلاف التي بمعنى قارب وقد تحذف ان عن
خبر عسى تشبيها لها بكاد او لعل كقول الشاعر عسى الهم
الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وتقول
زيد عسى ان يخرج ويجوز ان يكون في عسى ضمير زيد هو اسمه
وان مع المضارع منصوب المحل خبره فعلى هذا تقول
الزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا
وهند عست ان تقوم والهندان عستا ان تقوما والهندات
عسين ان يقمن ويجوز ان يكون ان مع المضارع في
محل الرفع على فاعليته ولا ضمير وعلى هذا تقول الزيدان
عسى ان يقوما وهند عسى ان تقوم وكذا الزيدون والهندات

والثاني اي الموضوع للدنو على سبيل الحصول كاد تقول كاد
زيد يجي بالمضارع بغير ان تفسيرا لما يقتضيه من مقاربة
الحصول وقد تدخل ان تشبيها بعسى كقول الشاعر
قد كاد من طول البلى ان يمصحا واذا دخل النفي على كاد
فهو كالافعال على الاصح اي لنفي ما وضع في الاصل من دنو
الفعل مطلقا ماضيا كان او مستقبلا فاثباته اثبات المقاربة
ونفيه نفي المقاربة فمعنى كاد فلان يموت ان مقاربة
الموت ثابتة والموت لم تقع وما كاد يموت ان مقاربته
منتفية ويلزم من نفيها نفي وقوع الموت بزيادة المبالغة
ومنه قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يراها اي لم يقرب ان يراها
والمراد في الاية نفي نفس الرؤية اصلا بقرينة ما قبلها من قوله
او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه
سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها
اي لم يقرب ان يراها وكذا قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي لا يسيغه
ولا يقارب اساغته وقيل يكون للاثبات مطلقا اما في الماضي
فلما يجي واما في المستقبل فكقولك لم يكد زيد يفعل والمراد اثبات
الفعل ولهذا خطئ ذو الرمة في قوله لم يكد رسيس الهوى يبرح

وقيل يكون في الماضي للاثبات وفي المستقبل كالافعال
تمسكا بقوله وما كادوا يفعلون في الماضي وقد ذكروا بقول
ذي الرمة اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية
يبرح اي لم يبرح ولم يقارب البراح وهو مثل قوله تعالى
لم يكد يراها ولا يكاد يسيغه في التقرير والمخطي منهم من ذهب
الاثبات فيهما وقوله تعالى وما كادوا يفعلون فالمراد نفي
المقاربة زمان تعنتهم اذ قالوا اتتخذنا هزوا الى قوله
ان البقر تشابه علينا وذبحهم بعد التعنت لا ينافي نفي
المقاربة قبل الذبح وقد علم الذبح من قوله فذبحوها لا
من النفي الداخل عليها والثالث اي ما سوا الذكور على الاخذ فيه
طفق وكرب وجعل واخذ وهي مثل كاد في كون خبرها
المضارع بغير ان واوشك وهي مثل عسى وكاد في الاستعمال
اي استعمال عسى نحو اوشك زيد ان يجيء واوشك ان يجيء
زيد واستعمال كاد نحو اوشك زيد يجيء قال من لم يمت
عبطة يمت هرما والموت كاس والمرء ذائقها
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
ويجوز حذف خبر هذا الباب كقولكم من تأنى اصاب او كاد

ومن عجل اخطأ او كاد وكقوله تعالى فطفق مسحا اي يمسح
مسحا فحذف الخبر وترك المصدر دليلا عليه وحق الاسم
فيه التعريف او التقريب منه وقد جاء نكرة محضة كقول الشاعر
عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر
افعال التعجب ما وضع لانشاء التعجب بخلاف مثل عجبت
وتعجبت فانه لاخبار التعجب لا لانشاء التعجب وهي صيغتان
ما افعله وافعل به وهي غير متصرفة عن هذين اللفظين
ليدل على ثبات المعنى اذ التصرف فيما يزول المعنى من زمان
الى زمان وفعليتهما لكون الاول على صيغة الماضي ناصبا
ما بعده ملحقا به نون الوقاية والثاني على صيغة الامر
وعند الكوفيين ان الاول اسم بدليل التصغير في يا ما املح
غزلانا شدن لنا وعدم التصريف الى المضارع وفتحة الواو
والياء في نحو ما اقوم زيدا وما ابيع عمروا وعدم لحوق الضمائر
وتاء التأنيث وعند البصريين انه لعدم التصرف لما ذكرنا اشبه
الاسم فلحقه التصغير والتصحيح نحو ما احسن زيدا واحسن به
ولا يبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل لمشابهته
اياه من حيث ان كلا منهما للمبالغة والتاكيد فلا يبنيان

فلا يبنيان لا ماله فعل ثلاثي مجرد يستعمل اسناده الى الفاعل
وقد شذ نحو ما اعطاه وما اولاه للمعروف ونحو ما اشهى
الطعام مما لا يسند الفعل اليه على بناء المعروف
بخلاف ما اشهى زيدا فانه ليس فيه شذوذ وما امقت
الكذب ايضا شاذ بخلاف ما امقت زيدا اذ التقرير من
امر وعند سيبويه انه يجوز بناؤه مما ماضيه على افعل
مطلقا كما مر في افعل التفضيل ويتوصل في الممتنع
مثل ما اشد واشدد نحو ما اشد استخراجه واشدد
باستخراجه وما اقبح عوره واقبح بعوره ولا يتصرف
فيهما بتقديم ولا تاخير ولا فصل فلا يقال زيدا ما احسن
ولا ما زيدا احسن ولا بزيد احسن ولا ما احسن في الدار
زيدا ولا اكرم اليوم بزيد لجمودهما واجرائهما مجرى الامثال
واقتضائهما صدر الكلام لما فيهما من معنى الانشاء الا بكان
فانه يجوز الفصل به بالاتفاق تقول ما كان احسن زيدا
وكان هذه اما زائدة لا اسم لها ولا خبر او ناقصة اسمها
ضمير ما واحسن زيدا خبرها وكان مع خبرها خبر ما وتقول
ما احسن ما كان زيد برفع زيد على فاعلية كان وهي تامة

وما الثانية مصدرية اي ما احسن كون زيد وتقول ما كان احسن
ما كان زيد برفع زيد على ما مر وكان الاولى زائدة والثانية
كما مر واصبح وامسى على رأي كقولهم ما اصبح ابردها اي ما
ابرد الغداة وما امسى اذفاها اي ما ادفأ العشية
واجاز المازني الفصل بالظرف لما سمع من العرب
ما احسن بالرجل ان يصدق ولانهم اتسعوا في الظرف
بما لم يتسع في غيره وما ابتداء نكرة عند سيبويه ما بعدها
الخبر تقديره في الاصل شيء احسن زيدا بمعنى ما انشئ
الا شيء كما تقول امر اقعده عن الخروج بمعنى ما اقعده
الا امر ولا بعد فيه سوى استعمال ما بمعنى شيء مبتدأ
موصولة عند الاخفش والخبر محذوف تقديره فيه
الذي احسن زيدا شيء عظيم فحذف الخبر وفيه
بعد من حيث حذف الخبر فيما لا دليل عليه استفهامية
عند بعضهم تقديره فيه اي شيء احسن زيدا وفيه بعد
من حيث انه نقل من انشاء الى انشاء وبه فاعل عند
سيبويه فلا ضمير في افعل واصله احسن زيد اي صار
ذا حسن والباء زائدة وفيه شذوذان زيادة الباء في الفاعل

واستعمال الامر بمعنى الماضي مفعول عند الاخفش والباء
للتعدية او زائدة فهيه ضمير للمخاطب فهو امر لكل
واحد بان يجعل زيدا حسنا وما اشبهه والضمير فيه
مستكن للاثنين والجماعة لاجرائه مجرى المثل والباء
فيه زائدة كما في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اذا
كانت زائدة او للتعدية كقولهم اذهب بزيد الى اهله
ذاهبا اذ اكرم بزيد من اكرم بمعنى صار ذا كرم كاغد
بمعنى صار ذا غدة افعال المدح والذم ما وضع لانشاء
مدح او ذم واما مثل حمدته وذممته وكرم ولوم
فللاخبار لا للانشاء فمنها نعم وبئس وضعا للمدح
العام والذم العام بفتح الفاء وكسرها وسكون العين
او كسرها وعلى الثالث قول الشاعر ما اقلت قدم ناعلها
نعم الساعون في الامر المبر وعلامة فعليتهما اتصال تاء
التانيث الساكنة على راي نحو نعمت وبئست ولحوق
الضمائر تقول نعما رجلين الزيدان ونعموا رجالا الزيدون
رجلين او رجالا تمييز لضمير التثنية او الجمع وبناؤهما
على الفتح وهذا مذهب الكسائي والبصريين والباقون على

انما

انهما اسمان بدليل دخول حرف الجر عليهما كقول الشاعر
الست بنعم الجار يؤلف بيته اخو قلة او معدم المال مصرم
وبدخول حرف النداء عليهما كقولهم يا نعم المولى
ونعم النصير ويا بئس الرجل وبقولهم نعيم الرجل
باشباع كسرة العين وهذا وزن لا يوجد في الافعال
وعدم تصرفهما في المضارع والامر والنهي مع انشائهما
واما في الماضي فما جاء منه جمع المونث الغايب الى اخر الماضي
على لغة من يسكن العين مطلقا لالتقاء الساكنين
واما على من يحركها فيقال على راي نعمن نسوة الخ
واقترانهما بزمان الماضي والحال والاستقبال فلا يقال
نعم الرجل زيد امس او الان او غدا واجيب عنها بان
الاول في تقدير الست بجار مقول فيه نعم والثاني في
تقدير يا الله نعم المولى انت والثالث شاذ
وعدم التصرف والاقتران فيهما لكون المدح والذم موجودا
في الممدوح والمذموم في جميع الازمان وشرطهما ان يكون
الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرف بها نحو نعم الصاحب
او صاحب القوم زيد او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة

مفردة او مضافة الى نكرة او معرفة اضافة لفظية
نحو نعم رجلا او ضارب رجل وزيد او حسن الوجه
او بما بمعنى شيء منصوبة الموضع على التمييز مثل فنعما هي
اي نعم شيئا هي وقوله تعالى ولبئس ما شروا به انفسهم
لو كانوا يعلمون اي ذلك وبئس ما اشتروا به انفسهم
ان يكفروا ويجوز ان يكون ما في الآية بمعنى الذي وقد
يجمع بين المرفوع والمنصوب تاكيدا قال الشاعر
تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا
وبعد ذلك المخصوص بالمدح او الذم وانما فعل ذلك
لكون ذكر الشيء مبهما ثم مفسرا اوقع في النفس من
وقوعه مفسرا اولا واللام لتعريف العهد في الذهن
على الاصح اذ يفسر بالواحد والمثنى والجمع وكذا المضاف
والمضمر وعن بعضهم انه للعموم وهو اي المخصوص مبتدا
ما قبله خبره اصله زيد نعم الرجل واستغنى عن العايد لما
يقوم مقامه من اللام اذ هو لتعريف المعهود الذي هو
عبارة عن المبتداء فقد وقع الظاهر مقام المضمر كقول الشاعر
لا ارى الموت يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

او

او خبر مبتداء محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد هو جواب
لسوال مقدر فيكون على الاول جملة واحدة وعلى الثاني
جملتين مثل الرجل زيد وبئست المراة هند ونعمت رجلا
ونعمتما رجلين انتما ونعمتم رجالا انتم الخ على راي وشرطه
مطابقة الفاعل اي وشرط المخصوص ان يطابق الفاعل في
الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث نحو نعم الرجال
الزيدان والرجال الزيدون وبئست المراتان الهندان والنساء
الهندات لكون المخصوص في المعنى تفسيرا للفاعل وقد يقال
نعم المراة هند بعدم الحاق التاء على تاويل الجنس والجنس مذكر
اي نعم جنس المراة وقد تلحق التاء مع تذكير الفاعل اذا كان في
معنى المونث كقول ذي الرمة او حرة عيطل ثبجاء مجفرة
دعائم الزور نعمت زورق البلد والمراد من البلد الارض
والزورق السفينة فهو في معنى المونث اي نعمت سفينة
الارض هي ومن شرطه ايضا ان يطابقه في الجنس حقيقة او
تاويلا وبئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله وشبهه مما
يتوهم ان المخصوص غير مطابق للفاعل اذ قد يتوهم ان الذين
نعتيه هو المخصوص ومثل القوم الذين هو الفاعل وهما غير مطابقين

ما اوّل بحذف مضاف الى الذين هو المخصوص واقامة
المضاف اليه مقامه مرفوع المحل تقديره بئس مثل القوم مثل
المكذبين او بحذف المخصوص برمّته وكون الذين صفة للقوم
تقديره بئس مثل القوم المكذبين مثلهم وقد يحذف المخصوص
اذا علم نحو نعم العبد اي ايوب ونعم الماهدون اي نحن لانه
دل عليه سياق الآية وساء مثل بئس في استعمالها بمعنى
الانشاء كقوله تعالى ساء مثلاً القوم الذين كذبوا باياتنا وهو
ايضا ماوّل بحذف المخصوص من مثل مضاف الى القوم اي
ساء مثلاً مثل القوم الذين كذبوا وان استعمل في الاخبار
ايضا نحو ساء في ذلك ومنها حبّذا وفاعله ذا واصله من
حبّ الشيء او حبّ بفتح الحاء او ضمها بمعنى صار محبوبا
جدا واصلها حبُب مضموم العين فسكّن العين وادغمت
في اللام على الاولى ونقلت ضمة العين الى الفاء ثم ادغمت
على الثانية وعلى اللغتين قول الشاعر فقلت اقتلوها
عنكم بمزاجها وحبّ بها مقتولة حين تقتل اي دفعوا
حدة الخمر عنكم بخلطها بالماء واللبن والباء في بها زائدة
وذا اشارة الى ما في الذهن كما قيل في الرجل في نعم الرجل

ولا

ولا يتغير عن هذا اللفظ مطلقا مفردا كان المخصوص او غيره
ويعده المخصوص نحو حبذا زيد او الزيدان او الزيدون
او هند او الهندان والهندات واعرابه كاعراب مخصوص نعم
على الوجهين المذكورين وقيل ان زيدا هو الفاعل وذا
زائدة ويجوز ان يقع قبل المخصوص او بعده تمييز او حال
على وفق مخصوصه نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا
وحبذا زيد راكبا فلا يجب ذكر التمييز ههنا بخلاف نعم
اذا كان فاعلها مضمرا لافتقاره الى مزية البيان من حيث
الاضمار واستغناء ذا عنها من حيث الاظهار والالتباس
المخصوص بالفاعل في نعم لو لم يميّز اذ لم يدر ان المذكور
مخصوص والفاعل مضمر او فاعل والمخصوص محذوف
الحرف ما دل على معنى في غيره اي ما يتوقف دلالتها على
معناها الافرادي على متعلق لها باعتبار الوضع ومن ثم
احتاج في جزئيته الى اسم او فعل مثل ان زيدا قائم وقام
زيد وسمّي الحرف حرفا لوقوعه طرفا من الكلام من حيث انه
ليس بمسند ولا مسند اليه والحرف في الكلام هو الطرف
حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل او شبهه او معناه الى ما يليه

وهو الاسم فالفعل كمررت بزيد وشبهه كانا مار بزيد ومررت
حسن ومعناه كزيد في الدار لاكرامك اي استقر فيها له
وهذا في الدار ابوك اي استقر فيه اليها وهي من والى وحتى وفي
والباء واللام ورب وواوها وواو القسم وتاؤه ومن
العشرة لا تكون الا حروفا باعتبار معانيها الاصلية والا فقد
جاءت اللام فعلا في قولك لِ زيدا ومن كذلك اذا كان
امرا من مان بمعنى مَيْن والى اسما اذا كانت بمعنى النعمة
وفي فعلا امر مونث من وفى يفي واسما من السنة وعن
وعلى والكاف ومذ ومنذ ومن الخمسة باعتبار المحافظة
على اللفظ والمعنى تكون حرفا واسما وحاشا وخلا وعدا
الواقعة في الاستثناء ومن الثلثة تكون حروفا وافعالا
فمن للابتداء وذلك فيما يصلح له انتهاء كسرت من البصرة
وقد يجيء لمجرد الابتداء من دون قصد الى انتهاء مخصوص
نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والتبيين وذلك فيما
يصلح مكانها الذي كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
اي الرجس الذي هو وثن والتبعيض وذلك فيما يصلح مكانها
لفظ بعض نحو اخذت من الدراهم اي بعضها وزائدة في

في غير الموجب وذلك فيما ينفي اصل المعنى على حاله بحذفه
نحو ما جاءني من احد وهل جاءك من احد خلافا للكوفيين
والاخفش فانهم يجوزون زيادتها في الموجب ايضا
مستدلين بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وهو محمول عند البصريين
على التبعيض اذ هو خطاب لقوم نوح وقد كان مطر وشبهه
وهو عندهم مناول ايضا بكونها للتبعيض اي قد كان شيء
من مطر او للتبيين والى للانتهاء فلا يدخل ما بعدها فيما
قبلها الا مجازا وقيل يدخل ان كان جنسا مما قبلها والا فلا
كالليل في باب الصوم وبمعنى مع قليلا كقوله تعالى ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم وحتى كذلك وهي ظاهر الدلالة في دخول
ما بعدها فيما قبلها وبمعنى مع كثيرا نحو نمت البارحة حتى
الصباح وتختص بالظاهر فلا يقال حتاه لا التباس المجرور
بالمنصوب لجواز وقوعها بعدها خلافا للمبرد لكونها
حرفا كالى فتدخل عليه مثلها وفي للظرفية اي الحلول
الشيء في غيره نحو اجلس في الدار والمال في الكيس والحلاوة
في العسل والفتوة في الكرم وبمعنى على قليلا كقوله تعالى
ولاصلبنكم في جذوع النخل وقيل انها على اصلها والمراد

تمكن المصلوب في الجذع كتمكن الكاين في الظرف فيه
والباء للالصاق اي الصاق الفعل بالمجرور حقيقة نحو
به داء اي التصق به او مجازا نحو مررت بزيد اي التصق
مروري بموضع يقرب منه والاستعانة نحو كتبت بالقلم
ونجرت بالقدوم واصبت الغرض بفلان والمصاحبة
نحو اشتريت الفرس بسرجه وزيد خرج بعشيرته ودخل عليه
بثياب السفر والمقابلة نحو بعت هذا بذاك والتعدية
نحو ذهبت بزيد والظرفية نحو جلست بالمسجد وزايدة
في الخبر في الاستفهام والنفي قياسا نحو هل زيد بقائم
وما زيد بقائم وفي غيره سماعا نحو بحسبك زيد والقى
بيده وكفى بالله شهيدا اي حسبك زيد والقى يده وكفى
الله شهيدا وقول امرء القيس الا هل اتاها والحوادث جمة
بان امرء القيس ابن تملك بيقرا البا في بان زايدة وبيقرا
اي انتقل من ارض الى ارض واللام للاختصاص نحو جائني زيد
اخ له وغلام له والجل للفرس والتعليل نحو جئتك للسمن
ولاكرامك وزايدة كقوله تعالى عسى ان يكون ردف لكم
بعض الذي تستعجلون اي ردفكم والردف التابع اي

فرب ان يلحقكم بعض العذاب في الدنيا وبمعنى عن مع القول
في مثل قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا اي عن الذين آمنوا
وبمعنى الواو في القسم للتعجب كقول الشاعر لله يبقى على الايام
ذو حيد مشمخر به الظيان والآس ورب للتقليل لها
صدر الكلام لكونها لانشاء التقليل مختصة بنكرة لامتناع
التقليل في شيء واحد فلا بد من ان يكون بعدها جنس ليتصور
فيه التقليل موصوفة على الاصح بمفرد او جملة فعلية او اسمية
ليحصل به نوع تخصيص وفعلها ماض لان المعنى على تقليل
تحقق محذوف غالبا لحصول العلم به كمتعلق الباء من بسم الله
اذ هو جواب لسوال ظاهر او مقدر فكان سائلا يقول هل
رأيت جوادا او من اخوه كريم او من اكرمك فنقول رب
رجل جواد ورب رجل اخوه كريم ورب رجل اكرمني فاكرمني
صفة لرجل والفعل محذوف وعلى المرجوح اكرمني هو الفعل
والمجرور غير موصوف قال الاعشى رب رفد هرقته ذلك اليوم
واسرى من معشر اقيال وقد يظهر الفعل حقيقة نحو رب رجل
كريم تحققت او حصل وقد تدخل على مضمر مبهم بنكرة منصوبة
والضمير مفرد مذكر نحو ربه رجلا جوادا او رجلين او رجالا

اوامراةً اوامراتين اونساءً بناءً على انه راجع الى مقدر ذهنى
كالضمير فى نعم خلافا للكوفيين فى مطابقة التمييز فانهم يقولون
رُبَّهما رجلين وربَّها امراة بناءً على انه راجع الى متقدم
فى سوال سائل لفظا او تقديرا وهى اسم عندهم مثل كم وقد
قال الجرجانى اصلها للتقليل ولكن كثر استعمالها للتكثير وتلحقها
ما الكافة فتدخل على الجمل الفعلية والاسمية لتقليل النسبة
نحو ربما قام زيدٌ وربما زيدٌ قائم او لتحقيقها كقوله تعالى ربما يود
الذين كفروا قال الشاعر ربما الجامل المؤبَّل فيهم وعناجيج
بينهن المهارُ وفيها عشر لغات ضم الراء وفتحها مع فتح الباء
مشددةً او مخففةً اربعتها مع تاء التانيث او بدونها وضم
الراء مع سكون الباء او ضمها مخففةً نحو رُبَّ رُبَ رُبْ رُبُ
رُبَّةَ رُبَةَ رُبْتَ رُبُتَ وواوُ ربَّ وهو الواو التى يبتدأ
بها فى اول الكلام بمعنى رُبَّ كقول الشاعر وبلدةٍ ليس بها انيس
الا اليعافير والا العيس وقيل انها للعطف على جملة مقدرة
وجرُّ ما بعدها برُبَّ مقدرة نحو وربِّ بلدةٍ وواو القسم
انما يكون عند حذف الفعل فلا تقول اقسم والله كما تقول اقسم بالله
فهى عوض عن الباء والفعل معًا لغير السوال فلا يقال والله

اخبرنى

أَخْبِرْني كما يقال بالله أَخْبِرْني مختصةٌ بالظاهر فلا تقول وَكَ
كما تقول بكَ والتاءُ مثلها فيما ذكر وهى مبدلةٌ من الواو كما
أبدلوها تاءً فى تُراث واصله وُراث مختصةٌ من الظاهر
باسم الله تعالى فى التعجب نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وروى
الاخفش تربِّ الكعبة والباءُ اعم منهما فى الجميع لكونها اصلا
لهما فيكون مع الفعل وحذفه والسوال وغيره والظاهر والمضمر
ويتلقى القسم الذي لغير السوال باللام وإنَّ وحرف النفى ما
او لا فلا بد فى الجملة المقسم عليها من احد الاربعة المذكورة للربط
بين الجملتين القسم والمقسم عليها لاستقلال كل واحدة منهما
بدون الاخرى فاللام فى الموجبة اسميةً او فعليةً نحو والله
لزيدٌ قائم او لافعلنَّ كذا وإنَّ فيها اسميةً نحو والله انَّ زيدًا
القائم وما ولا فى المنفية نحو والله ما زيدٌ بقائم ولا يقوم زيد
لكنه قد يحذف حرف النفى لزوال اللبس كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر
يوسف اى لا تفتؤ واما قسم السوال فلا يتلقى الا بما فيه معنى
الطلب نحو بالله اخبرنى وبالله هل قام زيد ويحذف جوابه
اذا اعترض القسم بين ما هو المقسم عليه فى المعنى بما يدل عليه
فى المعنى نحو زيد والله قائم او تقدمه اى القسم ما يدل عليه

نحو زيد قام والا للاستغناء بما يدل عليه عن اعادته وعن
للمجاوزة نحو رميت عن القوس واطعمته عن الجوع وكسوته عن
العري وجلست عن يمينه قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره اي يعرضون عنه يقال خالف اليه اي مال اليه وخالف
عنه اي بعد عنه وعلى للاستعلاء حقيقيا حسيا او معنويا
كقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك على الفلك اي فاذا ركبتم
الفلك في الحقيقي الحسي وعليه دين وفلان علينا امير في الحقيقي
المعنوي ومررت عليه اذا جاوزته في المرور في المجازي لانك تجاوزك
اياه كانك صرت فوقه في كثرة السير وقد يكونان اسمين بدخول من
نحو جلست من عن يمينه اي من جانب يمينه وقول الحماسي من عن
يميني مرة وامامي والآخر غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها
تصل وعن قيض بيداء مجهل اي من فوقه
والكاف للتشبيه نحو الذي كزيد اخوك وزائدة
كقوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء
وقد تكون اسما بدخول حرف الجر عليها كقول الشاعر
يضحكن عن كالبرد المنهم اي عن اسنان
مثل البرد الذائب وتختص بالظاهر فلا يقال كه

استغناء عنها بمثل واما قول الشاعر
نحى الذنابات شمالا كثبا
وام اوعال كها او اقربا
فشاذ ومذ ومنذ للزمان للابتداء في الماضي
نحو ما رايته مذ سنة كذا اي ابتداء انقطاع الرؤية
سنة كذا والظرفية في الحاضر نحو ما رايته مذ
شهرنا ومذ يومنا اي في شهرنا ويومنا وحاشا
وخلا وعدا للاستثناء وقد تقدم حكمها من قبل
الحروف المشبهة بالفعل ان وان وكان ولكن وليت
ولعل وذكر الحروف ههنا على سبيل المجاز لانها
مع كثرة والمواضع موضع قلة لكونها ستة وجمع
القلة احرف سميت مشبهة لشبهها بالفعل
المتعدي معنى من حيث يقتضي كل واحد منها
اسمين كاقتضاء المتعدي الفاعل والمفعول
وبالماضي لفظا من حيث البناء على الفتح وكونها
على ثلثة احرف فصاعدا والتحقيق واتصال الضمائر
بها وقال ابن مالك ان سبب اعمالها اختصاصها ومشابهتها

كان الناقصة فى لزوم المبتدا والخبر والاستغناء بهما فيخرج
أنّ وأمّا الاستفتاحيتين والاستغناء لولا ولوما الامتناعيتين
واذا المفاجاة لافتقارهما الى جواب او كلام سابق لها صدر
الكلام ليعلم من اول الامر انه اى قسم من اقسام الكلام اذ كل
منها يدل على قسم منه كما تبيّن سوى انّ وهى بعكسها كما عرف
وتلحقها ما فتلغى على الاصح عن العمل نحو قوله انما الهكم اله
واحد وقد جاء النصب والرفع فى قول النابغة قالت الا ليتما
هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقدي اشارة الى قطعة
قالتها الزرقاء حين رأت جماعة من الطير تطير وكانت لها
حمامة وهى ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه
تم الحمام مائة فالرفع على كونها كافة اى مانعة لها عن
العمل لنقصان مشابهتها بالفعل حيث لم تتصل بها الضمائر
والنصب على كونها مزيدة وعن سيبويه جواز كون ليت
فى بيت النابغة عاملة على رواية الرفع بجعل ما موصولة او موصوفة
تقديره ليت ما هو هذا الحمام لنا والنصب فى كانما ولينما ولعلما
اكثر منه فى الثلث الاخر لقوة عملها قبلها فى المعنى حيث تغيّر معنى
الجملة من الاخبار الى الانشاء فتدخل حينئذ على الافعال نحو

انما

انما قام زيد وانما زيد يقوم — أعد نظرا يا عبد قيس لعلما
أضاءت لك النار الحمار المقيدا وتفيد انّ مع ما
فى الجملة ما يفيده النفى والاثبات اذا كانت كافة فاذا
قلت انما زيد قائم فمعناه ما زيد الا قائم بخلاف ما لو
كانت زائدة فان قولك انما زيدا عالم بنصب زيد
لا يفيد الحصر فانّ لا تغير معنى الجملة وتدخل عليها
اسمية موجبة اخبارية مع بقاء معناها على ما كان
عليه مؤكدة مضمونها وأنّ مع جملتها فى حكم المفرد فاوّلا
بمصدر خبرها مشتقا او ما فى معناه فيما امكن او بالكون
فيما تعذر ذلك فافتقرت الى جزء آخر يصير به كلاما
ان كانت عمدة او كلاما ان كانت فضلة نحو عجبت من
انك منطلق اى من انطلاقك فيكون مجرورا بالحرف
وعرفت انك اخو اى اخوتك فيكون منصوبا بالمفعولية
وقوله ولو انّ ما فى الارض من شجرة اقلام اى لو ثبت
كون ما فيها منها اقلاما فيكون مرفوعا بالفاعلية وعندى
انك قائم اى قيامك فيكون مبتداء ومن ثم وجب
الكسر فى موضع الجمل والفتح فى موضع المفرد فكسرت ابتداء

نحو انا اعطيناک اذ المفتوحة لا يبتدأ بها على ما تقدم

وبعد القول نحو قال انى عبد الله لان مقول القول لا يكون

الا جملة محكية والموصول كقوله تعالى وآتيناه من الكنوز

ما ان مفاتحه لتنوء الآية اذ الصلة موضع الجملة وواو

الحال نحو وان فريقا من المؤمنين لكارهون وفى جواب

القسم نحو والله ان زيدا كريم وحتى الابتدائية نحو مرض

زيد حتى انه لا يرجى والا واما الاستفتاحيتين نحو الا انهم

هم السفهاء وقبل اللام للابتداء نحو قد نعلم انه ليحزنك

وفتحت فاعلة ومفعولة ومبتداء كما مر ومضافا اليها

نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون وبعد ما المصدرية نحو

كلمك بعد ما ان فى السماء نجما اى ما ثبت ان فى السماء

نجما وبعد حرف الجر نحو ذلك بان الله هو الحق وحتى

العاطفة والجارة نحو عرفت امورك حتى انك فاضل فبتقدير

بمصدر منصوب على كونها عاطفة ومجرور على كونها جارة

وبعد ظننت واخواتها نحو ظننت انك ذاهب على كونها اول

مفعوليها والثانى محذوف تقديره ظننت ذهابك حاصلا

وهذا عند الاخفش و عند سيبويه فانها مع صلتها قائمة مقام

المفعولين وبعد حقًّا كقول الشاعر أحقًّا أنّ جيرتنا استقلّوا

وهي مع ما في تأويله بمصدر مبتدأ وحقًّا ظرف واقع خبرًا تقديره

أفي حقٍّ أنّ جيرتنا استقلّوا وقال ابن مالك يحتمل ان يكون حقًّا

مصدرًا بدلًا من الفعل وأنّ مع صلتها فاعله تقديره أحقّ

حقًّا أنّ جيرتنا استقلوا وأمّا بمعناه نحو أما أنّك ذاهب

وقال ابن مالك لو جعلنا أما استفتاحية لجاز الفتح ايضا

على تقدير أما معلوم أنّك ذاهب وقالوا لولا أنّك لانه مبتدأ

اذ بعد لولا لا يكون الا مبتدأ محذوف الخبر فيكون في موضع المفرد

وأمّا قول الشاعر ولولا تحسبون الحلم عجزًا

لما عدم المسيئون احتمالي فتقديره لولا ان تحسبوا فحذف

أن ورفع الفعل كما قيل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقال

قول الشاعر كلّم أمان لولا أنّنا حرم لم تلف انفسكم من

حتفها وزرا ولولا أنّك لانه فاعل اذ بعد لو لا يكون الا فعل

حقيقة او تقديرا لكونه حرف الشرط قال الله تعالى ولو انهم صبروا

وقال الشاعر ولو أنّ قومي أنطقتني رماحهم نطقت ولكنّ

الرماح أجرّت وعن سيبويه انّ المفتوحة الواقعة بعد

لو مع صلتها مبتدأ ساد مسدّ جزئي الكلام فان جاز التقدير ان

جاز

جاز الامران نحو من يكرمني فاني اكرمه مما وقعت بعد فاء

الجزاء فالكسر على جعل ما بعدها جملة غير مأولة بمصدر تقديره

من يكرمني فانا اكرمه والفتح على جعله في تأويل مصدر مرفوع

بالابتداء والخبر محذوف اي فاكرامي له ثابت او بالخبرية

والمبتدأ محذوف اي فجزاؤه أني اكرمه والاول اولى لسلامته

عن الحذف والتقدير وفي التنزيل كتب ربكم على نفسه الرحمة

أنه من عمل منكم سوءًا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه

غفور رحيم بفتح الاولى وكسر الثانية عن نافع وفتحهما عن

ابن عامر وعاصم وكسرهما عن الباقين واذا أنه عبد القفا

واللهازم وشبهه مما وقعت بعد اذا المفاجاة فالكسر على

تقدير اذا هو عبد القفا واللهازم والفتح على تأويلها مع

صلتها بمصدر مرفوع بالابتداء والخبر محذوف تقديره فاذا

عبوديته حاصلة والاول اولى لما مر وفي نحو قولك اول

قولي أنّي أحمد الله فالفتح على تأويلها مع صلتها مصدرًا

خبرًا مفردًا للمبتدأ وحذف مفعول القول تقديره اول قولي

حمد الله والكسر على أنها جملة واقعة مفعولًا للقول والخبر

محذوف اي اول قولي اني احمد الله ثابت هذا على تأويل الفارسي

والزمخشري واما على قول ابن الحاجب انها جملة واقعة خبر للمبتدأ

تقديره اول ما اقول من الكلمات الحكاية اي حمد الله لان اول افعل

التفضيل فلا يضاف الا الى ما هو بعضه وفي مثل قولك اما والله

ان زيدا منطلق مما وقع بينها وبين اما يمين فالفتح على ان

اما بمعنى حقا والكسر على انها استفتاحية ولذلك جاز العطف

على اسم المكسورة لفظا او حكما بالرفع دون المفتوحة

اي ولكون المكسورة غير مغيرة لمعنى الجملة صح ان يقدر

كالعدم فيعطف على اسمها بالرفع حملا على محله مثل ان

زيدا قائم وعمرو وقال الشاعر ان النبوة والخلافة فيهم

والمكرمات وسادة اطهار والآخر فمن يك لم ينجب

ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب وما وقعت

بعد العلم او معناه وان كانت مفتوحة لفظا فهو مكسورة

حكما حيث تكون مع ما عملت فيه بتاويل الجملة فصح

ان يعطف على محله كالمكسورة صريحا نحو علمت ان زيدا

قائم وعمرو وفيما كان بعد العلم ومنه قوله والا فاعلموا انا

وانتم بغاة ما بقينا في شقاق ومثل قوله تعالى واذان من

الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله برئ من المشركين ورسوله

في معنى العلم ويجوز الرفع في المثال المذكور عطفا على الضمير المرفوع

بالخبر مع التاكيد او الفصل بلا ضعف وبدونهما مع ضعف

ويشترط في جواز العطف على المحل مضي الخبر لفظا كما مر او

تقديرا مثل ان زيدا وعمرو قائم على تقدير حذف الخبر من الاول

وهذا اذا كان خبر المعطوف موافقا لخبر المعطوف عليه كما مر

ولو كان مخالفا لزم ثبوته نحو قوله تعالى وان الظالمين بعضهم اولياء

بعض والله ولي المتقين فلا يقال ان زيدا وعمرو ذاهبان

برفع عمرو وكون الخبر مثنى لتاديته الى كون الشيء الواحد معمولا

لعاملين اذ ذاهبان من حيث انه خبر عن زيد معمول لان

ومن حيث انه خبر عن عمرو معمول للابتداء واما بنصب عمرو

يجوز مطلقا قبل الخبر وبعده كقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات

وقول الشاعر ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس

والصيوفا وكذا اذا لم يكن الخبر مثنى نحو ان زيدا وعمرو ذاهب

لعدم كون ذاهب معمولا لعاملين اذ ليس هو خبرا عنهما بل عن

احدهما والآخر محذوف خلافا للكوفيين ولا اثر لكونه مبنيا

خلافا للمبرد والكسائي في مثل انك وزيد ذاهبان فالبصريون

يشترطون مضي الخبر مطلقا سواء كان اسمها مظهرا او مضمرا

وبعض الكوفيين كالمبرد والكسائي لا يشترطون مطلقاً فيجوزون
ان زيداً وعمرو قائمان وانك وزيد ذاهبان واما الفراء فانه
يجوز مثل انك وزيد ذاهبان مما خفي فيه اعراب الاسم اذ قد
جاء عن بعض العرب انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان
وهذا من عطف المفردات عند بعضهم ومن عطف الجمل عند آخرين
وهو اختيار ابن مالك ولكن كذلك فيما تقدم من العطف على
المحل بعد مضي الخبر لفظا او تقديرا نحو ما خرج زيد لكن اخاك
خارج وعمرو قال الشاعر ولكن عمي طيب الاصل والخال لكونه
لا تستدرك وهو لا يغير معنى الجملة عما كان عليه قبلها كان لا يغير لها
التاكيد دون بقية الحروف المشبهة مثل كأن وليت ولعل فانها
تغير معناها من الاخبار الى الانشاء فلا يجوز فيها العطف على المحل
وعن الفراء انه يجوز مستدلاً بقول الشاعر يا ليتني وانت يا لميس
في بلد ليس بها انيس وهو مأول عند غيره بكونه في تقدير وانت
معي على انها جملة حالية من اسم ليت وخبرها وعن الجرمي والزجاج
والفراء حمل بقية التوابع سوى البدل على محل الاسم بالرفع
كالعطف وحملوا عليه قوله تعالى قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب
ويجوز العطف على الضمير المستتر في الخبر في الجميع مع التاكيد والفصل

بلا ضعيف وبدونهما معه نحو لكن زيداً منطلق هو وعمرو وليت
زيداً قائم هو وعمرو ولذلك اي ولعدم تغييرها الجملة دخلت
اللام اي لام الابتداء مع المكسورة دونها اي دون المفتوحة
على الخبر المثبت المؤخر عن الاسم وان كان بعيداً مفرداً
كان كقوله تعالى ان ربك لذو فضل على الناس وقول الشاعر
واني على ان تجشمت هجرها لما ضمنتني ام عمرو لضامن
او جملة اسمية على اول جزئيها على الاكثر كقول الشاعر
ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل
وعلى ثانيها على شذوذ كقول الشاعر ان الاولى وصفوا
قومي لهم فاصنع وعدهم تلق من عاداك مخذولا او فعلية
مضارعة لغير حرف التنفيس مثل ان زيداً ليقوم او بعدها
نحو ان زيداً لسوف يقوم لشبه المضارع الاسم او ماضية
مقرونة بقد نحو انك لقد قمت لشبه الماضي بالمضارع
او غير متصرفة نحو ان زيداً لنعم الرجل لاستلزام الانشاء
الحضور وشبه ما فيه المضارع دون النفي لاجتماع لامين
في اكثره وكراهتهم ذلك وطرداً للباب في الباقي والمقدم
على الاسم لامتناع ان لعندك زيداً وان غداً لعندنا زيداً

والماضية المنصرفة بغير قد لبعد شبه الماضي ح او على الاسم
اذا فصل بينه وبينها بالخبر نحو انّ عندك لزيدًا او معموله
نحو انّ فيك لزيدًا راغبٌ او على ما بينهما معمولًا للخبر نحو
انّ زيدًا لفي الدار جالسٌ وانّ زيدًا لطعامك آكلٌ قال الشاعر
انّ امرأً خصّني عمدًا مودّته على التنائي لعندي غير مكفور
او فصلًا كقوله تع ان هذا لهو القصص الحق فلا يقال انّ
زيدًا جالسٌ لفي الدار ولا ان زيدًا آكلٌ لطعامك لئلا
تؤخر عن جزئي الكلام اذ حقها التقدم لكونها للابتداء
لكن لكراهة الجمع بينهما لكونهما متفقين في معنى التاكيد اخروها
فيما ذكر ولا مثل ان زيدًا لطعامك اكلٌ مما دخلت على
معمول الماضي خلافا للاخفش ولا مثل انّ كلّ ثوب لو ثمنه
مما دخلت على واو المصاحبة المستغنية عن الخبر خلافا
للكسائي وفي لكنّ على مذهب الكوفيين اعتبارًا لبقاء
معنى الابتداء معها كبقائه مع انّ واحتجاجًا بقول بعض
العرب ولكنني من حبها لعميدُ وهو ضعيف لكون اللام
موافقة لانّ في معنى التاكيد دون لكنّ واستغناء ما فيه
انّ عن غيره وافتقار لكنّ الى ما قبلها فافترقا واما قول الشاعر

ولكنني

ولكنني فعلى انّ اصله ولكن انني فحذفت الهمزة ثم احدى النونات
كراهة اجتماعها فصار لكنني كما ان اصل لكنّا هو الله لكن انا
فجئ باللام في الخبر لانه خبر انّ او على انّ اللام زائدة مثلها في خبر
المبتدا كقول الشاعر ام الحليس لعجوزٌ شهربه ترضى من اللحم
بعظم الرقبة وكقراءة بعضهم بعد انّ المفتوحة في قوله تع وما
ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام وتخفّف
المكسورة عند البصريين فيلزمها اللام اي لام الابتداء للفرق
بينها وبين ان النافية اذا لم تعمل اذ لو قيل ان زيدٌ قائم بغير
اللام لم يدر انّ المراد ما زيدٌ قائمٌ او انّ زيدًا قائم وعند
العمل ايضًا طردًا للباب وقيل لزوم اللام عند الالغاء واما
عند العمل فهو مخير والادخال اولى ويجوز الغاؤها وهو الاكثر
بناءً على انّ الشبه لاجتماع اقتضائها الاسمين وفتح الآخر
وكونها ثلاثة احرف فصاعدًا وفوات الآخرين بالتخفيف كقوله تع
وان كلّ لمّا جميعٌ لدينا وان كلّ ذلك لمّا متاع الحيوة الدنيا
وان كلّ نفس لمّا عليها حافظ واعمالها على انه لاقتضائها الاسمين
كقوله وان كلًّا لمّا ليوفينهم في قراءة نافع وابن كثير ويجوز دخولها
على فعل من افعال المبتدا ككان وظننت واخواتها لبقاء مقتضاها

عليها وهو تأكيد الجملة الاسمية لذكر جزئيها بعدها اذ قولك
ان كان زيد لقائما معناه إنّ زيداً لقائم وكذلك قوله
ان نظنك لمن الكاذبين وقوله وان كنت من قبله لمن
الغافلين وقوله وان وجدنا اكثرهم لفاسقين بخلاف
سائر الافعال لعدم توفر مقتضاها عليها خلافا للكوفيين
في التعميم فعندهم أنّ إن هذه هي النافية وليست المخففة
فلا عمل لها والنصب في وان كلاً بفعل بعده ليوفينهم او
بليوفينهم نفسه واللام بعدها بمعنى الا ذكر ذلك ابن مالك في
كتابه فيدخل على الفعل مطلقا وانشدوا بالله ربك ان
قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد ورووا
عن بعض العرب إنْ تزينك لنفسك وإنْ تشينك لهيه
وهي ما قاله عند البصريين بان التقدير انك قتلت لمسلما وانك
تزينك لنفسك وانك تشينك لهيه ومع ذلك هي خارجة
عن القياس واستعمال الفصحاء لكون اللام مؤخرة عن جزئي
كما ذكر من امتناع ان زيدا آكل لطعامك الا ان تجعل زائدة
مثلها في خبر المبتداء وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شان
مقدر اذ لو لم يقدر ضمير الشان لم نجدها عاملة في الظاهر

يلزم

يلزم مزية المكسورة عليها مع انها اقوى في الشبه بالفعل
فتدخل على الجمل مطلقا اسمية مصدرة بمبتداء كما في التنزيل
أنِ الحمد لله رب العالمين او خبر كما في قول الشاعر
وقد غدوت الى الحانوت يتبعني
شاو مشل شلول شلشل شول
في فتية كسيوف الهند قد علموا أنْ هالك كل من يحفى وينتعل
او بحرف نفي نحو أن لا اله الا هو فهل انتم مسلمون او فعلية
دعائية كقوله تعالى والخامسة أنْ غضبَ الله عليها وقولهم أما
انْ جزاك الله خيرا او غير متصرفة نحو قوله تعالى وأن عسى أن
يكون قد اقترب أجلهم او مقرونة بقد كقوله تبارك وتعالى
ونعلم أنْ قد صدقتنا وقول الشاعر الم تعلمي أنْ قد تحتمت
في الهوى من اجلك أمر الم يكن يتحتم او بلو كقوله تعالى تبينت الجن
أنْ لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين او
بحرف تنفيس نحو قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى او نفي
نحو قوله تعالى افلا يرون ألّا يرجع اليهم قولا وايحسب الانسان
ان لن نجمع عظامه او تقدم برب مصدرة برب كقول الشاعر
تيقنت أنْ رُبَّ امرءٍ خيل خائنا امين وخوان يخال امينا

وشذ اعمالها فى غيره مثل قول الشاعر فلو انك فى يوم الرخاء
سألتنى فراقك لم ابخل وانت صديق والآخر
لقد علم الضيف والمرء ملون اذا اغبر افق وهبت شمالا
بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا
ويلزمها مع الفعل السين او سوف او قد او حرف النفى
كما من الامثلة ليفرق احد الثلثة الاول بينها وبين
المصدرية فى الموجب واما فى المنفى فيفرق بينهما من حيث
المعنى لانه ان عنى به الاستقبال فهى المخففة والا فهى
المصدرية وكأن للتشبيه اى لانشائه وهى حرف برأسه
على الصحيح حملا على اخواتها ولان الاصل عدم التركيب
وقيل مركبة من الكاف و ان واصل كأن زيدا الاسد
ان زيدا كالاسد قدمت الكاف وفتحت الهمزة وتخفف
فتلغى على الاصح لخروجها عن المشابهة بفوات فتحة
الآخر ومنه قول الشاعر ونحر مشرق اللون كأن ثدياه
حقان ومنهم من يعملها لبقاء معنى التشبيه بعد التخفيف
وعليه قول الشاعر كأن وريديه رشاءا خلب
ويقدر المعمول ضمير الشان محذوفا اسما لها والجملة

بعدها خبرا فى مثل كأن ثدياه اى كأنه ثدياه حقان
وقول الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم
كأن ظبية تعطو الى ناضر السلم يروى بالرفع
على الالغاء والنصب على الاعمال والجر على زيادة ان ولكن
للاستدراك متوسطا بين كلامين متغايرين معنى فتستدرك بها
النفى بالايجاب والايجاب بالنفى من حيث المعنى سواء تغايرا
فى اللفظ او لا نحو ما جاءنى زيد لكن عمرا جاءنى
وجاءنى زيد لكن عمرا لم يجئ وفارقنى زيد لكن عمرا حاضر
وجاءنى زيد لكن عمرا غائب قال الله تعالى ولو اريكهم كثيرا لفشلتم
ولتنازعتم فى الامر ولكن الله سلم وتخفف فتلغى على الاكثر
كأن وتصير من حروف العطف ويجوز معها الواو ومعنا
استدرك او استدرك وجاء عن يونس والاخفش اعمالها قياسا
على اخواتها المخففة وليت للتمنى اى لانشائه فتدخل على
الممكن والمستحيل نحو ليت زيدا قائم وليت الشباب يعود
ويدخل عليها يا نحو يا ليت زيدا حاضر فيحتمل كون المنادى محذوفا
اى يا قوم ليت زيدا حاضر او يا زيد تمناك فاحضر واجاز الفراء
ليت زيدا قائما اجراء لها مجرى اتمنى ومن حججه قول الشاعر

ليت الشباب هو الرجيع على الفتى وكذا الكسائي باضمار كان متمسكا
بقول الشاعر يا ليت أيام الصبى رواجعا وقد جاءت داخلة
على أن كقول الشاعر فيا ليت أن الظاعنين تلفتوا فيعلم ما بي
من جوى وغرام اي أتمنى وهذا مما يؤيد قول الفراء والبصريون
على ان تقدير ليت الشباب هو الرجيع ليت الشباب كان الرجيع
فحذفت كان وابرز الضمير وبقي النصب بعده دليلا و رواجعا
حال من ضمير الخبر المحذوف تقديره ليت ايام الصبى لنا رواجعا
وأن مع صلتها في تاويل مصدر منصوب بالاسمية والخبر محذوف
واجاز بعض الكوفيين ذلك في كل واحد منها ومن حججهم قول النبي
صلى الله عليه وسلم إن قعر جهنم لسبعين خريفا وقول الشاعر
اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا
أسدا ولعل للترجي اي لانشاء ومعناها توقع أمر مرجو ونحوه
كقوله لعلكم تفلحون ولعل الساعة قريب قال الشاعر
أتهجر بيتا بالحجاز تلفعت به الخوف والاعداء من كل جانب
... (best reading) أتعذلني فقالوا يا جميل تبدلت بثينة ابدالا فقلت لعلها
وطل حبالا كنت أحكمت فتلها أتيح لها واش رفيق فحلها
وأجاز الاخفش لعل أن زيدا قائم قياسا على ليت وحملها
على معناها في التمني من نصب فاطلع في قوله لعلي أبلغ

الاسباب اسباب السموات فاطلع وشبهها بعسى من ادخل ان
على المضارع الواقع خبرها في قول الشاعر لعلك يوما ان تلم ملمة
عليك من اللائي يدعنك اجدعا وقد جاءت للتعليل كقول الشاعر
وقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا نكف ووثقتم لنا كل موثق
فلما كففنا الحرب كانت عهودكم كلمح سراب في الملا متألق
وفيها لغات أخر عل وهي اصلها عند البصريين زيدت قبلها
لام التاكيد وعن وأن ولان ولعن ولغن وفي التنزيل
أنها اذا جاءت لا يومنون اي لعلها فيمن قرا بالفتح وشذ
الجر بها ثابت الاول ومحذوفه مفتوح الآخر او مكسوره
وذلك في رواية الفراء واللغة العقيلية ومن شواهده
لعل الله يمكنني عليها وعن ابي علي أنها ما وله بكونها مخففة
مُعملة في ضمير شان محذوف بعده لام الجر مفتوحة او مكسورة
والجر بها ولعل على اصلها الحروف العاطفة عشرة الواو والفاء
وثم وحتى واو واما وام ولا وبل ولكن والعطف في اللغة الامالة
والمراد به هنا كان تميل الثاني الى الاول في الاعراب وفي الحكم
سواء كانا مفردين او جملتين مختلفتين فالاربعة الاول للجمع
بينهما فيما حصل للاول من الحكم نحو جاءني زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد

وبكرٌ قاعدٌ واخوه قائمٌ واقام بشرٌ وسائرٌ خالدٌ فيجمع بين الاسمين
في المجيء والفعلين في كونهما مسندين الى زيد والجملتين في حصول
مضمونهما فالواو للجمع مطلقًا لا ترتيب فيها عند المحققين نحو
جاءني زيدٌ اليومَ وعمرٌو امس واختصم بكرٌ وخالدٌ وقوله تعالى
وادخلوا الباب سجّدًا وقولوا حطّةٌ وفي موضع آخر وقولوا حطّة
وادخلوا الباب سجّدًا والقصة واحدة والفاء للترتيب من غير
مهلة حقيقةً او عادةً كقوله تعالى فخلقنا العلقة مضغةً فخلقنا
المضغة عظامًا فكسونا العظام لحمًا وقوله تعالى وانزلنا من السماء
ماءً فتصبح الارض مخضرةً وثم مثلها بمهلة كذلك فتستقرب
بالنسبة الى عظم الامور وتستبعد بالنسبة الى طول الزمان وامّا قوله
وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتًا وان كان مجيء البأس
متقدمًا على الاهلاك في الحصول اذ الاهلاك لا يكون الا بعد مجيء البأس
وهو العذاب فتقديره لما حصل الاهلاك حكم بمجيء البأس اي علم
مجيء البأس الا بظهور الاهلاك فكأنه قيل اهلكناها فقال الناس
جاءها بأسنا وكذا قوله تعالى واني لغفارٌ لمن تاب وآمن وعمل صالحًا
ثم اهتدى وان كان الاهتداء قبل التوبة الا انه هنا بمعنى الدوام والثبات
فتقديره واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحًا ثم دام على التوبة

والايمان والعمل الصالح وقد تجيء لمجرد التعظيم نحو قوله تعالى كلا سوف
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقد تكون زائدةً عند الاخفش
كقوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا وقيل انها بمعنى الواو وحتى
مثلها في الترتيب والمهلة ومعطوفها جزءٌ من متبوعه لكونها
للغاية ليفيد قوةً كمات الناس حتى الانبياء او ضعفًا
كقدم الحاج حتى المشاة فالترتيب في ثم تأخر احد الفعلين
عن الآخر وفي حتى كون ما بعدها جزءًا لما قبلها وذلك بتقدم
الكل على الجزء فلو قلت مات الانبياء حتى الناس لم يجز
واو واما وام لاحد الشيئين فصاعدًا مبهمًا داخلين في
الخبر تقول جاءني زيدٌ او عمرٌو وجاءني اما زيدٌ واما عمرٌو مخبرًا
عن مجيء احدهما لا على التعيين وفي الاستفهام نحو ازيدٌ عندك
او عمرٌو والقيت عبدَ الله واما اخاه مستفهمًا عن احدهما
وجوابه نعم او لا وفي الامر للتخيير نحو اضرب زيدًا او عمرًا وخذ
اما هذا واما ذاك فالمخاطب مأمورٌ ببيان احدهما والاباحة
نحو جالس الحسنَ او ابنَ سيرين وتعلّم اما الفقهَ واما النحوَ
وام المتصلة لازمةٌ لهمزة الاستفهام يليها احد المستويين
من مفردين اسمين او فعلين او حرفين والآخر الهمزة بعد ثبوت

احدهما لطلب التعيين ومن ثم لم يجز ارأيت زيدًا ام عمروًا
اذ لم يليها المستويان والوجه ان يقال أزيدًا رأيت ام عمروًا
للايذان من اول الامر بان المطلوب تعيين احدهما ولم يجز زيد
عندك ام عمرو بغير همزة الا على شذوذ ومن ثم كان جوابها
بالتعيين دون نعم او لا والمنقطعة كبل والهمزة مثل انها
لابل لشبح رأيته اي ان القطيعة التي اراها لابل
وهي جملة خبرية فلما قربت وعلمت انها ليست بابل
اعرضت عن هذا الاخبار ثم شككت في انها شاء ام شيء
آخر فاستفهمت عنها ام شاء والتقدير بل اهي شاء
وقيل انها بمعنى الهمزة وحدها وقد يأتي للانكار كقوله تعالى
ام يقولون شاعر واما قبل المعطوف عليه لازمة مع اما
الجائية مع او نحو جاءني زيد او عمرو وجاءني اما زيد او عمرو
وجاءني اما زيد واما عمرو وعند ابي علي الفارسي انها ليست
من حروف العطف لتقدمها ودخول الواو عليها والقطع بانها
مثل او في قولك جاءني اما زيد واما عمرو بايقاع اما موقع
او اذ التخيير ثابت بالاتفاق بين ايقاع اما او او بين
زيد وعمرو ويوجب انها منها واجتماعها مع الواو لا انها

قوله تعالى فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قل تربصوا فاني معكم من المتربصين

مما يشابه حرف واحد فالعاطف مجموعهما كبعض العاطف واما اما
الاولى فليست حرف عطف بالاتفاق لتقدمها لما ذكر من قبل ولا
وبل ولكن لاحدهما معينًا فلا للنفي وجب للاول عن الثاني في نحو
جاءني زيد لا عمرو فلا يعطف بها الا في الايجاب فلا يقال ما جاءني
زيد لا عمرو ولا يحسن معها اظهار العامل نحو قام زيد لا قام عمرو
للالتباس بالدعاء والواقعة بعد غير لتأكيد النفي مثل ولا الضالين
لا للعطف وبل للاضراب عن الاول منفيا كان او موجبا نحو جاءني
زيد بل عمرو اي الاخبار عن مجيء زيد وقع غلطًا وما جاءني زيد بل
عمرو اي المنسوب اليه عدم المجيء هو عمرو ويحتمل ان يكون المعنى بل جاء
عمرو وقد يجيء في عطف الجمل بمعنى ترك الاولى والاخذ في الثانية
كقوله تعالى ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك ولكن لازمة للنفي في
عطف المفرد على المفرد وهي نقيضة لا اي لايجاب ما انتفى عن الاول
نحو ما قام زيد لكن عمرو اي قام عمرو وفي الجملة مثل بل في مجيئها
بعد النفي والايجاب كما مر في المخففة حروف التنبيه ثلثة الا واما
مخففتين وضعتا لتنبيه المخاطب قبل الشروع في الجملة اسمية
كانت او فعلية اخبارية او انشائية وتحريضه على حسن الاستماع
ليتفطن لما يقال له نحو الا ان زيدا منطلق واما قام زيد واما

غير المخففة اي لكن المشددة

وأما إنك خارج وألا لا تفعل وأما والله لأفعلن وفي التنزيل ألا

يا اتخذوا وفي الشعر أما والذي أبكى وأضحك والذي

أمات وأحيى والذي أمره الأمر ويقال هما وعما وأم وهم وعم

بإبدال همزة أما هاء أو عينا وحذف الألف من الجميع وهما

مثلها فيما ذكر نحو أما افعل كذا وهما إن زيدا منطلق وقول الشاعر

هما إن ذا عذرة إن لم تكن نفعت فإن صاحبها قد تاه في البلد

إلا أنها مختصة بدخولها على اسم الإشارة نحو هذا وأمثاله وتدخل

على المضمر أيضا عند سيبويه في مثل ها أنا ذا وأشباهه وقال الخليل

هي في التقدير داخلة على اسم الإشارة والتقدير ها ذا أنا

فقدمت لفظة أنا على ذا فأنا مبتدأ وذا خبره حروف النداء

وهي خمسة منها يا وهي أعمها تقع في القريب والبعيد وأيا

وهيا للبعيد ومن في معناه من النائم والساهي لكون آخرهما

حرف المد وذلك لإتمام إسماع المخاطب وقيل إن يا أيضا

للبعيد لما في آخرها من المد ونداء الله تعالى بها مع أنه أقرب إلينا

من حبل الوريد لاستبعاد النفس وأي والهمزة للقريب وعد

بعضهم وا للمندوب منها للموافقة المندوب المنادى لفظا وإن

كانا مفترقين لكون المنادى مطلوبا إقباله والمندوب المتفجع عليه

وقيل إنها أسماء أفعال لاستقلالها مع الاسم كلاما وهو الاسم

ولا شيء من الحرف كذلك حروف الإيجاب نعم وبلى وإي وأجل

وجير وإن ونعم بفتح النون وكسر العين وفتحها وكسرها ونحم

بالحاء المهملة مقررة لما سبقها من كلام موجب أو منفي استفهاما

كان أو خبرا كقولك لمن قال قام زيد أو أقام زيد نعم أي قد قام

ولمن قال ما قام زيد أو ألم يقم زيد نعم أي لم يقم وبلى مختص بالإيجاب

النفي استفهاما كان أو خبرا كقولك للقائل لم يقم زيد أو ألم يقم

زيد بلى أي قد قام زيد ومنه قوله تعالى ألست بربكم قالوا بلى أنت

ربنا ولو قالوا نعم لكان كفرا كما تقرر في نعم وإي إثبات بعد

بعد الاستفهام ويلزمها القسم كقولك إي والله للقائل أقام زيد

أي قد قام وأجل وجير فتحا وكسرا وإن تصديق للمخبر

كقولك أجل للقائل قد أتاك زيد أي قد أتى وكذا أختاها قال

الشاعر وقلن على الفردوس أول مشرب أجل جير إن كانت

أبيحت دعاثره وقال الآخر في إن بكر العواذل في الصبوح

يلمنني وألومهنه ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه

ويحتمل أن يكون إن الابتدائية وخبرها محذوف أي إنه كذلك

وقال آخر فيها ليت شعري هل للمحب شفاء من جوى حبهن إن اللقاء

اي نعم اللقاء شفاء للمحب وعن الاخفش انه يجوز استعمال اجل
في الخبر والاستفهام مثل نعم الا استعمال اجل في الخبر احسن
واستعمال نعم في الاستفهام احسن ويقال جير لافعلن بمعنى حقا
حروف الزيادة إن وأن وما ولا ومن والباء واللام سميت حروفها
لانها قد تقع زوائد وتسمى حروف الصلة ايضا لكونها موصلا اي متوصلا
الى تصحيح وزن او سجع او تاكيد فإن مكسورة ومخففة تزاد مع
ما النافية لتاكيد النفي زيادة مطردة نحو ما إن رأيت زيدا
قال الشاعر ما إن رأيت ولا سمعت به كاليوم طالي أينق جرب
وعند الفراء أنها إن النافية دخلت على ما النافية للتاكيد
واجتماعهما لتاكيد النفي كاجتماع إن واللام في تاكيد الاثبات
في قولك إن زيدا لقائم وعند غيره أن جواز اجتماعهما في
الاثبات لوجود الفاصلة بخلاف ما إن فانه لا فصل بينهما
ولهذا لا يقال إن لزيدا ولا يا الرجل اذ اجتماع حرفين بمعنى
واحد مستنكرة عندهم وقلت زيادتها مع ما المصدرية نحو
انتظر ما إن جلس القاضي اي مدة جلوسه ولما نحو لما إن جلست
جلست وأن مع لما كثيرا كقوله تعالى فلما أن جاء البشير وبين
لو والقسم اي قبل لو وبعد القسم نحو والله أن لو قمت قمت وقلت

مع الكاف نحو كأن ظبية البيت على رواية الجر وما مع اذا ومتى
وأي وأين وإن شرطا اي زيادة ما في هذه الكلمات مخصصة
بكونها شرطا مثل اذا ما تكرمني أكرمك ومتى ما تكرمني أكرمك
وأيا ما تضرب اضرب وأينما تكن أكن وإما ترى راءي البيت
وإما تذهبن بك ويلزم فعلها في اما نون التاكيد غالبا
لكونه اولى بالتاكيد من حيث أنه المقصود من الحرف حيث اكد
بزيادة ما ومثل اما تقم اقم قليل وبعض حروف الجر
كقوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم ومما خطاياهم وعما قليل وقلت
مع المضاف نحو غضبت من غير ما جرم ولا مع الواو وبعد النفي
نحو ما جاءني زيد ولا عمرو وقال الله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
ولا تستوي الحسنة ولا السيئة وبعد أن المصدرية كقوله تعالى
ما منعك أن لا تسجد اي ما منعك من السجود ولئلا يعلم اهل الكتاب
اي ليعلم واصله واصله لأن فادغمت النون في اللام وقلت قبل
أقسم كقوله تعالى لا أقسم وفلا أقسم بمواقع النجوم وشذت مع المضاف
كقول الشاعر في بئر لا حور سرى وما شعر ومن والباء واللام
تقدم ذكرها في حروف الجر حرفا التفسير أي وأن فأي كما تقول
في تفسير قوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه وأن مخصصة بما في

معنى القول فيكون بعد جملة كقوله تعالى أنْ يا ابراهيم بعد قوله وناديناه
وكقولك أنْ افعلْ بعد قولك انْ كتبْتُ له وأنْ ارجعْ بعد قوله
امرته ويجوز تفسير القول الصريح بها عند بعضهم كقوله تعالى ما قلتُ
لهم الا ما امرتني به أنِ اعبدوا الله وهي عند آخرين مصدرية
وقوله تعالى أنِ امشوا بعد قوله وانطلق الملأ منهم تفسير للقول المقدر
لا للقول الصريح اذ القول الصريح هو القول الظاهر لا المقدر حروف
المصدر ما وأنْ وأنَّ فالاولان للفعل اى تدخلان على الجملة
الفعلية فتجعلانها في تأويل المصدر للفعل نحو اعجبني ما صنعتَ
اى صنعُك وقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحُبت اى برحبها
واعجبني أنْ خرجتَ اي خروجُك وأنَّ للاسمية وقد مر بيانها في
بابها وكي عند بعضهم نحو جئتك كي تكرمني اي لاكرامك وهي
للفعلية ولو في مثل قوله تعالى يودُّ احدكم لو يعمَّر الفَ سنة وهي للفعلية
حروف التحضيض هلّا وألّا ولولا ولوما لها صدر الكلام لدلالتها
على نوع من انواعه ويلزم الفعل لفظا او تقديرا امّا ماضيا بمعنى اللوم
على تركه لكونه مطلوبا نحو هلا قرأتَ غيبا وهلا زيدا ضربتَه
او مضارعا بمعنى طلبه والحث عليه نحو لوما تأتينا بالملائكة
وهلّا خيرا من ذلك اى هلّا تفعل خيرا وعن سيبويه انه في مثله
يجوز

يجوز الرفع على تقدير هلا كان خيرٌ من ذلك قال الجرير
تعدّون عقرَ النيبِ افضلَ مجدِكم بني ضوطرى لولا الكميَّ المقنّعا
اي لولا تعدّون قتل الرجل الشجاع ويجي لولا ولوما لامتناع
الشي لوجود غيره وهما داخلتان على اسم مبتدأ نحو لولا عليٌّ
لهلك عمر حرف التوقع قد سميت حرفيه لما انها يقال في
جواب من يتوقع امرا نحو قولك قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه
وحرف التقريب لتقريبه الماضي من الحال كقول المقيم قد قامت
الصلوة ومن ثم لزمت الماضي واقعا حالا وفي المضارع للتقليل
نحو ان الكذوب قد يصدق وقد يراد فيه بها التحقيق كقوله تعالى
اى بالكذوب يصدر منه الصدق وان كان قليلا
قد يعلم الله ويجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم نحو قد والله احسنتَ
قد لعمري بتُّ ساهرا وحذف الفعل بعدها اذا فهم كقول الشاعر
أفِدَ الترحُّلُ غيرَ انَّ ركابَنا لمّا تزلْ برحالنا وكأنْ قدِ اى
وكأنْ قد زالت حرفا الاستفهام الهمزة وهل لهما صدر الكلام
لكونهما لقسم من اقسامه تدخلان على الجملتين الاسمية والفعلية
تقول أزيدٌ قائمٌ وأقام زيدٌ وكذلك هل تقول هل عمرو خارجٌ
وهل خرج عمرو ودخولهما على الفعلية اكثر لان الاستفهام بالفعل
اولى ومن ثم كان تقدير الاسم بعد الهمزة قبل الفعل فاعلا او مفعولا
اى بان يكون فاعلا

على حسب تعلّق الفعل به أحسن من تقديم مبتداء كقولك
أزيدٌ قام وازيدٌ ضربته ولا يقع هل هذا الموضع فلا يقال هل
زيد قام كما لا يقال قد زيدٌ قام لكونها في الاصل بمعنى قد كقوله
هل اتى على الانسان اي قد اتى واذا وقع في الاستفهام يقدّر
فيه الهمزة فهل خرج زيد تقديره أهل خرج زيد الا انهم تركوا
الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام وقد دخول الهمزة
على هل في الشعر سائل فوارس يربوع بشدّتنا أهل
رأونا بسفح القاع ذي الأكم والهمزة أعم استعمالا من هل
لما تقدم فيختص بالهمزة الفصل بالمعمول واستفهام التوبيخ
ووقوع ام المتصلة المعادلة لها والدخول على حرف الجمع
غير الغاية كالواو والفاء وثم تقول أزيدًا ضربت في الفصل
وقيل هذا ما وقع الهمزة فيه معادلة لأم تقديرا تقديره ازيدًا
ضربت ام عمرًا وأتضرب زيدًا وهو اخوك اي اتضربه منكرًا
لضربه وهو على هذه الحالة في التوبيخ وأزيدٌ عندك ام عمرو
في معادلة ام حقيقة وأثم اذا ما وقع أفمن كان وأومن كان
في الدخول على حرف العطف دون هل فانها لا تقع في هذه المواضع
لما مر وقد تحذف الهمزة وهو مرادة عند القرينة كقول الشاعر

فوالله ما ادري وانّي لحاسبٌ بسبعٍ رميتُ الجمرَ ام بثمانِ
تقديره أبسبع فحذفت لقرينة ام حروف الشرط إن ولو
واما لها صدر الكلام فإنْ للاستقبال وان دخلت على الماضي
نحو إنْ اكرمتني اكرمتك وقولهم إنْ اكرمتني اليوم فقد اكرمتك
أمس محمولٌ على معنى إنْ اكرمتني اليوم يكن سببا للاخبار
بذلك ولو عكسه اي للمضي ولو دخلت على المضارع
نحو لو اكرمتني اكرمتك ولو تكرمني اكرمك قال الله تعالى ولو
يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة
لو يسمعون كما سمعتُ حديثها خرّوا لعزّة ركّعًا وسجودًا
وهي لامتناع الشرط لامتناع المشروط كقوله تعالى لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا والمراد نفي الآلهة لانتفاء الفساد
وقد يجي لاثبات الثاني على تقدير الاول وعدمه نحو نعم
العبدُ صهيبٌ لو لم يخف الله لم يعصه اي نفي العصيان
لازمٌ لنفي الخوف كما هو لازم للخوف ومثله لو اهنتني لاكرمتك
اي اكرامي اياك ثابتٌ سواءٌ اكرمتني او اهنتني وقد جاء لو
بمعنى إنْ كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم فيكون
المضارع بعد ما مستقبلا كقول الشاعر

لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما

وقد جاءت بمعنى ليت فينتصب جوابه بالفاء ومنه قوله

ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون في مصحف أبي بن

كعب ومصدرية فيما يحسن في موضعها أن كقوله يود أحدكم

لو يعمر ألف سنة ويليها الفعل لفظا او تقديرا كقوله تعالى

وان احد من المشركين استجارك ولو انتم تملكون خزائن الاية فحذف

الفعل وبقي الفاعل مظهرا او انفصل مضمرا متصلا وقيل انتم تاكيد

لفاعل الفعل المحذوف ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل فعل محذوف

بتقديره ما في أن من معنى الثبوت وانطلقت بالفعل موضع منطلق

ليكون كالعوض من الفعل المحذوف فلا يقال لو انك منطلق وفي

التنزيل ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ما كان ممكنا وان كان الخبر جامدا جاز

ترك الفعل لتعذره واذا تقدم القسم اول الكلام على الشرط لزم

المضي في الشرط لفظا او معنى ليكون على وجه لا يعمل فيه الحرف

ليطابق الجواب حيث بطل عمله فيه وكان الجواب للقسم لفظا

لكونه اهم بدليل تقدمه على الشرط ومعنى لكون اليمين عليه وللشرط

معنى لا لفظا لكونه مشروطا بالشرط والله ان أتيتني وان لم تأتني لاكرمتك

وان توسط بتقدم الشرط او غيره جاز ان يعتبر القسم فيجعل الجواب له

واما قوله يودوا لو انهم بادون في الاعراب فلو فيه بمعنى التمني وليست شرطية لمجيئها بعد فعل دال على التمني ٥

ويلزم الشرط المضي وان يلغى نحو قولك أنا والله ان تأتني آتك

بالجزم وعدم اللام في الالغاء فيجعل الشرط والجزاء خبرا للمبتدا

وفي مثل ذلك وجب الالغاء ونظيره زيد والله قائم وانا والله

ان أتيتني لآتينك في الاعتبار بجعل القسم ابتداء جملة

وما في حيزها خبر المبتدا وفي مثل ذلك وجب الاعتبار كما لو تقدم القسم

على الشرط في اول الجملة هذا في تقدم غير الشرط واما في تقدم

الشرط فنحو قولك ان تأتني والله آتك بالفاء القسم لما تقدم

عليه مما يدل على الاعتناء به او ان أتيتني فوالله لآتينك باعتبار القسم

لكونه اقرب من الشرط وتقدير القسم كاللفظ فيما ذكر من كون

الجواب له متقدما على الشرط اول الكلام وجواز الامرين غيره

متقدم عليه نحو لئن اخرجوا لا يخرجون تقديره والله لئن

اخرجوا في اعتبار القسم لتقدمه ولو الغي لقيل لا يخرجوا بحذف

النون وان اطعتموهم كذلك على الاصح تقديره والله ان

اطعتموهم ولو ذلك في موضع انكم لمشركون فانكم لمشركون

بالفاء وقد قيل القسم غير مقدر والفاء محذوفة كقول الشاعر

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

وقبله فانما هذه الدنيا وزينتها كالزاد لا بد يوما انه فان

قوله هذا يدل على ان الجزم لازم على تقدير الالغاء وليس كذلك فان الجزاء في المثال المذكور مضارع منفي وفيه الوجهان ٥

وأما للتفصيل تفصيل المذهب نحو أما زيد فعالم وأما عمرو فجاهل لكنه
لم يلزم ذكر التعدد فيه كقوله تعالى فأما الذين في قلوبهم زيغ الآية
ولم يذكر بعده أما أخرى إلا أنه يفهم عنه في هذا الموضع ومن ثم قال
بعضهم إن والراسخون في تقدير وأما الراسخون فيقولون والصحيح
لا يلزم لفظا ولا تقديرا لصحة أن يقال أما أنا فقد فعلت كذا وسكت
وبلزوم الفاء في جوابه واستلزام الأول الثاني يستدل
بأنها للشرط والتزم حذف فعلها وعوض بينها وبين فائها
جزء مما في حيزها مطلقا إذ المقصود هو الاسم الواقع دون
الفعل فحذفوا الفعل وجعلوا الاسم عوضا عنه وهو جزء مما
في حيز جوابها نحو أما زيد فمنطلق فزيد من متعلقات الجزاء
مما هو بعد الفاء وهو مبتدأ هنا وقد يكون معمولا للخبر نحو
منطلق وهذا عند سيبويه وقيل هو معمول المحذوف مطلقا أي من
متعلقات الفعل المقدر قبل الفاء فأما زيد فمنطلق تقديره
مهما حصل فعل زيد فهو منطلق ونحو أما يوم الجمعة فزيد منطلق
تقديره مهما ذكر يوم الجمعة فزيد منطلق وقيل إن كان
ذلك الاسم جائز التقديم على جوابه فمن الأول كما في المثالين
وإلا فمن الثاني نحو أما يوم الجمعة فإن زيدا منطلق إذ ما بعد إن

لا يعمل فيما قبلها حرف الردع كلا تقول لمن قال فلان يبغضك كلا أي ليس
الأمر كذلك ردعا له وتنبيها على الخطأ قال الله تعالى بعد قوله ربي أكرمني
كلا أي ليس الأمر كما تظن بل إعطاء المال ليس للإكرام وتضييقه ليس
للإهانة وقد تجيء لنفي الإجابة كقولك لمن قال افعل كذا كلا وقد
جاء بمعنى حقا والمقصود منه تحقيق الجملة كأن وقيل إن كلا في
قوله تعالى كلا إن الإنسان ليطغى بمعنى حقا تاء التأنيث الساكنة
تلحق الماضي لتأنيث المسند إليه وسكونها للفرق بينها وبين الداخلة
على الاسم أو لكون أصلها السكون ومن ثم لا تعاد الألف الساقطة
لالتقاء الساكنين إذا تحركت نحو رمتا إذ الحركة عارضة ومنهم من
يعيدها نظرا إلى حركتها في الحال فيقول رماتا فإن كان ظاهرا غير حقيقي
تخير نحو طلعت الشمس وطلع الشمس وأما إلحاق علامة التثنية والجمع
في مثل قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن النساء فضعيف لعدم
احتياجها إلى هذه العلامات وإذا ألحقت على ضعفها فليست بضمائر
لئلا يلزم الإضمار قبل الذكر من غير فائدة بل هي حروف أتي بها
للدلالة على أحوال الفاعل كتاء التأنيث التنوين نون ساكنة تتبع
حركة الآخر لا لتأكيد الفعل وهو للتمكن وهو ما دل على أمكنية الاسم أي قوته
ويسمى تنوين الصرف لفصله بين المنصرف والممتنع كرجل وزيد والتنكير

وهو الدال على انه غير معين نحو صه اى اسكت سكوتا فى وقت ما واما صه بغير تنوين فمعناه اسكت السكوت الان وكذلك مه وايه وغيرهما وآخر ما نكر بعد العلمية والامتناع والعوض وهو ما لحق عوضا من المضاف اليه كيومئذ اى يوم اذ كان كذا وكذا وحينئذ وساعتئذ وعامئذ وجعلنا بعضهم فوق بعض اى بعضهم ومررت بكل قائما اى بكل واحد ولات أوان اى أوان فعلك وكتنوين مثل جوار وقاض على راى والمقابلة وهو ما يقابل نون جمع المذكر السالم كمسلمات ومايرد تنوينهم تنوين التمكن ثبوته عند تسميتك بها امرأة حيث تمتنع للعلمية والتانيث والترنم وهو ما لحق آخر الابيات والانصاف المصرعة لتحسين الانشاد ويفتح ما قبله للخفة وقد يكسر لالتقاء الساكنين كقول الشاعر وقاتم الاعماق خاوى المخترقن بفتح القاف وكسرها ويسمى هذا غاليا اى لحق القافية المقيدة وقد يلحق القافية المطلقة عوضا عن حرف الاطلاق كقول الشاعر اقلى اللوم عاذل والعتابن وقولى ان اصبت لقد اصابن ويحذف من العلم موصوفا بابن مضافا الى علم نحو جاءنى زيد بن عمرو لشدة اتصال الموصوف بالصفة نون التاكيد خفيفة ساكنة وثقيلة مفتوحة للخفة مع غير الالف اى غير الف التثنية وجمع المونث فانها تكسر فيهما لشبهها فيهما

بنون

بنون التثنية تختص بالامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض والقسم والدعاء والتحضيض وان كان بلفظ الماضى لكون الدعاء فى معنى المستقبل لما فى ذلك من معنى الطلب اذ لا يؤكد ما لم يكن مطلوبا نحو اضربن ولا تضربن وهل تضربن وليتك تذهبن والا تقولن وبالله لافعلن واللهم انصرن قال الشاعر دامن سعدك ان رحمت متيما لولاك لم يكن للصبابة جانحا اى دام سعدك فدخلت الماضى لكونه دعاء ولولا تفعلن وقد تدخل الماضى اذا كان فى معنى المستقبل كقوله عليه السلام فاما ادركن واحد منكم الدجال وقد تدخل اسم الفاعل على شذوذ كقول الشاعر اقائلن احضروا الشهودا وقلت فى النفى لعروه عن معنى الطلب وجوازه فيه لشبهه بالنهى فى كونهما غير مثبتين ولكون حرفهما لا وفيما بعد ربما نحو ربما تقولن ذلك قال الشاعر ربما اوفيت فى علم ترفعن ثوبى شمالات وكثيرا ما تقولن ذلك ولزمت النون فى مثبت القسم اى فى جوابه لتعرين كامر للالتباس بعدان بين لام القسم والداخلة على خبر ان لولاه نحو والله ان زيدا ليقوم وطرد الباب فى ساير انواع القسم وكثرت فى مثل اما تفعلن من شرط اكد وفيه بما وشبه مثل هذا الشرط القسم

من حيث تاكدُ القسم باللام وتاكدُ حرف الشرط بما قال الله تعالى
واما ترينّ من البشر احدًا واما تذهبنّ بك واصل ترين ترءيين
نقلت حركةُ الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة تخفيفًا وقلبت الياء
الاولى الفًا لانفتاح ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين وحذفت
النون لاتصاله بنون التاكيد وكسرت الياء لسكونها وسكون النون
الاولى من نوني التاكيد ودخلت في فعل الشرط بعد حيثما قياسًا
على اما كقولهم حيثما تكوننّ آتك و ما قبلها مع ضمير المذكرين
مضمومٌ لتدل الضمة على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين نحو
اضربُنّ ومع المخاطبة مكسورٌ لتدل على الياء المحذوفة نحو
اضربِنّ في اضربي وتضربِنّ في تضربين وفيما سوى ذلك مفتوح
كما مرّ في الواحد المذكر للخفة وتقول في التثنية والجمع المونث
اضربانّ واضربنانّ بالالف فيهما اما في التثنية فلئلا يلتبس
بالواحد واما في الجمع المونث فلئلا تجتمع النونات ولا تدخلهما
الخفيفة فلا يقال اضربانْ واضربنانْ لانه يودي الى تحريك
النون او التقاء الساكنين على غير حده واما على حده فجائز
وهو فيما كان الاول مدًّا والثاني مدغمًا كالضالّين وشبهه
خلافًا ليونس فانه يجوّز ان يقال اضربانْ واضربنانْ بلا خلاف

الخفيفة عليهما وهما اي النونان في غيرهما اي التثنية والجمع المونث
مع الضمير البارز اي واو جمع المذكر وياء المخاطبة كالمنفصل
اي كالكلمة المنفصلة فتكسر ما قبلها من ياء مفتوح ما قبلها
لالتقاء الساكنين ولم تحذف لعدم ما يدل عليها فتقول
اخشَيِنّ كما تقول اخشَيِ القومَ ويضمّ ما قبلها من واو وكذلك
ولم تحذف لما مرّ فتقول لا تنسَوُنّ كقوله تعالى ولا تنسَوُا الفضلَ
ويحذف من واو او ياء حركة من جنسها لما يدل عليها ويأتي
مثالها بعد هذا ان شاء الله تعالى فان لم يكن اي ضمير بارز
فكالمتصل اي كانت كجزء من الفعل فيرد ما حذف مفتوحًا
كما كان مع الف التثنية في ارميا واخشيا فتقول ارمِيَنّ
واخشَيَنّ ومن ثم قيل هل ترينّ في هل ترى باثبات الياء
المفتوحة كما تقول في التثنية تريانّ وترونّ في هل ترون
بالواو المضمومة كلم ترُوُا القومَ وترينّ في هل ترين باثبات
الياء وكسرها كما تقول لم ترِيِ الناس واغزُنّ في اغزُ برد
الواو المحذوفة كما يرد مع التثنية في اغزوا واغزُنّ في
اغزوا بحذف الواو المضموم ما قبلها كما تقول اغزُ القومَ
واغزِنّ في اغزي بحذف الياء المكسور ما قبلها كاغزي القومَ

والمخففة تحذف للساكن اى لالتقاء الساكنين فتقول لا اضرب

ابنك بفتح ما قبلها ليدل عليها واصله لا تضربن ابنك ولا

تحرك كما تحرك التنوين ليكون للتنوين مزية عليها حيث

دخل التنوين على الاسم ونون على الفعل قال الشاعر

لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

اى لا تهينن وفى الوقف يرد ما حذف من حرف علة او من

اعراب فتقول فى مثل تضربن مثل تضربون بالواو والنون

المحذوفتين وفى اضربن اضربوا بالواو والمفتوح ما قبلها تقلب

الفا كقولك فى اضربن اضربا تشبيها لها بالتنوين

ويمتاز عن التثنية بالنون كما تقول يا زيد اضربا

تم بحمد الله وحسن توفيقه على يد العبد الضعيف المحتاج الى

ربه العزيز الغفار محمد الترمذى ببلدة الشيراز فى المدرسة المباركة

الميمونة الموسومة بخانزاده كردوجى صانها الله عن الافات والبليات

فى تاريخ شهر ربيع الآخر سنة ستة وثلثين وثمانمائة

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: AMCA ZADE HÜSEYİN PAŞA
Yeni Kayıt No: 411
Eski Kayıt No: